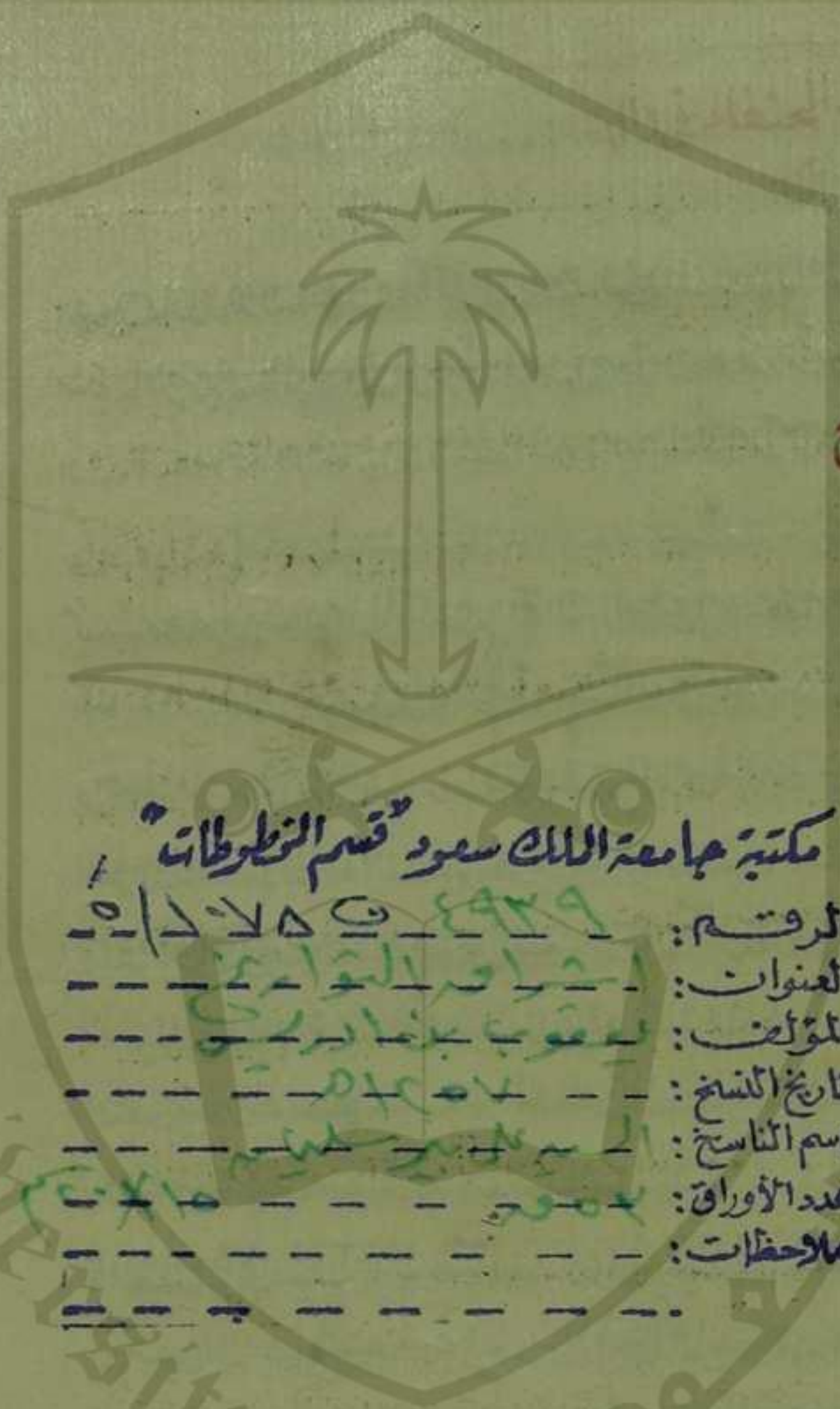


ما كيبكج يا حافظ

كتاب مسائل المحفل

اشراق التواريخ
يعقوب بن عطاء
١٤٤



مكتبة جامعة الملك سعود قسم المطبوعات

الرقم:	٤٩٢٩
العنوان:	اشراق التواريخ
المؤلف:	يعقوب بن عطاء
تاريخ النسخ:	١٢٥٤
اسم الناسخ:	المكتبة
عدد الأوراق:	١٤٠
ملاحظات:	

اشراق التواريخ ، تأليف قرا يمقوب ، يمقوب بن
ار ريس - ١٢٣٣ هـ . كتبه السيد علي بير سليمان
- ١٢٥٧ هـ .
٥٣ ق ٢٣ س ١٥ x ٢٠ سم
نسخة جيدة ، خطها نسخ معتاد .
الاعلام ٩ : ٢٥٤ ، الظاهرية / التاريخ : ٦١٢
١ - التراجع ١ - المؤلف بدل النسخ ج - تاريخ
النسخ .

٩٢٠
ق . ١

٤٩٣٩

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا
منتجبا من بينهم محمد الجوث الى كافة الخلق صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه ماشق
الشرف وبرق البرق **وبعد** فلما اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تفضيل الله
واصفائه آياته بقوله عليه السلام بعثت من خير قرون بني آدم قرناً فقراً حتى
كنت منه وبقوله عليه السلام ان الله اصطفى اسمجلاً ولداً برهيم واصطفى
كنانة من ولد اسمجيل واصطفى قريشاً من بني كنانة واصطفى بني هاشم من قريش
واصفاف من بني هاشم **اعلم** ان يحقق الاصفاء على التفضيل ويقدر بعضها
انعم الله عليه لاظهار التفضيل بحري النسب والميلاد والحوال وتقرير الـ
صفاء والآيات وما اوتي من الملك والمال وكتبة الاذواج مع انسابهم و
تفضيلهم على الترتيب وتفضيل الاولاد والاعمام وما يليق ذكره على وقف
التقريب وتفضيل انتساب العشرة البشرية الى اجداد النبي صلى الله عليه وسلم يعرف
بذلك نسبة كل منهم الى ادم عليه السلام على الاتمام موداً بعض ما اختص اجداً
من الفضائل وانتشار الانتساب من درجتها في انتساب العشرة بعض مناقبهم المختصة
بهم من بين الامم وتوضيح فضائل الصالحين واحوالهم على سبيل الاجمال وتكاد
اكارهم غلب العشرة من الفقهاء والحفاظ على وجه الكمال ملحقاً بذلك بيا مدد
الاعمار والوفياء ليكون غوثاً للفخر علم الحديث عن الهفوات ثم تحتتم الكتاب
بتاريخ ائمة المذاهب الذين اضاء بهم سنن الحق فاستضاء به المشارق والمغرب
وباحوال ائمة الحديث والاشتر الذين نوردوا في افاق الخبر سبر ذاهل الناقب
واثناء الدحوال مفرق اعداهم باعقاب المقال بيدان باع في الفضائل قصير
ومناعي الكمال بسيراً فمثل ما اجبت على امتثال عسير الله بنصره من يشاء

وهو العليم القدير فبا الله استعيب في الاخذ والابتداء ومنه
استمد التوفيق على الاحتتام والانتهاز وايه اسأل ان
يجعل ما عانيت خالصاً لوجه الكريم وجالبا لشفاعة جيبه الداعي
الى السبيل القويم وان يعصمني فيما نقلت عن الخط والخطر ويجنبني
فيما جمعت عن ايراد مقال فيه الخلل وان يفضلي بفضلها ولمن
يمارس في هذا الكتاب لتحقيق سيرة المصطفى عليه السلام وحوال

كرام الاصحاب ولجميع اهل الاسلام من الجن والانس فانه العزيز ونعم المجيب
عليه توكلت واليه انيب وهما ان الشرح انشاء الله تعالى في الشراف التواريخ
الا لثقة لذي النفس لنفسه من المراك الشواميخ واقدم امام المقصود
نبدأ من تواريخ مشاهير الانبياء العظام ليتوسل بذلك الى معرفة مقدار
ما بين ادم وبين نبينا محمد عليهما الصلوة والسلام وما توفيق الآب الله وفوق
امرنا الى الله **فصل** في تواريخ الانبياء عليهم السلام اول الانبياء ادم عليه السلام
وكان يكنى ابا محمداً لله افضل اولاده خلقه الله من تراب وكرمه بان اسجد له ملك
تكبيره **روي** صاحب زبدة الاصول في احاديث الرسول عن ابن ابي خزيمة انه منذ
خلق الله تعالى ادم الى ان بعث محمد عليهما السلام خمسة آلاف سنة وثمانمائة
سنة والذكور والذكور على انه اكثر من ذلك كما سنقول ان شاء الله تعالى وكما بين
ادم وبين نوح الف سنة ومائة وعاش ادم تسعمائة سنة واربعمائة وقيل
الف سنة ومائة والاصح هو الالف والالف وذهب لابن داود وعليه السلام من عمره ستين
سنة لما روى ابو هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لما خلق
الله تعالى ادم ونفخ فيه الروح وعطس فقال الحمد لله فحمد الله تعالى بما زنه فقال الله تعالى
يرحمك الله تعالى يا ادم اذهب الى اولئك الملائكة فسلم عليهم فاستمع ما يحيطونك
فذهب الى ملكه فسلم عليه فسلم عليك فقال السلام عليك والسلام ورحمة الله

الاول ادم عليه السلام

٥٨٠٠

١١٠٠

فزاروا رحمة الله ثم رجح الورد فقال ان هذه تحبك وتحب نبيك بينهم قال عليه
السلام فقال الله تعالى له ويده مقبوضتان اخيرا يتر ما شئت قال اخبرت يمين
ربي وكنت ايدى ربي يمين مباركة قال فبسطها فاذا فيها ادم وذريته قال اي رب
ما هؤلاء قال هؤلاء ذريتك فاذا نكح انثى مكتوب عمره بين عينيه فاذا
قوم عليهم النور وقال اي رب من هؤلاء قال الانبياء فاذا فيهم رجل هو اضعفهم
قال يا رب من هذا قال ابنك داود وقد كتبت له عمر اربعين سنة قال يا رب زد
وعمره قال الذي كتبت له وقد جف القلم باعرا بني ادم قال اي رب فاني قد جعلت له
من عمري ستين سنة قال انت وذاك قال صلا الله عليه ثم اسكن الجنة ماشاء الله
ثم اهبط ههنا فكان ادم بعد لنفسه فاتاه ملك الموت فقال له ادم قد جعلت قد
كتب لي الف سنة قال بل ولكنك جعلت لابنك داود ستين سنة فجد وحجرت
ذريته ونسي فنسيت ذريته فن يومئذ امر بالكتب والشهود وفي رواية اخرى
كان داود ستين فزار اربعين سنة فيكون عمر ادم على تقدير صحة هذه الرواية تسعا
وستين سنة والقائلون بان عمر ادم كان الف سنة يقولون اكمل الله تعالى لادم بعد
نزاعه مع الملك ستين سنة واربعين سنة لكن قول الله عز وجل في الحديث جفا القلم
بالاعمار ينافية وكان الناس في حيوة ادم اهل ملة واحدة متمسكين بالدين وكانوا
يصافونهم الملائكة وداوا على ذلك الى ان اختلفوا اختلفا فالكثير اذ رسل **ذكر شيت**
عنه عطاء الله تعالى ستم ببلده ولد بعد ما قتلها بيل فصار كانه اعطيه عوصا
عنه وكان قد مضى من عمر ادم يوم قتلها بيل مائة وثلاثون سنة فحزن ادم وحوار
حزنا شديدا ولم يولد اربع سنين وفي السنة الخامسة ولدت حواء شيت وكان
الادم يوم ميلاد شيت مائة وثلاثون سنة وانزل على ادم عشر صحايف ثم انزل
على شيت خمسة صحايف وادم حتى ثم اوصع الى شيت وتوفي فاشتد الاختلاف

وانت
شيت عليه السلام

من اولاد شيت واولاد قابيل فادرس لهم **ادريس** عليه السلام وهو خنوخ بن
يودا بن مهلا ثيل بن قينان بن انوش بن شيت بن ادم سمي ادريس لكثرة دراسته
صحف ادم وشيت ثم انزل الله عليه ثلاثين صحفة وسمي امه برة وقيل اسمها اشوت
ولقبها برة وكان من مولده قبل ان يموت ادم ثمان مائة سنة وهو اول نبي ادريس
بعد ادم وكان بعثه بعد موت ادم بمائة سنة وكان عمره يوم بعثه ثمان مائة
سنة وعاش في نبوته مائة سنة وخمسين سنة ثم دفع الله مكانا عليا وله يومئذ
اربع مائة وخمسين سنة فقبل دفع الى السماء الرابعة وقيل الى السماء السادسة
وقيل الى الجنة ولا شيء اعلى من مكانه وهو اول من خط بالعالم واول من خط
بالثياب ولبسها واول من نظر في علم النجوم والحساب فلما دفع الله تعالى اختلاف
الناس اشتد الاختلاف وفتر الوحي الى ان بعث الله **نوح** النبي عليه السلام بن نوح
بن متوشاخ بن خنوخ عليه السلام وسمي امه قسوس بنت كابل وهو اول داع
من اول الشريعة في قول اول اول الحزم من الرسل على قول الاكثرين واول داع
الى الله تعالى واول نذير على الشرك واول من علمت امته وهو شيخ المرسلين و
كبير الانبياء وكانت معجزة في نفسه حيث عمر ما عمر ولم ينقص قوته ولم تسته
ولم يبالخ احد من الرسل في الدعوة مثله حيث قال رب اني دعوت قومي ليلا ونهارا
ثم قال نوح ثم اني دعوتهم جهادا ثم اني اعلنت لهم واسترحت لهم اسرارا ولم يؤذ
احدا مثل ما اودى لدين قومه كانوا هم اظلم واظلم وكأمة عمره عند اكثر اهل
التاريخ الف سنة الخمسين عاما وكذلك هو التوراة وقال عون بن ابي شداد
الف سنة الخمسين عاما عمره الذي مضى في قومه قبل الطوفان يدل عليه الفاء
في قوله تعالى فاخذهم الطوفان وهم ظالمون بعد قوله فلثبت فيهم الف سنة الا
خمسين عاما واما بعد الطوفان فقد عاش ثلثمائة وخمسين سنة فكان جميع عمره

195

King Saud University

عاقبة الفاء وثلثمائة سنة والذكرون على انه عاش قبل الطوفان ستمائة سنة
وبعد ثلثمائة وخمسين سنة وقيل اسل اليه وهو ابن خمسين سنة وعاش بعد
نبوة ستمائة وخمسين سنة وكان عمره عام الطوفان ثمانمائة سنة فمعه على هذا
القول الف سنة قال اهل التاريخ اسل الله نفا الطوفان لتام الف سنة وست و
خمسين سنة من لدن الهبط ادم عليه السلام وركب نوح عليه السلام ومن معه في
السفينة لعشر خلون من رجب ونزلوا منها في العاشرة من المحرم على الجودي
فسمي عاشوراء فكانت مدة الطوفان ستة اشهر ثم اتخذوا من ارض الجزيرة
بناحية باقرى موضعاً وبنوه هناك قرية سموها سوق ثمانين وكان يقال لنوح
عليه السلام آدم الثاني لان كل من كان معه في السفينة لم يعقب بعد الخروج من السفينة
وجميع من والارض من اولاده الثلثة سام وحام ويافت كما في قوله تعالى وجعلنا
ذريتهم الباقين اما سام فهو اب الادمى والعرب والفرس والروم وكا احبا وولد
نوح اليه ودعي له بالبركة دون اخويه فكان جميع الانبياء عليهم السلام من نسله
وولد سام قبل الطوفان نحو اربعين سنة وقيل اكثر وكان عمره يوم ما ابوه اربع
سنة وعاش بعد ابيه مائة سنة فمات في شهر ربيع الثاني سنة واما حام فهو اب السودان
وكان دعي عليه ابوه ان لا يحد وشعر اولاده اذ انهم وان يكونوا عبيدا وولد
سام حيث كانوا فكانوا كذلك واما يافت فهو اب الترك ويا جوج ويا جوج
ذكر هود النبي عليه السلام اسم عابر بن سناخ بن الفخت بن سام بن نوح عليه
السلام وسمي هودا لكاله في الهوارة واللين وهم امة مرجانة ولد بعد ما مضى من
عمر ابيه ثلثون سنة وارسل وهو ابن اربعين سنة الى اولاد عاد بن عوص بن
ادم بن سام بن نوح وكان قد اعطوا من القامة ما لم يحط احد حتى كان اطلولهم
مائة ذراع واقصرهم ستمائة وواوسطهم مابين ذلك وكان رأس رجل منهم كالقبة

يفرخ

هو عليه السلام

يفرخ في عينيه ومنخره السباع وكانوا يقولون اذ اندر دونه لشد منافقة **عليه السلام**
بريح ضرر غائبة سخر بها عليهم سبوح ليالي وثمانية ايام حسوما فترى القوم
فربا صرعى كأنهم اعجاز تحمل خاوية فهل ترى لهم من باقية ونحو هود ومن آمنه من حذرة
ما كان يصلهم من الريح الا ما تليده بالانفس فادخل ومنه بعد هلاك قومه
الى مكة فحبد والله ما شاء الله ثم ما هود وله من العرمانه وثمانون سنة ودفن
بين الركن والمقام والزهري كذا في كتب التواريخ وقال علي رضي الله عنه قبر هود بمحضر
بكتيب الاحمر بخالطه مدادات حمراء فيه ادراك وسدر كثير **ذكر ابراهيم النبي**
عليه السلام وكان اسمه بالعبانية في لسانهم افراها فحرب وابوه تارخ بن
ناخود بن سادوغ بن ادغوا بن فالخ بن غابر وسمي ابوه اذ ركبه فيما على
خرابن الهنته ثم رود وقال محمد بن الحنفى انه لقب عيتب به لانه بمخ المحوج وقيل
هو بالنبطية بمخ الشيخ القا وكان الخليل عليه السلام من اول العزم المرسلين
انزل الله عليه عشر صحف كانت كلهما كلها امثالا وكان بين مولده وبين وفات نوح
عليه السلام ستمائة سنة واثنان واربعون سنة وبين مولده وبين الطوفان
الف سنة تقريبا على قول الاكثرون وقيل الف سنة وما اثنان وستون سنة وكان
ميلاده لتام ثلثة الف سنة وستمائة واسبع عشرة سنة من وقت هبوط ادم
وقيل لتام ثلث الف سنة وثلثمائة واسبع وثلثين سنة وبين مولده وبين
الهجرة المحمدية عليه الصلوة والسلام الفان وثلثمائة وثلث وسبعون سنة
وبين هبوط ادم عليه السلام وبين الهجرة خمسة الف سنة وستمائة وستون سنة
على قول الاكثرين وقيل اكثر وقيل اقل والله اعلم وارسل الى فرود بن كنعان
بن سنجاد بن كوش بن سام بن نوح وكان فرود اول من وضع التاج على رأسه
واول من تجر في الارض ودعي الناس الى عبادة وفي الحديث ملك الارض اربعة
مؤمنان وكافران فالمؤمنان فلين عليه السلام بن داود وذو القرنين

ذكر ابراهيم عليه السلام

Copyrighted by King Saud University

واما الكافران ففرود وبحث النصر وعاش ابراهيم عليه السلام مائة وخمساو
تسعين سنة وقيل مائة سنة وكان قد مضى من عمره يوم القيامة النار بالنجيق عشرة
سنة ويوم ولد اسمعيل عليه السلام مائة سنة وست سنين ويوم ولد اسحق
مائة وعشرون سنة ومات بالارض المقدسة ودفن بالمدينة الحرة ودفن بالخليل
من ارض فلسطين بقرب بيت المقدس **ذكر اسمعيل النبي** عليه السلام كان اكبر
ابنينا ابراهيم عليه السلام وكانوا ثمانية اسمعيل واسحق ومدين وسارين
وزمون ويوشا ويثيق وشوحا والورب كانوا اولاد اسمعيل القليل
منهم وهو الذي عاقولا اكثر من ولدته هاجر القبطية التي وهجر اجبا بمصر سنة
يوم رآى منها مادي وملكته سادة من ابراهيم عليه السلام وكان اسمعيل حين نقله
ابوه الى مكة ذبيحا قبل وستين وقيل اكثر وكان له يوم ما ابوه تسع وثمانون
سنة وما ولد مائة وسبع وثلثون سنة وكان بين وفاته وبين مولد بنتها محمد
صلوات الله عليه وتم نحو الفين ومائة سنة وبينه وبين الهجرة الفان ومائة وخمسون
سنة تقريبا **ذكر اسحق النبي** عليه السلام هو ابن ابراهيم عليه السلام من زوجته
سارة بنت هادان الاكبر عم ابراهيم عليه السلام وهو الذي حج في قول وعمل يهود
والنصارى وكانت الروم واليونان والارمن وما يجري مجراهم وبنوا اسرائيل كلهم
من اولاد اسحق عليه السلام وكان عمره مائة وثمانين سنة وما بالارض المقدسة
ودفن في ميم ابية وهو ابراهيم خليل عليه السلام **ذكر يعقوب النبي** عليه السلام
هو ابن اسحق بن ابراهيم سمي يعقوب لانه كان هوذا وعيسى توأمين فخرج
يعقوب من بطن امه اخذ يعقوب خيبه العيص وهو اسرائيل اي صفة الله وهو
ابو الاسباط عاشر مائة وسبعا واربعون سنة وما بمصر واوصى ان يحمل الى
الارض المقدسة ويدفن عند ابية اسحق فله ابنة اليها ودفنه عنده وهو
يوسف النبي عليه السلام ابن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم قال النبي عليه السلام
لا سئل عن اكرم الناس ان اكرمكم عند الله اتقاكم فقالوا الناعه هذا نسألك

فقال

التاسع
ذكر اسمعيل
عليه السلام

الثامن
ذكر اسحق عليه
السلام

التاسع
ذكر يعقوب
عليه السلام

العاشر
يوسف عليه
السلام

فقال ان الكرم بن الكرم بن يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم
وكانت مدة غيبته عن ابية اربعون سنة وقيل اربعون وثمان وثمان مائة
مائة وعشرون سنة بينه وبين موسى عليه السلام قريب من اربع مائة سنة انما
ولاه على اخيه من ارض مصر اولاد الريان بن الوليد وسليم على يده وهو
والصاحب لاد ولد يوسف عليه السلام فلما مات ملك بعده قابوس بن مصعب
بن الريان وهو فرعون مصر الثالث والصاحب الثالث ليوسف عليه السلام
وكان جبارا عنيدا عام يوسف عليه السلام الى الاسلام فاقبض يوسف
في ملكه فطال ملكه لمولد موسى او قريب من ولده ثم هلك وقام بالملك
اخوه ابو الجباس الوليد بن مصعب بن الريان وكان اغني من قابوس ولم يكن
فرعون اطول منه عمرا ولدا قسى قلبا ولدا اعظم قولا فارسل يوسف عليه السلام
هو ابن عمران بن بصهر بن قاهب بن ادوق بن يعقوب عليه السلام وامه
نجيب بنت اعمو بن كيسان بن يحنان بن ابراهيم عليه السلام وقيل اسمها
نوحا ثيل ونجيب لقبها وولد موسى بديار مصر في زمن فرعون الثالث الذي
وارسل اليه في الفتح من القول وقبل ولد في زمن فرعون الثامن العاشر
وهم اولاد علق بن لاد وبن سام بن نوح وارسل في زمن فرعون الثالث
وهو من اولاد العزم المسلمين انزل الله تعالى عليه التوراة في العواج الزرود
بينه وبين وفات ادم ثلثة اذ في سنة واربع مائة وثمان عشرة سنة و
بينه وبين ابراهيم خمس مائة وخمسون سنة وقيل سبعمائة سنة وبينه
وبين الهجرة الف سنة وست مائة وسبع واربعون وكأخره مائة وعشرين
سنة وما في النبي ودفن بالارض المقدسة عند الكتيب الاحمر كما قال رسول الله
صلوات الله عليه وتم اذا اخبر وفاته وقال كذلك هارون عليه السلام ما في النبي
قبل موت يوسف عليه السلام ودفن وكهف من كهوف النبي وقيل ما هارون
على رين تحت شجر في جبل النبي ثم دفع الله الى السماء بالسري وعمره

مولى قاهر بن
يوسف عليه السلام

قريب من عمر موسى عليه السلام **داود النبي** عليه السلام هو ابن ايش بن عوي بن
يزيد بن ناعدين سلمون بن يحسون بن عمر بن رباب بن راقدين حضرو
فارض بن الهوز بن يعقوب عليه السلام جمع الله تعالى بين النبوة والملك
بعد ان كان داعيا وانزل عليه النور بالعبرانية مائة وخمسون سورة
وفي خمسين ذكرا يلقون به مختصرا واهل بابل وفي خمسين بيما يلقون
به اهل اثرون وخمسون منها موعظة وحكمة ولم يكن فيها حلال ولا حرام
ولم يحدود ولا احكام وانما كان داود يحكم باحكام التوراة واتاه الله
تعالى صوتا طيبا يندب الخلق وسخر له الجبال والطيور والادن الخلد
واعطاه سلسلة التفصيل والشفاء وكان بينه وبين موسى عليه السلام
خمسة مائة سنة وعاش مائة سنة وقدمت بيان عمره في تاريخ آدم واولاده
ملكه الواهبه من سايف بن سايف وهو **سليمان النبي** وورث الملك و
النبوة من ابيه داود ولم يبلغ احد من الانبياء مبلغه من الملك فان الله
تعالى سخر الانس والجن والطير والوحش والرياح واتاه ما لم يوت
احدا من العالمين وكان هو وداود عليهما السلام وكل نبي جاء بعده
من ارسل ولم يرسل على شريعة موسى عليه السلام الى ان بعث عيسى
بن مريم فنتسبها وكان بين سليمان وبين الهجرة نحو مائة سنة
قبل ان بين موته وبين مولد رسولنا صلي الله عليه وسلم نحو مائة سنة
سنة وعاش بنفا وخمسين سنة **عيسى النبي** عليه السلام هو كلمة الله
المسيح بن مريم بنت عمران بن ماشان وقيل بنت عمران بن يثرم بن اسون
بن ميشاب بن خرقيا بن اهريق بن بوشام بن عزاريا بن يادم ياوش بن
حوي بن اميا بن افساط بن آيبا بن رجبوم بن سليمان عليه السلام
وهو اول اول المعزم المرسلين انزل الله عليه الانجيل واجرى عليه من
المجرات ما حادت فيه العقول ادسسه الله تعالى وهو ابن ثلاثين سنة

التابع
داود النبي
عليه السلام

الثالث عشر
سليمان عليه
السلام

عيسى
عليه
السلام

ولم يرسل

ولم يرسل احدا كذلك وكان ظهوره لثلاث مائة وخمسين سنة مضت من سنة ال
سكندر ودفن الله تعالى له ثلث وثلثون سنة وبينه وبين ابراهيم عليه السلام
الف سنة وخمسة وتسعون سنة وبينه وبين موسى عليه السلام الف سنة وقيل
تسعا وخمسة وعشرون سنة وبين مولده وبين الهجرة ستة وثلثون سنة
وقيل اقل من ذلك حملته امه وهي بنت ثلث عشرة سنة وعاشت بعده ربح
الى السماء ستا وستين سنة وماتت ولها مائة اثنتا عشرة واما النصارى
فانهم يقولون انها عاشت بعد ربح المسيح ستين سنة وماتت ولها اثنتان
وخمسون **واخرجهم نبينا محمد صلي الله عليه وسلم** واما عدد الانبياء عليهم
السلام فالقول الشايع والرواية المستفيضه انهم كانوا مائة الف واربعة
وعشرين الفا ونقل ابو منصور الفوارس في عيون التفاسير ان الكلي ذكر
عن كعب بن اخيار رضي الله عنه انه قال ان الانبياء الذين لم يرسلوا الف الف
ومائة الف وخمسة وعشرون الفا والانبيا المرسلون ثلث مائة وثلثة عشر
بالاتفاق الروايات والاديب بحالنا ان لا يخرج بالعدد بل بالمدخل في عدل
دهم ليس منهم او يخرج من ذمتهم من هو منهم بل نقول آدم ومحمد من بعث
بينهم من الانبياء والرسل كلهم حق واذ قد قضينا الوطية المقدمة فلنقم
المقصود ثلثة اقسام فيما يتعلق بخير الانام محمد المصطفى صلي الله عليه وسلم
وقسمها في اهل البيت والائمة الكرام وقسمها فيما يتعلق بالحق والحق والحق
ثم نضج في الخاتمة جواهره وفصوصه **القسم الاول** فيما يتعلق برسول الله
صلي الله عليه وسلم ونسبه لجماد محمد رسول الله ابن عبد الله بن عبد المطلب
بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب
بن فزارة بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن
مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن آد بن ادي بن الهيم بن النبت بن
حمل بن قيدر بن اسمعيل بن ابراهيم الخليل عليهما السلام ابن تاريخ ابن

بنينا محمد صلي الله
عليه وسلم

195

King Saud University

ناخور بن ساروع بن ارغوا بن فالخ بن عابر بن شامخ بن درفند
بن سام بن نوح بن ملك بن متوشاخ بن خنوخ بن يرد بن
سرد بنل بن قينا بن انوش بن شيت بن آدم عليه السلام لا خلاف
لاهل العرفه بالنساء والتواريخ وترتيب اجزائه عليه السلام الى عدن
واما عدن فان قبيل اسمه اذ وعدنان لقبه واما الهمسح فقبيل ابن السح
بن البت بن سخي ثيل بن حمل بن قيدر والابن شهر ما رتبناه وامه عليه السلام
امه بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كلاب بن
امه بنسب ابيه و كلاب بن مرة ومفضل ما نقل ارباب التواريخ في الامم
قالوا لم يرو احد لم يروى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اول حبه كعب
الذخيار حذر روى سعيد بن عمرو والذخيارى عن ابيه انه صحبت كعب
خبار وهو يروي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يصف لنا خاتم النبوة
وسائر اوصافه واخلاقه وكان يقول هذه سنة موته فلعلى اراه عليه السلام
قال وكان في بعض الطريق ذات ليلة فاكثروا الدخول والخروج والنظر
الى السماء فلما اجمع قلنا له يا ابا اسحق لقد رأينا منك الليلة عجبا فا
ستعبر يا كعب فقال قبض الليلة محمد صلى الله عليه وسلم فلقد رايت ابونا الجنان
قد فتح لقدم روحه وما في الدرع بقعة اظهر وانور من بقعة نظرت
جسده قال فاجبني كذمه فودع والضم في فلم اراه حتى قبض ابو بكر
رضي الله عنه فقدم علينا بالمدينة وخلفه عمر رضي الله عنه فبلغه قدومه
فانتهه فاستلمت عليه فحرفني فادناي فجعلت احداث الناس لا كان
قد وصف في من صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فتعجبوا فقالوا ساسي
فقال كعب الله اكبر ما انا ساسي فاخرج من دونه سيفا صغيرا
من الدرداء بيض عليه فقل من الذهب لا حرم يخدم بحاتم ففضل الحاتم
وفتح القفل واخرج جريده حصره مطوية طباشير يدافقا تدور

ما هذه

ما هذه قلنا قال فيها صفة رسول الله واخلاقه عليه السلام كما هو في التوراة
والانجيل قلنا يا ابا اسحق يرحمك الله حدثنا عن بدء خلقه قال ان الله تعالى لا ابد
ان يخلق سيد ولد آدم محمد عليه السلام من حبه الال عليه السلام ان يات با
لقبضة النقية التي هي قلب الارض وبها وهما فرسط خيرا ثيل في ملكة الفردوس
والصفوح الدخيل فقبض القبضة من موضع قبره فصبحت بما والتسليم ودرعت
حتى جعلت كالذرة البيضاء ثم غمست في كل انها والحنة وطيف بها في السموات
والبحار فعرفت الملكة فضل محمد عليه السلام قبل ان يعرفوا فضل آدم عليه
السلام قال فلما خلق آدم عليه السلام سمع من تحطيط اسار بن جبرئيل
محمد صلى الله عليه وسلم نشيئا كنشيت الذر فقال سبحانك ما هذا فقال الله تعالى
هذا النبي خاتم النبيين سيد ولدك والمرسلين فخذ بهما علم ان رد
تودع انت واولادك والآل والاصحاب الطاهرة والقنوات الزاهرة
فقال آدم عليه السلام يا رب ابيت ان اودع الله في المطهرين من الرجال
والحسان من النساء قال وكان يرى نور محمد صلى الله عليه وسلم في دائرة
عزة جبين آدم عليه السلام كما يرى القمر في دجور الليل فكان آدم عليه السلام
كلما ادان بنفسه حوايطه ويطلب ويا مرحوا بذلك ويقول عيسى هذا نور
النور في ظهري ان يستودع وطهارة بطنك فلم ير الا كذلك حتى بشره
الله ستيث اب الدنيا فحملته حواء فاصبح آدم عليه السلام والنور ينقل
من وجهه الى وجه حواء فسرت بذلك واوردت ملوحة وشككته قال
وكانت تضع من كل بطن ذكرا وانثى ما خلق شيتا فان الله تعالى خلقه وحيدا
اكراما للنور محمد عليه السلام فلما وضعت نظرت الى النور بين عيني شيت
فضرب الله بينه وبين ابليس حجابا فلم يزل ابليس يحوسامنه وكرام
الملك يطوفونه ويحلبون على مقاعد الكرامه دونه ومنادى بشي
بنادي الادرع كل يوم ايتها الفطرة البشري وبشري مكانك فظلم نور

Copyrighted by King Fahd University

محمد المصروب بين السما والارض فقد صار الى قواد الدحام واستمر
الدحام صلبا بحج وابع عيون الاعداء فلم يزل كذلك حتى راحق شيب
وبلغ فاخذ دم عليه السلام بيده فقال يا بني ان الله تعالى يريد ان لا يودع
هذا النور الذي في جردك الا في اطرير نساء العالمين ثم قال اللهم انك عديت
الي وان اعيت الي ابني هذا واسئلك ان ترسل شهودا يشهدون بهذالك
جبرائيل وسبحين الفسلك ومعه حربة بيضاء وقلم من اقدم الجنة فسلم
علي آدم وقال قال الله تعالى ان يجيب ان ينقل في ادم صلبه والادحام هذا
غير مداد باذني فاكتب على ابنك وبينه كتاب العهد بشهادة هؤلاء فكتب
ادم الكتاب واشهد من حضره من الملائكة وجعله في تابوت فيه مثل الانبياء
وكسى شيتا في ذلك المقام حلتين حمراوين وزوج منه فحويلة اليضا
وكانت في طول حواء وحسنا بخطبة جبرائيل وشهادة الملائكة ثم قال
لما حملت النوش سمعت صوتا هبلك يا بيضاء بالنور الذي استودعك
الله فقال فضرب له الحجاب عن اعين النور ومكايده الشيطان فلما وضعت
انقل النور والحجاب البدر فلما راحق الدحام رآه ابوه شيب فهدا اليه
ان لا يتزوج الا باطرير نساء العالمين فقبل النوش وصيته فاوصى
الي ابنه قينان فاوصى قينان الي ابنه مراد يثل الي ابنه مراد يثل الي ابنه
براء فتزوج براء امرأة يقال لها برة فولدت له خنوخ وهو اديس
النبي عليه السلام فاوصى براء الي خنوخ كل الوصايا فقبل فتزوج امرأة
يقال لها بروحا فولدت له متوشاخا ولد للنوش ملكا وكان ملك
رجلا اشقر فدا عطي قوة وبطشا فتزوج امرأة فسوس بنت كاهل
يبيل بن نحوائيل فولدت له نوحا فاوصى اليه ملك فزوج امرأة
تسمى عمرة وكانت من المومنات القانتات فأولدها ساما فلما نظر
نوح الي النور في وجه سام سلم اليه التابوت الذي فيه عمه آدم عليه السلام

وزوجه

وزوجه امرأة من بنات الملوك فولدت له ارفخشذ وفي وجهه النور فاوصاه
بذلك وسلم اليه التابوت ثم ولد ارفخشذ شالخ فاوصى اليه ثم تزوج شالخ
سرجانة فولدت له عابرا وهو هو النبي عليه السلام فصار ارفخشذ
جمادا واملولهم زيدا فتزوج امرأة تسمى منشاخا فولدت فالفا وولد الفاي
ارغوا سادوع وولد لسادوع ناخور ولناخور ولد تايخ فتزوج
تايخ امرأة تسمى ادي بنت نرف فولدت له ابراهيم الخليل عليه السلام فنسب
لديهم علمان من نور في شرق الارض وغاد بها وعمرها ثم وقع له
بعد ما ادرك كما وقع لادم من استماع الشيطان فسالمه فاعلمه و
اوصى اليه بالعهد قال فكان يخبر ساره بان الله سير ذريتها ولدا طيبا وسويح
فيها نور فلم تزل ساره متوقفة ذلك حتى حملت ها جبرائيل عليه السلام
فاغتت ساره فلما وضعت ها جبرائيل ساره مايا النساء من الفيرة فبكت
فقالت ما لي حرمت فقال لها ابراهيم قرني عينا فان الله تعالى منح وعده
فصبرت ساره مترقبة حتى رزقا اسحق قال فلما ادرك اسحق جمع
ابراهيم بينه وهم يومئذ ستة وفتح تابوت العهد فقال يا بني انظر وفي
فنظروا فاذا في بيوت بعدة الانبياء الرسلين واخرها بيت محمد عليه
السلام نقش فيه قائما يصير غر مينة الصديق المطيع المكتوب على جبرئيل
هذا اول من تبعه من المؤمنين وعزيب ساره الفاروق المكتوب على جبرئيل
قرن من حديد لا تاخذه في الله لومة لائم ومنه وراثته ذوالنورين المكتوب
على جبرئيل زين البرية لب الخلفاء وبين يديه على شامس سيفه المكتوب
في جبرئيل اخوه في دين الله تعالى المؤيد ينصر الله وحوله العمومة والحقا
النقبا والذين اهدت بهم سلسلة النور نور حوا فردوا لهم يوم القيمة
مثل نور الشمس في الدار الدنيا قال فرأى الانبياء كلهم ينقل من صلب
اسحق عليه السلام ادخا لهم محمد صلى الله عليه وسلم فانه ينقل من صلب جبرئيل

فاوصى اليه بالعهدة ثم قال ثم تزوج اسمعيل عالة بنت الحرث فولدت له قيدر
فصار شاتبا وضبا قويا قد اعطى الفروسية والرومي واليهن والمصارية
فرائ اسمعيل النور في وجهه فسلم اليه التاجوت واوصاه بالدين و
استبد راع النور في المطهرات فظن قيدر ان من بنات اسحق عليه السلام
فتزوج منهن ثمانين امرأة واقام محرمات ما تشته لم يجعلن ولم يلدن
فيها موراجح من الاضطيار واذا نلقته زينة الوحش والطير والسباع
من جوانبه فنارته بلسان ذلق ويحك يا قيدر اذ فنت عمرك في اللها
لم يان لك ان ترتم نور محمد عليه السلام فرجع قيدا مموما فخلف ان لا تليذ
من الدنيا حتى ياتي به بيان ما سمع فيها هو في فلاة اناه ملك في صورة رجل فقال
يا قيدر زينك ربك بالقوة وملكك البلاد وامرك ان يستودع النور المستودع فيك
في امره من غير نسل اسحق فلو قربت الله تعالى قرابين لبانك من ابن التزويج فذبح
قيدار سبع مائة كبش من كمان ابراهيم فجاوت ناد في سلاسل بيض فاخذت القرية
القرابين فنودي ان حسبك يا قيدر ارجبت دعوتك فانطلق الى اصل شجرة الوعد
فتم فيه شداته الى ما توهم والنام قال ففعل فقيل والناس ان النور المستودع فيك صابرا
الى القنوات العربيات فابتغ امره عربية تسمى بالفاخرة فنت مرصافع وفودا
بطلبوا الفاخرة فلم يرض اولئك الوفود فركب فجعل يقري حيا والعرب حيا حيا
حتى نزل على ملك الجرم فكانوا من ولده هلا بن عامر بن يعرب ابن قطان وكان له ابنة
اسمها الفاخرة فتزوجها فحملها الى ارضه فحبلت منه قال ثم اراد قيدر ذات يوم
ان يفتح التاجوت فينظر الى ما فيها فودي ان لا يفتحها الا من ياتيها فذهب الى ابن عمك يعقوب
عليه السلام فسلمه اليه ففتصد قيدر الى ارض كنعان واوصى الفاضلة ان تسمى غلامها
حملا قال فلما رجع وجدها قد ولدت فسميت حملا ثم لما تزوج حملا اخذ قيدر بيده
فخرج يريد ان يري مكة والمقام فلما صان الى جبل بشير تلقاه ملك الموت قال هلم الي
فان بيني وبينك سراً فاصغى اليه فقبض دوحه فخرج بين يدي حمل فقبض حملا فقال

عبد لله

عبد الله اقلت ابى قال انظر اليه اموميت فاكب حمل لينظر اليه فخرج الملك فرجع
رأسه فلم يرد اعبا ولا بجيبا فقبض الله تعالىه فوما من ولد اسحق عليه السلام
ففسلوه وكفوه ثم بلغ حمل فتزوج امرأة يقال لها الهوبه فولدت له ابنت
ثم ولد للبنت هميسح ثم ادثم وولد لداد ثم ولد لدعدنان ثم لعدينا
معد ثم للمعد نزار ثم تزوج نزار امرأة تسمى سعيده فولدت له مصر
وكان صاحب صيد وقبض فكتب له كتاب وصيته في ابداع النور والقنوات
الطاهرة فمات قالوا وكان كل رجل منهم يكتب كتابا وصيته وعهدك لا يتزوج
ابنه الا باظهر النساء وكانت تلك الكتب معلقة بالكعبة فغيرها عمر بن لحي وهو
محدث الا صنم والكعبة ثم تزوج مضر امرأة يقال لها كومية وتكنى بام جيب
فولدت له الباسر مخنة فولدت له مدركة ثم تزوج مدركة فسرغ فولدت خزيمة ثم
رئ خزيمة في المناجران يتزوج من بنت ودا بن طابخة فتزوجها فاولدها
كثيرة ثم تزوج كنانة امرأة تسمى رحيمة وتكنى ام الطيب فاولدها النظر لان الله
تعالى اختاره فالبسمة النظرية وسمى فرينشا ايضا كيثا محببا لانه حين ركن
روياه العميمة فغيره الكهنة فقال قومه بخ بخ لكانه هذا فرينش له قال كعب
واخير النظر عن الرويا التي رآها فقال بنينا النائم في الحجر اذ ايت كان شجرة
خضرا قد نضحت من ظمري حتى بلغت عنان السماء واذا اعصابها نور في نور
واذا انا بقوم بيض الوجوه يتلقون بهام لادن ظهري الى السماء الدنيا قال اسحق
استيقضت اتيت الكهنة فاخبرهم فقالوا ان صدقت رؤياك فقد صرف الله تعالى
اباك العز والكرم وخصصت بسود ولم يخض احد من العالمين قيل وكان ذلك
حين نظر الله تعالى الى الارض نظره فقال للكعبة انظروا من ترون اكرها الارض عندي
وانا اعلم فقالت للملائكة ربنا ما نرى في الارض احد يذكر بالوصداية مخلصا
الانوار واحد في ظهر رجل واحد ثم ولد اسمعيل فقال الله نعم اشهد وان قد اخترت

فرائد النضر تلك الرويا فسمي قريشا وكل من كان من نسل النضر فهو قريشي
قال ثم ولد للنضر مالك فمير للنضر لوى وولدى للوى غالب وللغالب كعب وولد
لكعب مرة ولمرة كلاب وولاد كلاب فصي ولقصب عبد مناف ولعبد مناف
هاشم قبل كمل هاشم في السادة والملوك والعزجة رغب اليه الاحياء وتزوج البنات
حتى ان قيس بن قسطنطين ابوهرقل ملك الروم بحث اليه ان اقدم الي
حتى ازوجك ابنة لم تولد مثلها لما انه علم من الدنجيل ان نبي اخر التوما يكون
من نسل هاشم بن عبد مناف فابو هاشم الدعمر اباثة السلف في ابداع نور
محمد صلى الله عليه وسلم حتى ادى في المنام ان يتزوج سلمى بنت زيد بن عمرو بن
ليث بن خراش بن عدى بن النجار وقيل كانت مثل خديجة زوجة
رسول الله صلى الله عليه وسلم في اليسار والعقل واللسن وكانت كعبا بنو
اعطوبه فولدت له شيبه ثم سمى عبد المطلب وكان رجلا كل قد كسى البهاء
والجمال والهيبة فزوجه هاشم امرة تسمى صفية بنت جندب من بني عامر بن
صعصعه وقيل تسمى قبله بنت عمرو بن عامر فولدت له الحارث اكبر اعمام
النبي عليه السلام ثم حضر هاشم الوفاة وعبد المطلب يومئذ ابن خمس
وعشرين فقال لعبد المطلب يا بني ادع لي سبي النضر كلها ابني عبد سمسها
وبني مجزوسها وبني لويها وبني فصرها وغالبها وادع لي من غير امك فدعاهم
فاجتمعوا فقال معاشر قريشا ثم مخ ولد اسمعيل اختاكم الله كرمته وانا
اليوم رئيسكم وهذا لواء نزار وقوس اسمعيل وسفاية الحاج ومفاتيح الا
لاصنام وفوضها كلها الي ابني هذا عبد المطلب فاسمعوا له واطيعوا فثبوا
عليه وقالوا سمعنا واطعنا فتم له العز فكان الملك يهدو اليه في كل حجة ما حلا
كسرى بن هرمز ملك مدين فانه كان يدعو اليه الى طاعته وكان قريش
اذا اصابهم الجذب خرجوا لعبد المطلب الى جبل بئر فاستقوا فكان
يسقم عينا ببركة نور محمد عليه السلام وكانوا يستفتحون في الحرب فكان
يفتح

يفتح لهم وكان عبد المطلب قد اتى المهاجرة بسبب ذلك التور حتى رأى منه
ابرهدين الصباح مارئي فقذف في قلبه الرعب واحس فيه الفيل المحمود
ما احس حتى سجد له كفاحا قال شتم تزوج عبد المطلب هالة بنت وه
هيب ابن عبد مناف ابن ذهران فولدت له حمزة واخوته ثم تزوج لبيبا بنت
هاجر من خزاعة فولدت لها ابالهيب واسمه عبد العزى شتم مات فتزوج
بنثله بنت خباب وقيل سعد بن غياث فولدت له العباس نام ابني يوما
من الايام في الحجر فابنته فرغا عوبا فذهب بجرا زاره فاتبعته وانا غلام الا عقل
حتى ابا الكهنة فقال ريت كأنما خرجت من ظهري سلسلة بيضاء لها اربعة
اطراف طرف قد يبلغ مشارق الارض وطرف قد يبلغ مغاربها وطرف قد يحق
بعناء السماء وطرف قد جاوز الشرى فينا انا انظر اليها اذا صارت فاسرع من
الطرف سجرة خضراء ليرى الراون انور ولا احده منها فينا انا كذلك
اذا انا بشيخين بهين فاقول من انما فيقول احدهما انا نوح ويقول الاخي انا ابراهيم
فقلت الكهنة ليس صدقت رؤياك ليخرج من صلبك من يوم من به اهل السموات
واهل الارض ثم ليكون في الارض علما مبينا قال شتم ارى عبد المطلب ان
يتزوج فاطمة ابن عمرو ابن عايد ابن عمران ابن مخزوم فتزوجها فولدت له
اولاداً وولد عبد الله آخرهم صغرا واولاد عبد المطلب قال فلم يبق احد من اخبا
السام الا علم مولود عبد الله لان كان عندهم جبة من صوف مغسوسة في دم
يحيى بن زكريا عليهما السلام وكانوا يجدون في الكتاب اذ ريتهم الحجة تقطر الدم
فاعلموا انه قد ولد عبد الله ابو محمد فعلموا بمولوده وكانوا يريدون به كيدا ويخبرون
نجار قريش بان يخرج من ارضه بنى بغيره لاديان ويقتل عبدة الاوثان فكان
قريش اذا سمعوا بذلك يغتمون عليه واذا افاقوا شغلوا في تحبظهم وكذبهم
كنا عبد الله يجيز اباها ما رآه من العجايب فقال يوما رأيت كافي اخرج
الي بطنها مكة فاذا انوار يخرجان من ظهري ياخذ احدها شرق الارض

والاخي غير ما ثم يستد يراك يد خلاص في ظهري كان اسرع من طرفتي العين
فقال ابو لهث صدقت ليخرج من صلبك من بشرتي الكعبة بميلاده قال وقد
نفر من يهود الشام متخالفين لمن لا يرجعوا ويقتلوا فجاء وبالسيوف لسمومة
فكانوا يسبرون في الليل ويكمنون النهار فاصابوه يوماً وحيداً يصطاد ف
حدقوا به ليقتلوه فقال جاءهم وهيب بن عبد مناف الزهري فاجرى جواده ف
لقت نحو السماء فرى رجالاً يشبهون رجال الدنيا يزنون قد حملوا على اولئك
الاحبار ففرهم بان الله تعالى فرجع وهيب فقال لاهله اعرضوا آمنه على عبد
المطلب فلعله ان يزوجها من ابنه عبد الله فجاءت برت ام آمنه فعرضت
فزوجوه اياها فولدت له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقط ولتقا
ربيع الميلاد شعبان ليلتيق بامثال هذا المختصر من رغب في ذلك فيطلب من مطول
النبي ونحن نذكر ان شاء الله تعالى ما صح عندنا من حديث الميلاد وسائر الا
حوال على وجه الاجاز وبذلك القدر يتم المقصود ويحصل المواعيد الانجاز
وروى عن ابن سارية عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال اني عند
مكوي خاتم النبي وان ادم ليجرد في طينه وسيا خيره باول امرى دعوى ابراهيم
وبشارة عيسى ورؤيا قتي التي رأت حين وضعتني وقد خرج لها نور اضاءت
لها منه قصور الشام قال في صحيح التواريخ لما حملت آمنه برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
بعث عبد المطلب اليها ليمتاظم عمر من يترتب وكان سنه في طفوت في ابوه ودفن في
المدينة وهو يومئذ حمل وترك قطعية وغنم وخمسة اجمال وامر من بركة الحبشية
وهي خاضنه رسول الله تعالى عليه وسلم التي حادية اعتقها بعد بلوغه
وزوجها زيد بن حارثة فولدت له اسامه قال ابن عباس في صحيفة التي في
الميلاد فكت محمد في بطن امه تسعة اشهر لا تشكو مغمضاً ولا وجعاً ولا رجاً
ولا شيئاً يعرض للنساء الحوامل حتى اذا كان ليلة الاثنين في شهر ربيع الاول
عام الفيل وتمت اشهر آمنه ودا وقت ولادتها انصعت الكعبة نصفين فرغت
قرش

قرش من ذلك فقال بنوها شتم ما انصدعت الاموت عبد الله ابن عبد المطلب
فانه هو الذي يبع الثاني وقال بنو زهره ما انصدعت الاموت وهيب بن عبد من
فانه هو اجر العرب واشجع قرش فاذا هم بصوت من جوف الكعبة يقول يا مسعر
معشر قرش ما انصدعت الكعبة لموت احد ولكن هذا نور الدنيا وشرف
الآخرة وسراج اهل الجنة محمد ابن عبد الله يريد ان يخرج من قرار الارحام
الى ضياء الدنيا وسعتها وهو الذي يري الى الكعبة نورها وجمالها وقال ابن عباس
فزلت الملائكة واحدفن بامنة لم يظوها من اعين الجن ونادى ملك
منهم يا آمنه ابشري ببيركه ما في بطنك فانه سيد المرسلين وخاتم النبيين
وحجة الله على الاولين والآخرين فاذا وضعته فعوذ به كما اعوذ به وقولي
اعبده بالواحد من شرك كل حلسد منافق وعاقد وكل جن ما روياخذ بالمرصد
في طريق الموار ولا يضرونه ولا يضاوته في يقظة ولا منام ولا طعن ولا مقام
يد الله فوق ايديهم وحجاب الله دون عاديهم واخرج ابو محمد عبد الكريم ابن
خلق الله البغدادى هذا التعويذ فقال هذا حرن النبي عليه السلام روي
عن امته آمنه رضى الله عنها انها قالت اتاني في المنام فقال حملت سيد
البرية فسميته محمد واسمه في التورية احمد وعلق عليه هذا الكتاب قالت ف
استيقضت وعند راسي كتاب في فضة جديدة فيه باسم استودعتك
واعبده بالوحداني قال ابو عمرو ومن كان معه هذا الويل الى ارض بات قال
ابن عباس فتكثرت الاضمار كلها على رؤسها وسمع بها هانق يهتف
ويقول ويل لقرش مما قد اضلهم جاوه الامين المصدوق وهلك اللات
والعزى ومات الثالثة الامم خرس وقال وجسر بليس وامتن الجنان وعلق
الكعبة فايدل ذهب من اجنه فلم يبق في اجنه حوراء ولا في وجه الارض
خلائف في غير الثقلين الا اشتعلت بالبنارة وقالت اقل الله عينك يا محمد فان لم
يولدا حدا كرم على الله منك ولم يفرح الملائكة بميلاده واحد قط كفرحوا

بملاك ذلك وقتل ولقد ضربت له بين السماء والارض عمدة من نور كل عمود ولا يشهد
بالذي يليد وقال كعبا الاخبار وعجب ذلك اني حوتانه حبتان البحر يقال لها ظلوا
ساله سبعائة رأس وسبعائة ذنب يسبح على ظهره سبعائة جبل وتأكل منها
اعظم من جبل ابي قبيس فلقد اضطرب هذا الحوت في البحر تلك الليالي اضطراباً
شديداً فرحاً بميلاد محمد علي الصلوة والسلام وقال عبد الله بن سلام رضي الله
لقد كنت مع تلك الليلة مع اجد من الاخبار فرفع رأسه الى السماء فنظر فقال بين
السلام الليلة بولدا النبي العربي محمد بن عبد الله عليه السلام فقالت له ويحك وما يد
ريك فقال لاني ارى من السماء ضواءً عالياً اراه قبله قال فدخل بيته ما ظلم فظننت
انه في سبعين سراجاً فظنت تلك الليلة من ذلك الشهر من تلك السنة فاذا الاضراس على
ما وصف الخير لزيادة ولا نقص واما فضيل ما حكته امته من العجايب كروية الحجج
الابيض من قبل السماء ورؤية النساء الطوارق من الحوراء وستر اللامعة بين اعين الجن
وبين النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بديا جنة بيضاء ويطاق للامعة له عتاة اللؤلؤ
الولادة مشارفا لارض ومغاريها ومواليها الانبياء وغسله بابا ريق من الجنة ولقوه في
الحفرة الحرة الخضراء وغير ذلك مما رأته عياناً او في المنام فليطلب من الرسائل المحصورة
من بين بيان الميلاد وكذا حديث الاوضاع ومادته حميلة من الايات وشق النحر و
تطهير الصدر فان فيها لطالب المعرفة بها سبيل الرشاد فولد رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم يوماً الاثنين حين طلع الفجر عاشر ربيع الاول بعد عام الفيل سنة و
قبل سنتين والاول اثبت وارضعته ثوبية مولات ابي طالب اياما وارضعته حلیمه
بنت ابي ذؤيب السعدية فكث سنتين ثم قطنته فلما بلغ ست سنين خرجت امه
الى المدينة ومعها ام ايمن فاقامت بها شهراً فعدت وتوفيت بالابواء ودفنت
بها فخرجت به ام ايمن الى مكة فوضعت جسده عبد المطلب وكان يقدمه على اولاد
فلما تمت له ثمان سنين وشهر وعشرة ايام توفي عبد المطلب وولاد ابو طالب
وكأنه لابي واقرباً كما كان ابن شتى عشر سنة وشهرين وعشرة ايام خرج ابو طالب

تاجراً

تاجراً لا الشام وهو معه بجرا الزاهب يتما فعرقه بصفة وبشر نبوته ورسالته
واخرج ابو طالب بان يرد الى مكة مخافة يهود الشام فوده ثم لما بلغ خبثاً وعشرين
خرج الى الشام تا جراحديجة بنت خويلد مع غلامها ميسرة فرجع وتزوجها
وفي تلك السنة وخطب ابو طالب فقال الحمد لله جعلنا من زرية ابراهيم ونوع
اسمه عيل وضيضى معد وعنصر مضر وجعلنا حصن بيته وسوايس
حرمه وجعل لنا محجواً وحرمنا آمناً وجعل لنا الحلال كما امر على الناس ثم ان ابن اخی
هذا محمد بن عبد الله لا يؤذن به رجل الا ربح ولا يمتحن يا احد الا وشيخ فهو على
حال حل وجعل وان كان في المال تل وقيل فان ظل ورائل وامر حائل ولا يوجد فيه عند
التحقيق طابل فلم يكن اليه العاقل طالباً ولا مائلاً ولا محمداً قد عرفتم فرابته قد
خطب خديجة بنت خويلد وبذل لها من الصداق ما آمله وعاجله من مالي وهو
والله بعد هذا البناء عظيم وخطب سليم كالاخيه موسى الكاظم ولرب الكعبة
فله خطب جليل بالامارات والدليل كما الحمد ابراهيم الخليل فولدت له خديجة
ست اولاد وفي سبع سنين وثمانين ذكراً ان شاء الله تع ولما مضى من عمره عليه
السلام اربع سنين بعثه الله تعالى بالبشير والذير وانزل الله عليه اقرأ باسم ربك
الذي خلق الانسان فليطع ما علم وحض جبرائيل بعقبه الارض فبغ منها ما و
فعله الوضوء والصلوة ركعتين ورميت الشيطان بالشهب بعد مبعثه بعشرين
يوماً ودعى عليه السلام الناس الى الله تع ثلث سنين مستحياً ثم امر باطهار الذنوع
فنزل والذير عشيرتك الاقربين فاضرو وانذر فتم له النبوة والرسالة ولما بلغ عليه
السلام تسع واربعين سنة وثمانية اشهر مات ابو طالب ثم خلبه بعده بثلاثة
ايام فلما مات اذنه قرين فلزم بيته ثم خرج الى الطائف هو عليه السلام وزيد بن حارث
فلين فيها شهرين يدعوه فلم يجيبوا ثم رجع الى مكة فوجوار مطعم بن علي فن
يوصيه ثبث عليه صلى الله تع عليه وسلم بلطعم بن عدى حتى فاك عليه السلام يوم
يبدد في الاسارى لو كان المطعم بن علي حياً ثم كل في هؤلاء النبي تركتهم كذا

Copyrighted material

الصحيح بن يربوع بن جبرين مطعده فلما اتى له عليه السلام خمس سنين
قدم له جن نصيبين فاسلموا وتزوج سودة بنت رمح ثم تزوج
عائشة بعدها ببشر ولما تم له احدى وخمسون سنة وشعرة اشهر
اسرى يربوعا ثلثي عشر رجلا رضى الله عنهم من بني النخار بالعبية
وهي البيعة الاولى لانصار والمبايع عليه السلام ثلثين وخمسين
سنة بايعه احدى وسبعون رجلا من الاوس واخرج في ايام الشريق
بالعبية ايضا وهي البيعة الثانية لهم رضى الله عنهم والمبايع ثلثا
وخمسين سنة خرج من مكة مهاجرا الى المدينة في اواخر الصفر يوم
الاثنين ومعه ابو بكر الصديق رضى الله عنه ومولاه عامر بن فهيرة
ودليله عبد الله بن اريقط اللبثي ودخل المدينة يوم الاثنين ثامن
عشر ربيع الاول فليث فيها ثمانية عشر سنين في السنة الاولى اتمت
صلوة الحضرة واخي بين المهاجرين والانصار وصالى الجموع وبني
مسجده وساكنة ومسجد فباء وارى عبد الله بن زيد صيفته الاذان و
اسلم عبد الله بن سلاف ومات اسعد بن زارة وفي مسجد وائل السنة
الثانية غزا غزوة يواط وبعد ما مضى من اشهر ان وعشرة ايام غزا غزوة
ودان حتى بلغ ابواء وبعد تمام ثلثة عشر يوما غزا غير قرين فيها
امية ابن خلف ويقال لها غزوة ذات العير وخرج بعد ذلك بعشرين
يوما في طلب كزرا بن جابر وقد كان اعار على سرح المدينة وهي البدر
الاولى ولما مضت منها ثمانية اشهر وسبعة عشر يوما غزى
بدر العضم وكانت تلك الغزوة سبع عشر ليلا اخلت في رمضان
وكان اصحابه يومئذ ثلث مائة واربعة عشر رجلا عددهم تجاوز
النهر من عسكر طالوت الملك والمشركون يومئذ ما بين التسعة والالف
وكان ذلك اليوم يوم الفرقان يوم فرق الله تعالى بين الحق والباطل
ثم غزا

جيزه اسدي

عبرت رسول

اذان

غزاه

ثم غزا غزوة بني قينقاع ثم غزا غزوة السوق في طلب ابي سفيان بن حرب
ثم غزا غزوة بني سليم بقرقرة البقر الكدار وفي تلك السنة حولة القبيلة الكعبة
وفيهما فرض رمضان وكوة الفطر وقيام اعراس رسول الله صلى الله عليه وسلم
بكتنن الاقربين بعائشة رضى الله عنها وفيها دخل على رضى الله عنه بمفاطة
رضي الله عنها ورضي رسول الله صلى الله عليه وسلم بكتنن اقربين وفيها توفي عثمان
بن مضعوق وهو اول من مات من المهاجرين وفيها توفيت رقية بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وولد النعمان بن بشير وهو اول مولود من المهاجرين وفيها ولد عبد
بن زبير وهو اول مولود من المهاجرين بعد الهجرة وفي السنة الثالثة بعث سيرة
كعب بن الاشرف ثم غزا اذا وهي غزوة غطفان ويقال لها غزوة امار ثم غزا غزوة
احد لتمام تسعة اشهر وعشرة ايام من تلك السنة ثم غزا غزوة احمراء
الاسد وفي تلك السنة تزوج عثمان بامر كلثوم وتزوج رسول الله صلى الله عليه
وسلم بحفصة بن عمر بن زينب بنت خزيمة الهلالية وولد الحسن بن علي رضى
الله عنها وحرمت النحر وفي السنة الرابعة غزا غزوة بدر والموعود ولا ثم غزا بني النضير
لتمام شهر واحد ثم غزا غزوة ذات الرقاع لتمام ثلثة اشهر وعشرين يوما وفي تلك
الغزوة صلى الله تعالى عليه وسلم صلوة الخوف وفيها نزلت صلى الله عليه وسلم اية التيمم
وفضرة الصلوة ثم غزا غزوة دوحه الجندل لتمام خمسة اشهر وعشرين يوما ثم غزا
لتمام عشرة اشهر وسبعة وعشرين يوما غزوة بني المصطلق بالرسيع وهي التي
قد فيها اهل الافك في عائشة رضى الله عنها ما قالوا وفي تلك السنة توفيت زينب بنت
خزيمة السلاوية وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ام سلمة وزينب بنت جحش وولد
الحسين بن علي رضى الله عنها ورجم اليهودي ونزلت آية الحجج وفي السنة الخامسة
غزا غزوة الخندق لتمام عشرة اشهر وخمسة ايام وغزا بعد ذلك بستة عشر يوما
بني قريظة وفي تلك السنة تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم جويرة بنت حارث

غزاه

وسمى

حج

195

Copyrighted material

ويجان بنت زيد القرظيه وسابق بين الخيل وفي السنة السادسة غزاهم الحناني لتمام
شهر واحد وهي غزوة عسقا ثم غزوة الغابية ثم خرج ليعتمر فصد عنه الحديث
فاوقد عثمان الرميكة فمكث فبوج النبي صلى الله عليه وسلم ببيعة الرضوا ثم صولح على
ان يرجع عليه السلام ويجي منه قائل فيقضي فخر وحل ورجع وفي تلك السنة
فرض الخمسة وفيها فرضت الزكوة في قول وفيها فحط الناس فاستسقى لهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم وفي السنة السابعة غزاهم غزوة خيبر بعد ثلثة اشهر واحد
وعشر ويوماً وفيها سميت اليهودية في الشاة ثم اعتمر عمره القضاء عند تمام
عشر اشهر وفي تلك السنة تزوج صفية بنت حنيفة وامه جيبه بنت ابي سفيان
وميمونة بنت حارث وفيما بعث رسوله الى الملوك فادسل منهم ستة في يوم واحد
بن امية الظهير النجاشي ملك الحبشة ودحية بن خليفة الكلبي في قصر ملك
الزوم وعبد بن حذافه السهمي المكسي وملك فارس وخطب ابن ابي بلتعه النخعي
الملقبوس ملك مصر والاسكدرية وسجاء بن وهب الاسدي الحارث بن ابي شمس
الغاني ملك البلقاء من ارض الشام وسليط بن عامر الغامري اليهودية بن علي
الحنفي ملك اليمامة وقد خاطبه عند المقور بمادية بنت شمعون القبطية وباحتها
شيرين ويخصي يقال له ماهرور ويغلقه عليه السلام دلادحجان يعقور وفي تلك
السنة قدم جعفر بن ابي طالب واصحابه من الحبشة وفيها اسلم ابو هريرة رضي الله
عنه وعمران بن حصين وحرمت اخمراهلية وشمعة النساء وفي السنة الثامنة
بعث سرية مودة فاصيب فيم ازيد بن حارث وجعفر بن ابي طالب وعبد بن روم
ثم غزاهم غزوة الفتح وفتح مكة لتمام ثمانية اشهر واحد عشر يوماً ثم غزاهم
ذلك غزوة حنين ثم غزوة الطائف ثم اعتمر الحججران عمره تطوع وفي تلك السنة
ولد له عليه السلام ابراهيم من سرية مادية وعمل منيرة وتوفيت ابنته زينب و
هت سورة يومها العائشة رضي الله عنها وفي تلك السنة فرض الحج وجمع عقاب
بن اسيد

بن اسيد بالناس وفي السنة التاسعة غزاهم غزوة بتونك بعد ستة اشهر و
خمس ايام وفي تلك السنة مسجد الضرار ومات عبد بن ابي بن اسلول وحج
ابوبكر رضي الله عنه بالناس واجر على رضي الله عنه ان يقرأ بالموسم سورة براءة
من الله ورسوله وان لا يحج بعد عام مسرك ولا يطوف بالبيت عريان وفيها الرسول
صلى الله تعالى عليه وسلم من نساءه وتوفيت ام كلثوم وصلى على النجاشي ملك الحبشة
بالمدينة يوم مات بالحبيشة وتعاينت عليه الوفود فكانت تسمى تلك السنة
العاشرة حج رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع واعتمر معها لتمام
احد عشر شهراً وفي تلك السنة مات ابنه ابراهيم عليه السلام وفيها اسلم جرير بن
عبد الجلي وفي السنة الحادية عشر توفي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لتمام شهر
شربين وكان ابتداء مرضه عليه السلام من صداع عرض له في بيت عائشة رضي الله عنها
ثم اشتد به وهو في بيت ميمونة ثم استأذن لئلا يمرض في بيت عائشة فاذا
له فكانت مدت مرضه اثني عشر يوماً ورحل صحوة يوم الاثنين ثاني ذي حجة الاولى
سنة احدى عشر الهجرة وليلة ثلث واربعين وسبعة مائة للاسكندرية وغنم
عليه السلام على رضائه عند والعباس وابناء الفضل وقثم واسامة وصالح وهو
مولاه المعروف لشقران ولم يجردوه بل غسلوه في قيصره عليه السلام وهو كفن في ثلثة اوثاب
ببعض سحوليه ليس فيها قيصر ولا سراويل ولا عمامة وحفر له موضع فراشه من
حجرة عائشة ثم لحدوه في الجوامع عن السر رضي الله عنه ان قال لما توفي رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم بقوه الضحابة في اللحد والضحج وكان رجلا يلحم وهو ابو طلحة
زيد بن سهل الانصاري رضي الله عنه ورجل يصرح وهو ابو عبيدة ابن الجراح رضي
عنه في العشرة المبشرة فقالوا استخبر دينا عن رجل فزسل اليهما فابرهما سبق تر
كنه يعمل عمله فادسل اليهما فسبق صاحب اللحد فلحد له عليه السلام وفرض تحتها
في قبره قطيفة حمراء كان يتعاطاها ويفرشها في حيويتها وصلى عليه المسلمون اوزما
لا يومهم احد ونزل في قبره الذين غسلوه سويا سامة واطبق عليه السلام لبات

ودفن عليه السلام ليلة الاربعاء وسط الليل وقيل ليلة الثلاثاء والاول اثبت رواية وقال
جابر رضي الله عنه رث علي بن ابي طالب بعد الدفن بلان من رياح قرية ماء بدأ منه من
قبل رأسه حتى انتهى الى رجليه وولد عليه السلام يوم الاثنين وبعث نبيا يوم
الاثنين وخرج من مكة يوم الاثنين ودخل المدينة يوم الاثنين وفيصن يوم الاثنين وكان
عمره يومئذ ثلثا وستين سنة هو الصبح وقيل نحو وستون وليس بثابت ومدت
نبوته ثلث وعشرون سنة هو الصبح وقيل اكثر وقيل اقل على الاختلاف فمدت
عمره عليه السلام **في صفات علي السلام** فاروى البخاري ومسلم وابوعبيد وغيرهم
من اصحاب الحديث رضي الله عنهم عن انس بن مالك بن عمار بن علي بن ابي طالب وغيرهم
من الصحابة رضي الله عنهم قالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن بالطويل
المنبط ولا بالفصير المزرد وكان ربيعة من القوم بعيد ما بين المنكبين ولم يكن بالابيض
الامرق ولا بالاذم وكان اسم اللون احسن الحسب ولم يكن بالجعد القشط
ولا بالتبسط كان جعدا رجلا ولم يكن بالمطرم ولا بالكلم كان اسيل الخد وفي
جبهته تدوير وكان ابيض مشربا بحمرة وكان ادع العينين واشكلهما واهدي الاسن
شفار جليل الشاش والكنز اجرد ذا مسربة شاش الكفين والقدمين اذا مشى
يقلع كأنما ينحط من صلب واذا التفت معا ولم يكن يسرد الحديث سردا ولكن
كان يتكلم بكلام مفصل بقرمه من سمع به بين كفيه خاتم النبوة وهو خاتم النبيين
اجود الناس كفا واجزاهم صدقا واصدقهم لجة والينهم عريكة وكرمهم عشيرة
من رآه يدهه هابة ووجهه خالصة معرفة احبه بقول ناعته لو اراد قلبه ولا بعده
مثله عليه السلام وفي رواية جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن مدين ابي هالة انه
قال اذ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي لآء وجهه تلا لواء القوم ليد البدي
اطول من الربوع اقصر من الشدب عظيم الهامة واسع الجبين اظفر اللون ارجح العينين
جبين اسيفهما عتيق قرن بينهما افنى العينين اشيم كثر اللحية ظليح الفم
مفليح الاسنان كان عنقه جديمة في صفاء الفضة معتدل الخلق باداعتما

سكا

سكا سواء البطن بالصدل ضخمة الكرا ليس عن بعض الصدور دقيق المسرة موصول
ما بين اللب والسره اشعر الذراعين والمنكبين واعلى الصد طويل الزندين رجب
الراحة سائل الاطراف اساو يلبا خمصا الاخصين منهوش العقبين مسبح القدين
ينبوعهما الماء اذا زال فلعا ينحطون كقفا ويمشي هونا وبيادهم كقيه
بالسالم وكان ذريع المشى اذا مشى وخافظ الطرف في المشى ونظرة الاشماء الارض
اطول من نظره الى السماء واخرج البخاري ومسلم والترمد عن انس رضي الله عنه
انه قال بعد ذكر بعض هذه الصفات ان النبي صلى الله عليه وسلم كان انهر
اللون كان عرفه اللؤلؤ مما است حرير ولاد باجه العين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا
سمت مسكه ولا عنبره اطيب من اللؤلؤ نشر رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل اليه الوحي وهو
ابن اربعين سنة ولدت بمكة ثلث عشرة سنة بنزل عليه وبالمدينة عشرين سنة
ونوفاد الله تعالى على رأس تلك وستين سنة وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضا
واما خاتم النبوة فقد روى البخاري وفيه عمر عبد بن سرجيس رضي الله عنه قال اكلت مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم خبز او لحم او قال شريدا فقلت يا رسول الله غفر الله لاي قال عليه السلام
ولك قال الراوي عنه فقلت استغفر لك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تلا واستغفر
لذنيك وللمؤمنين والمؤمنات وقال ثم درت خلفه عليه السلام فنظرت الى خاتم النبوة
بين كفيه عندنا غرض كفه اليسرى كان جمعاً عليه خيلان كالمثال التليل وروى
الترمذ عن جابر بن سمرة رضي الله عنه انه قال كان خاتم النبوة بين كفيه غدة حمراء مثل
بيضة الحمأ وروى ابا مسلم عنه ان الخاتم كان مثل زر المحلاة وفي رواية ابي سعيد
كان بيضعة ناضرة واما ما ثبت **في اخلاقه عليه السلام** في صحيح البخاري ومسلم وجواب
النسائي والترمذ والموطأ عندهم فمنها ما قالت عابثة رضي الله عنها لم يكن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فحاشا ولا متفحشا ولا ضحيا ولا اسواق ولا يجري السينة بالسينة
ولكن يعفو ويصفح وقالت ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبيل الله ولا
بيده نيشا قط الا ان يجاهد في سبيل الله ولا ضرب خادما ولا امرأة وقالت ما خير

رسول الله صلى الله عليه وسلم بين امرين قط الا اخذ ايسرهما لو كان اما كان البعد
 الناس عنه وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه في شيء قط الا ان تهتك
 حرمة الله تعالى فلعن الله المستهين غصبا فبنتقم وقالت كان يعجب التيمس وترجله و
 طوره وفي شأنه كماله وفي رواية يعجب التيمس ما استطاع وقالت حين قيل لها ما كان
 يصنع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في بيته كان يشغل في منته اهلها فاذا حضرت
 الصلوة بتوضوءه ويخرج الى الصلوة ومنها ما قال النس رضى الله عنه كان رسول الله صلى الله
 تعالى وسلم اذا استقبله الرجل فصاحه لا يتزعج يده من يده حتى يكون الرجل هو الذي
 يتزعج يده ولا يصرف وجهه حتى يكون الرجل هو الذي يصرفه وقال كانت امه
 من اماء المدينة لتأخذ بيد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فتطلق
 به حيث شاءت وقد ما رأيت احدا كان ارها للرجال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 خدمته عشر سنين والله ما قال في ولا قال لي لم فعلت كذا وهالا فعلت كذا
 وكان احسن الناس خلقا وكان يدخل علينا وكان لي اخ صغير يكنى ابا عمير وكان له
 نخرة يلعب به فبات فدخل علينا فلام فرى حزينا فقال ما لنا فقالوا ملك نخرة فقال
 عليه السلام يا ابا عمير ما فعل النخرة وكنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اشجع الناس
 قلبا ولقد فرغ اهل المدينة ذليلة فانطلق ناس قبل الصلوة فلقاهم رسول الله صلى الله
 وسلم رجعا وقد سبقهم الى الصلوة وقال كان اجود الناس واكرمهم بيئت كانت امشي معه
 وعليه يزد بخير ان غليظ الحاشية فادركه اعرابي فجيذة جيدة تشد حتى نظرت
 الى صفيحة علق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد انرت بها حاشية البرد سدة جيدة
 ثم قال يا محمد مر لي به ما لا الله تعالى عندي عندك فالتفت اليه رسول الله صلى الله
 وسلم فضحك ثم امر بالعطان ومنها ما قال عبد بن ابي اوفى كاه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بكثرة الذكر ويقال اللغو ويطلب الصلوة ويقصر الخطبة ولا يبطن ان
 مبتنى مع الامثلة والمسكين فيقضي الحاجة ومنها ما قال الحسين بن علي رضي الله
 عنها سئلت ابي عن سيرة رسول الله صلى الله تعالى وسلم في جلساته فقال كان رسول الله صلى

علم وزن هجره سرجه
 مقداري بوردى عمر
 قرمز بر قوشد
 اخضر
 م

نعم عنه ولم

دائم البشر سهل الخلق لمن الجانب ليس تقط ولا ضحك ولا عياب
 في غافل عما لا يتربى فلا يؤلم منه ولا يخيب فيه فترك نفسه من ثلث
 الرياء والاكثار وما لا يعين وترك الناس من ثلث الذم والغيبة وكشف
 العورة وكان لا يتكلم الا فيما رجا ثوابه واذا تكلم طرف حلساؤه
 كما ما على رؤسهم الطير فاذا سكنت تكلموا لا يتنازعوا عنه الحديث
 من تكلم عنه انصت حتى يزع يضحك مبتما كما يضحك وينع مما يحبون
 منه ويصبر للغيب على الجفوة في منطقة ومسله حتى ان كان اصحابه ليستجلبوه
 وهو يقول اذ ارايتم طالب فارقدوا ومنها ما قال جابر رضى الله ما سئل رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم شيئا فقال لا ولكن يعطى او يعيد وان رجلا جاء فسله
 ان يعطيه فقال عليه السلام ما عندك يني ولكن اتبع علي فاذا جاء في شيء
 قضية فقال عمر يا رسول الله ما كلفك الله ما لا تقدر عليه فكر النبي عليه السلام
 قول عمر فقال رجل من الانصار يا رسول الله انفق مستوجب ولا تخف من
 ذي العرش اقلا لا فبنتم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرف في وجهه البشر فقال
 هذا واما معجزة في **معجزة** صلى الله تعالى عليه وسلم الثابتة لدى المحدثين فاكثر من
 ان يحصى ولندكر نبيذ امرها منها المعجزة الباقية الى يوم الدين وهو القرآن العظيم الذي
 لا يتبينه الباطل من بين يديه ولا يخلفه ولا يقدر احد ان يأتى باقصر سورة
 مثله ومنها انشقاق القمر باشارة فرقتين ومنها روبر ابي جيل خندقا رواجحة
 ومنها حنين الجرح بفرقه الى ان ظم اليه ومنها زيادة الطعام والشراب غير متردد
 ومنها اخباره عليه السلام من الامور الغائبة عنه ومنها تبع الامم بين اصابعه غير
 مرة ومنها تسبيح الحصى فكفه غير مرة ومنها تسبيح الطعام عنده ومنها تسليم
 الحجر والشجر عليه ومنها كالمال الذي اذاعت المسومة ومنها القيادة الاستخبار حتى ضم
 بعضها الى بعض حتى التامة فتستور منها ومنها استكوى اليه باليد ومنها شهادة النبي
 بنبوته ومنها شهادة الضب برسالة ومنها روعين فتادة رضى الله عنه بعد ما صام

مجلسه معجزة عليه السلام

Copyrighted Salvo University

في غزوات النبي صلى الله عليه وسلم

في يده فكانت له احسن عينه ومنها اخباره عليه السلام ما يقع في حروب
الشركين يوم بدر فلم يتعد احد من مصرعه ومنها اخباره عليه السلام ما يقع من حروب
ديت بعده الى يوم القيمة فوقع كما خبر علي السلام في غزوة بدر ورواه
عليه وسلم فثلك وعشرون غزوة قاتل فيها في تسع بدر واحد وبني المصطلق وبني
فريضة والخندق وخيبر والفتح وحنين والطائف وقيل خمس وعشرون وقيل
منها عشرة في التسع المذكورة وفي الغاية ايضا واخرج البخاري وسلم والترمذي
عن زيد بن ارقم رضي الله عنه انه سئل كم غزوات رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال تسعة عشر غزوة فقيل له كم غزوات معه قال سبع عشرة فقيل له ما اول
غزواته غزاه قال ذات العير والعيرو وفي رواية البخاري عن بريدة رضي الله عنه
غزواته عشرة غزوة وسلم عن بريدة روايتان احدهما كرواية البخاري عن بريدة رضي الله عنه
في الرواية الاخرى غزوات رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع عشرة غزوة وقيل
في ثمان سنين وقال اهل التاريخ الظاهر ان زيد بن ارقم وبريدة اراد بقولهما
تسع عشرة وست عشرة مشاهير الغزوات عندهما والدليل على صحة ما قلنا
ان زيد بن ارقم قال حين سئل عن اول الغزوات ذات العير مع ان رسول الله صلى
صلى الله تعالى عليه وسلم غزاه قبل ذات العير غزوة بواط وغزوة الاثواب وقد مر
التفصيل في سابقه ويعون عليه السلام فقر بين ستين سرية وبعثنا ولا يليق
تفصيلها بايامنا هذا المختصر فمن رام ذلك فليطلب من مطولات السير في مواهب
صلى الله عليه وسلم فقيل ثلثة واربعون واما اماده فاحدى عشرة في خدمته
صلى الله عليه وسلم من الاحرار ستة اشهر بن مالك وهند واسماء ابنا حارث و
ربيعه بن كعب وابن مسعود صاحب نعليه وعقبته بن عامر صاحب نعلتيه
واما كتاب الوحي في مجلسه سبعة وعشرون ابوبكر وعمر وعثمان
وعلي والزبير وعامر بن فهيرة وخالد وادان وسعيد بن العاص وعبد بن ارقم
وحنظلة بن الزبير واب بن كعب وثابت بن قيس بن شماس وشريح بن

حسنة

حسنة والغيرة بن شعبة وعبد بن زيد وهنيم بن الصلت وخالد بن وليد و
العلام بن الحضرمي وعمر بن العاص وعبد بن رواحة ومحمد بن مسلمة وعبد
بن ابي بن مسعود ومعتب بن ابي طالب وزيد بن ثابت وكانوا الزمير له عليه السلام
في مؤذنيه صلى الله عليه وسلم اربعة بلال بن رباح وعمر بن مكتوم الاعشى وسعد
القرط وابو مخدوم رضي الله عنهم في فقاؤه ومبارزيه ورافقه ولازمه ابوبكر وعمر
وعثمان وعلي وبنو الحسنيين وحمزة وجعفر وابو ذر والمقداد وسلمان
وخديفة وعمار وبلال رضي الله عنهم في الطعن والاقامة وحرسه عليه السلام
يوم بدر حين نام في العريش سعد بن معاذ وذكوان بن عبد الله بن قيس وحرسه
عليه السلام يوم بدر محمد بن مسلمة الانصاري وحرسه عليه السلام يوم
الخندق زبير بن عوام وكان عياد بن شريك حرسه سعد بن ابي وقاص مراد وحرسه
ابو ايوب الليثي بنى صفية وهو بخيبر وحرسه بلال بن رباح القرني والمنازل والله
يعصمك من الناس ترك الحرس وكان يضرب اعناق الكفار بين يديه علي وزبير
ومحمد بن مسلمة وعاصم بن الاقلح والمقداد رضي الله عنهم في سيوفه عليه
السلام اما سيوفه فثمانية سيف ورثه من ابيه يقال الموروث وسيف اصابه
يوم بدر يقال له ذوالفقار وسيف اعطاه سعد بن عباد يقال له العصب وصابه
من اصابة بني قينقاع ثلثة اسياق القلع والتبار والمخنف وكان له سيف آخر
يقال له مجذوم وسيف آخر يقال له الرثوب واما رماحه عليه السلام فاربعة كان
له رمح يقال له المنشنى وصابه اسلحة بني قينقاع ثلثة ارماح وكانت له عليه
السلام غزوه ومحضه تسمى العرجون وكان له محج وكان له قضيب طويل له المثنوق
واما ادرعه عليه السلام فثلك درعان اصابهما من بني قينقاع يقال لهما الفضية وال
السعدية وكان عنده درع آخر يقال له ذات الفضول وقيل كان درع داود الذي
لبسها يوم قاتل جالوت واما قسيه عليه السلام فاربعة قوس تسمى الروحاء و
قوس تسمى ايضا من بنو طحط وقوس من بنو نسي الصفراء وقوس

ومعاوية بن سفيان

السيوف

والرماح

وادراعه

وما قوسه

تدعى الكوفة وكانت له عليه السلام جعبة تدعى الكافور وكانت له منطقة من ادمين
فيها يات خلق من فضة والابريص من فضة والطرف من فضة وكان عليه السلام
تربس اهداه له رجل وكان عليه ثمان عقال فوضع عليه السلام يده عليه فاذهب الله
تعالى ذلك الثمان وكان له عليه السلام رأيت سوداء يقال لها العقا وكانت
له عليه السلام لواء ابيض وكان له عليه السلام مغفر يقال له السبع **في رواية**
عليه السلام واما افراسه فسبعة السك وهو اول فرس ملكه عليه السلام
والورد وهو فرس اهداه له عليه السلام تميم الدار والغرب والرخبس وانار
والنخيف وسبعة واما بغاله عليه السلام فاربع دلدل اهداه له عليه السلام
المقوقس وهي اول بغلة تركت في الاسلام وبلغت بيضا اهداه له عليه السلام
صاحب ايله وبلغت اخرى اهداه له عليه السلام صاحب دومة الجندل
وبلغة اخرى يقال لها فضة وكان له عليه السلام حمار يقال له يعقوب وعفور
وكانت له عليه السلام من النوق الغضيا والقصوى ومروة والبقوم وكان لفاح
وقطيعه من الغنم اكثر من مائة **في رواية عليه السلام** يلبس يوم الجمعة بردة الاحمر الغير
المصبوغ في اغلب اوقاته ويعتم وادواته عليه السلام واما ادواته عليه السلام سرير و
قطيفة وربعة فيها مرات ومشط علاج ومكحلة ومقراض ومسواك وكان له قلع
قد ضرب مثلت ضيابة من فضة وكان له عليه السلام نوزم حجارة يقال له المحب
ومحضب شبه قلع زجاج ومغسل من صغرو كانت له عليه السلام قصعة
كبيرة يحملها اربعة رجال يقال لها الغراق وكان عليه السلام ينج بالعبود ويخرج
معه الكافور وترك النبي عليه السلام **في مدركه** اذ امام ثوب ابيض وقلائد
صفراء وطيبة وازا اطوله خمسة اشبار وملحفة مورسة وخفين اسودين
سازجين اهلاهما ملك النجاشي عليه السلام **القدر الثاني في اهل البيت والمعزة**
المبشرة يا لجنة ففي هذا القسم نسطان النسط الاول في الازواج والشرية واولاد و
الاعمام **في ازا واجد عليه السلام** اما زواجه عليه السلام فقد اختلف العلماء في ترتيبهن

واما الفرس
واما البغل

فاصل البيت والمعزة المشيرة

واعلام عدة ثم ماتت قبله عليه السلام وعدة من ماتت عليه السلام عنهن ومن دخل
بهن ومن لم يدخل ومن خطبها ومن لم ينكح ومن عرضت نفسها عليه السلام ومن
تذكر ان شاء الله تعالى اشهر ما نقل اليه ونفصل ذكر الدخول من من قال الاكثر
اول امرأة تزوجها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خديجة بنت خويلد ثم سودة
بنت زمعة ثم عاتبة ثم حفصة ثم ام سلمة جويرة ثم زينب بنت خزيمة ثم زينب
بنت جحش ثم ریحانة بنت شمعون ثم ام حبيبة بنت ابي سفيان ثم صفية
بنت حي بن اخطب ثم يمونة بنت الهذيل ثم فاطمة بنت **في رواية** ثم اسماء بنت
النخاع رضي الله عنهن **وقيل** تزوج حفصة ثم ام حبيبة ثم زينب بنت جحش
ثم يمونة ثم ام سلمة ثم زينب بنت خزيمة ثم صفية ثم عمرة بنت معاوية ثم
جويرة ثم قتيلة بنت قيس ثم ام شريك ثم ليلى بنت الحظيم **وقيل** غير ذلك
وفيمن اختلفت فوات كثيرة الا ان المتفق عليها ان المدخول بهن اثني عشرة
المرأة خديجة وسودة وعاتبة وحفصة وزينب بنت خزيمة وام سلمة
وزينب بنت جحش وام حبيبة وجويرة وريحانة بنت زيد وميمونة
وصفية وماتت منهن ثلثة قبل النبي عليه السلام خديجة وزينب بنت خزيمة
المهادية وريحانة بنت زيد وماتت عليه السلام عن التسع الباقيات وهذا
لا خلاف فيه لا حد فنفسل من ان شاء الله تعالى الا وخديجة بنت خويلد بن
اسد بن عبد الحزري بن قصي بن كلاب القرشية اتفق نسبها نسب النبي عليه السلام
وقصي وكانت تدعى في الجاهلية المطاهرة واتها فاطمة بنت زائدة بن الاحمر
كانت خديجة تحت ابي هلال بن زائدة التميمي فولدت له هنداً وهالة و
هاذ كان ثم تزوجها عفيق بن عابد الخزوي فولدت له جارية اسمها
هند ثم تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم ولها يومئذ من العمر اربعون سنة
وبعض سنة وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم خمس وعشرون وقيل
احدى وعشرون سنة والد اول اكثر ولم ينكح النبي عليه السلام قبلها امرأة

Copyrighted by King Fahd University

ولد لكح عليها حجة ماتت وهو اول من آمن من ادمه كافة وجمع اولاده عليه
السلام من غير ابن ابيهم فانية ما روية وسففلها انشاء الله تعالى ماتت
خديجة بمكة قبل الهجرة بثلاث سنين واربعة اشهر وقيل اكثر من ذلك
وليس بصحيح وكان قد مضى من النبوة يوم موتهما قريب من عشرين سنين
وكان لهما من العرث خمس وستون سنة وكانت مدة مقامها مع رسول الله
عليه السلام خمسا وعشرون سنة ودفنت بالجحون بمكة فانها لم يبق
الادمه ببذل النفس والمال لرسول الله صلى الله عليه وسلم **الثانية** سودة
بنت زهير بن قيس بن عبد شمس بن عبد ود بن نضير بن مالك بن حنبل بن
عامر بن لؤي المخزومي بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب واما
الشمس بنت قيس بن زيد بن عمرو بن ليدي بن عدي بن النجار اسلمت
قدما ويايحت وكانت تحت ابن عم لها يقال لها السكران بن عمرو وكان اخا
لسهيل بن عمرو وسلم السكران زوجها وهاجر اباها الى مكة الهجرة الاولى ثم
الى ارض الحبشة الهجرة الثانية فلما رجع الى مكة مات زوجها وقيل مات
بالحبشة فرجعت فتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم ودخلها بمكة وذلك بعد موت
خديجة وقيل لعقد على عايشة فهاجرت الى المدينة الهجرة الثالثة ثم طلقها
رسول الله صلى الله عليه وسلم في السنة الثامنة حين خطبها دخل عليها وهي
تبكي عازبا قادما يوم بدر فاستشفعت الى النبي صلى الله عليه وسلم ووهب بومها
العائشة فراجعها وتوفيت بالمدينة في شهر شوال سنة اربع وخمسين **الثالث**
عايشة بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنه وسنتين نكحها بنسب ابيه في
العشرة المبكرة ان شاء الله تعالى واما ام رومان بنت عامر بن عويمر بن
مالك عبد شمس بن قيس بن كنانة كانت عايشة مستماة بجبير بن مطعم فادرسها
رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام في سورة حم رزق فقبل له هذه زوجتك في
الدنيا والآخرة فقال عليه السلام ان بك هذه عند الله بمضيه ثم خطبا
وتزوجها

وتزوجها بمكة في شوال سنة عشرة النبوة وقبل الهجرة بثلاث سنين قال البخاري وكان
لها يوم العقد ست سنين وامن بها بالمدينة في شوال سنة اثنين من الهجرة على دأس
ثمانية عشر شهرا ولها يومئذ تسع سنين وقيل دخلها بعد سبعة اشهر من مقدمته
الدول اثبت وبقوا تسع سنين تقريبا ومات عنها ولها ثمانية عشر سنة
بالتقريب ولم يتزوج بغير غيرها وكانت راضيا فقيرة عادية بتواضع القرية
وانحارها كثيرة الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعشرين حديثا
اتفق البخاري ومسلم على اربعة وسبعين حديثا وانفرد البخاري باربعة و
خمسين ومسلم ثمانية وستين والباقي في سائر الجوامع روى عنها جماعة
من الصحابة والتابعين قريبة من الثمانين قال ابو موسى الاشعري ما الشك
على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء فسا لنا عنه عايشة الا وجدنا عندها
منه علما واتفق القوم على انها افضل امهات المؤمنين خلد خديجة فانهم
اختلفوا في ذلك قال اذ اعرابي وجماعة خديجة افضل وقالت طائفة عائشة
افضل من خديجة توفيت سنة سبع وخمسين من الهجرة ليلة الثلاثاء السابع عشر
خلت من رمضان وكانت لها يومئذ خمس وستون سنة تقريبا وامرت ان
تدفن ليلى فدفنت بالبقيع وصلى عليها ابو هريرة رضي الله عنه وكان يومئذ
خليفة على المؤمنين رضي الله عنه قبل مروان في ايام معاوية ابن ابي سفيان
والرابعة حفصة بنت عمر رضي الله عنه وهي عدو بنه قرشية وسيتم نسبها
في العشرة واما زينب بنت مطعون بن وهب بن خديفة بن مخزوم كانت
قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وآل تحت جنس بن عدي السهمي هاجرت
معها ومات عنها بالمدينة بعد ما شهد بدر فلما ماتت عرضها عمر على عثمان
واشترى في الجواب فلبث اياما فاجاب بان قد بدى ان لا تزوج بوي هذا
ثم عرضها على ابي بكر فسكت ولم يرجع بشئ لعلمه بان النبي صلى الله عليه وسلم
قد ذكرها في خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فانكحها اياه عليه السلام

في سنة ثلث وقيل سنة اثنين والاول اثبت ثم طلقها فطلبته واحدة فاوحى
اليه عليه السلام ان راجع حفصه فانها صوامه قوامه وانما روجتك والجنة
فراجعها وكانت عادمة كثيرة الحديث فربما منزلتها منزلة عائشة دوى
جماعة الصحابة والتابعين منهم اخوها عبد بن عمرو وعبد بن صفوان
والمطلب بن ابي وداعة ونافع مولى ابن عمر ماتت بشعبان سنة خمس واربين
من الهجرة وقيل سنة احدى واربين وهي ابنة سنة وقيل ماتت بخلافه عثمان
والد قول اثبت **والى امية زينب** بنت حزيمة بن الحارث بن عبد الله بن
عمرو بن عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعة المهدلية العامرية كانت
تدعى في الجاهلية ام السالكين لادخالها ما اياهم وكانت تحت عبد بن جحش
فقتل عنها يوم اخذ وقيل كانت تحت عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب
بن عبد مناف بن عم النبي صلى الله عليه وسلم فقتل عنها يوم احد ثم يدفنها
النبي صلى الله عليه وسلم سنة ثلث فلم يلبث عنده عليه السلام الا يسيرا فقبل
ثمانية اشهر وقيل شهرين او ثلثة اشهر ثم توفيت في ربيع الآخر سنة
اربع من الهجرة ودفنت بالبقيع وقيل انها كانت اخت يمونة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم **السادة** هند بنت ابي امية سريل بن المغيرة بن
عبد الله بن عمرو بن مخزوم واقربا عاتكة بنت عامر بن ربيعة بن مالك بن
حزيمة بن علقمة بن فراس وكانت قبله عليه السلام تحت ابوسلمة
بن عبد سد وكانت في زوجها اول مهاجر الى ارض حبش ويقال
انها اول ملغينة دخلت المدينة مهاجرة فولد له بارض الحبشة زينب
ثم سلم ثم عمر ثم ردة ومات ابوسلمة سنة اربع وقيل سنة ثلث فزوجها
النبي صلى الله عليه وسلم في البلاء بقين من شوال من السنة التي مات فيها
زوجها وماتت سنة تسع وخمسين من الهجرة وسنة اثنين والاول
اثبت ودفنت بالبقيع وصلى عليها ابو هريرة رضي الله عنه وقيل

سعد بن زيد

سعد بن زيد وكان عمرها اربعا وثمانين وكانت فقيرة عاملة كثيرة الحديث
روى عنها ابن عباس وعائشة وزينب بنتها وعمرانها وسعيد بن المسيب وخلق
كثير سواهم من الصحابة والتابعين رضي الله عنهم **السابعة زينب** بنت جحش بن رباب
بن بهر بن صبرة بن مرة بن كثير بن عتم بن داود ابي اسدي بن خزيمه تله قت
اياها هارون الله صلى الله عليه وسلم في خزيمه ابن مدركه واقربا واميه بنت عبد
المطلب عم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كانت تحت زيد بن حارثة مولى النبي
صلى الله عليه وسلم فطلقها روال بخاري وكشاح عم اسير رضي الله عنه انقال
لما انقضت عدة زينب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزيد بن حارثة اذهب
فاذكرها علي فانطلق زيد حتى ان وعى تخمر عجينها قال فلما رأيتها عظمت في صدري
حتى ما استطعت ان انظر اليها لما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرها فقلت لها
نكست على عيني وقلت يا زينب ارسلني رسول الله بذكره فقالت ما انا بصانعة
شيئا حتى اوامر ربي فقامت الى مسجد هارون القراني فلما قضى زيد منها وطرا زوجها
كها الاية وكانت نفخي بائنا التي زوجها الله تعالى لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتزوجها
رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة خمس وكان اسمها برة فقال عليه السلام لا تكون انفسكم
فجعلها زينب وهي اول من ماتت من ازواجهم بعدة عليه وسلم وكاهي المقية بقوله
عليه السلام لا زواج لم يركن له قباي اطولكن يدا قلت عائشة في شأنها ولم يكن امراده
خيرا منها في الدين وانقى الله واصدق حديثا واصل المرقم واعظم درجة واشد تدللا
لنفسها في العمل الذي يتصدق به ويتقرب الى الله عز وجل ماتت بالمدينة سنة عشرون
او احدى وعشرين ولما ثلث وخمسون سنة وصلى عليها عمر بن الخطاب وهي اول من جعل
علي جنازتها نفش روت عنها عائشة وام حبيبه وانس وغيرهم رضي الله عنهم **الثامنة**
حبيبه رملة بنت ابي سفيان صحابي بن حبيب بن امية بن عبد شمس واقربا صفيية ابى العاص
عتمه عثمان بن عفان رضي الله عنه كانت تحت عبد الله بن جحش مولى له حبيبه
فكثرت بها وهاجرها عبيد الله الى ارض الحبشة الهجرة الثانية ثم تنصرت وارتد عن الاسلام

فزوجها النجاشية من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعقد عليها بارض
النجاشية في سنة من الهجرة وامرهما من عنده اربعاً دينار وروى
النسائي وابدوداد عنها انها اخوت بائنا كانت تحت ابن جحش فمات بالنجاشية
فزوجها النجاشية النبي صلى الله عليه وسلم وامرهما باربعة آلاف درهم وكتب بذلك
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبل ثم بعث بها شرحبيل بن حسنة فبأها اليه
فدخل بها بالمدينة وقبل انه عقد عليها بالمدينة بعد ما امرها النجاشية من عنده
وزوجها منه عليه السلام عثمان بن عفان وقيل وكلت خالد بن سعيد بن العاص
فزوجها منه بالمدينة ورواية الجاهليين اثبت وماتت بالمدينة سنة اربع و
اربعين او ثلث واربعين روى عنها اخوه معاوية وعيينه وان بن مالك
وزينب بنت ابي سلمة وغيرهم **التاسعة جويرة بنت الحارث بن ابي ضرارة**
حبيب بن عابد بن مالك بن حرمة بن المصطلق سبها النبي صلى الله عليه وسلم
في غزوة اليربوع وهي غزوة بني المصطلق فخرج ابدوداد عن عائشة انها قالت
وقعت جويرة بنت الحارث بن المصطلق في سهم ثابت بن قيس بن شماس اوفى
سهم ابن عمر فكانت عانقها وكانت امرأة ذات جمال وملاحة لها في العين
خطبها في امة تسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتابتها فلما كانت على اليب
فرايتها فكرهه مكانها وعرفت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سيرى منها مثل الذي
رايت فقالت يا رسول الله انا جويرة بنت الحارث وابنه كان من امري ما لا يخفى عليك
واقي وقعت في سهم ثابت بن قيس واقي كتبت على نفسي وجيتك تعينني فقال
لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فذلك فيما هو خير من ذلك قالت وما هو يا رسول الله
قال ادى عنك كتابتك وتزوجك قالت قد فعلت قالت يا عائشة فلما تسامع الناس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج جويرة ارسلوا في ايديهم من التسمية وبعثوا
واعتقوا وتزوجوا فانا نيا امرأة كانت اعظم بركة على قومها من جويرة اعتقت في
في سيرها اكثر من مائة اهل بيت من بني المصطلق تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم في

سنة خمس وثلث

سنة خمس وقيل شنت وكانت قبله تحت مانع بن صفوان المصطلق وقيل
صفوان بن مالك وقيل كانت اسمها برة فسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم
جويرة وماتت في الربيع الاول سنة ست وخمسين ولها خمس وستون
سنة روى عنها ابن عباس وجابر وابن عمر رضي الله عنهم **العاشرة ربيعة**
بنت زيد بن عمرو بن بنى النضير وقيل من قريظة كانت تحت رجل من بني فريضة يقال له
الحكم فسبها النبي صلى الله عليه وسلم ثم اعتقها وتزوجها في سنة ست من الهجرة وماتت
بعد عوده عليه السلام من حجة الوداع ودفنت بالبقيع وقيل انها ماتت
بعده عليه السلام في سنة ست وعشر وبعثها عليه السلام في الخطاب
رضي الله عنه والاول اصح رواية **الحادية عشرة يمنية بنت الحارث بن حزن**
بن يحيى بن الهذوم بن رواية بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة الهلالية
كثارة العامرية واقما هند بنت عوف بن زمر بن الحارث من حمير وقيل من
وقيل كان اسمها ايضاً برة فغيره النبي صلى الله عليه وسلم بميمونة كانت
تحت مسعود بن عمرو والشفق في الجاهلية فقارقتها وتزوجها ابورهم بن
عبد العزى وتوفي عنها فتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة سنة
سبع في عمرة القضاء يسرف على عشرة اميال من مكة حماها الله انها ماتت
في المكان الذي تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم يسرف سنة احدى وستين
وقيل ثلث اوست وستين وصلى عليها ابن عباس وكانت هي اخت امة الفضل
امرأة العباس واخت اسماء بنت عميس امرأة ابي بكر لامها وكانت هي اخي ابي
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يتزوج بعدها روى عنها ابن عباس وعبد الله
بن زيد الاصم وعبد الله بن شداد بن الهاد وكريب وعطاب بن يسار وغيرهم من
الصحابية وكتابعين **والثانية عن صفية بنت حنيفة** خطبها بن شعيب بن ثعلبة بن
عبيد بن كعب بن الحارث بن ابي طيب بن النضر بن بنى اسلايل من سبط مروان
بن عمران عليه السلام وامها ضرة بنت شموال كانت تحت كنانة بن ابي الحقيق وقيل زوجها

Copyrighted material King Fahd University

يوم خيبر في الحرم سنة سبع قبتين ووقعه في سهم رجب بن خليفة الكلي فاشترها
رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيعة اروس فاشترها وعتقها وتزوجها وجعل عتقها
صدقاتها وخرج البخاري ومسلم وابوداود والنسائي عن انس رضي الله عنه انه قال
قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فتح عليه الحصن ذكر له الجاهل صفة
بنت حبي بن اخطب وقد قتل زوجها وكانت عروسا فاصطفها رسول الله صلى الله
عليه وسلم لنفسه فخرج بها حتى بلغا شذال ورجاء فبني بها ثم صنع حيا ونطق صبي
فقال لي اذن من حولك فكانت وليمة رسول الله صلى الله عليه وسلم على صفة
ومات سنة خمسين وقيل اثنان وخمسين ودفنت بالبقيع روي عن ابان
ابن عمرو مسلم بن صفوان رضي الله عنهم هو الاول واللوان فضلت امرات المؤمنين
وازوج النبي صلى الله عليه وسلم اللاتي دخلن بهن يلاف في ذلك بين اهل البيت العلم
بالاثر واما من عداهن ممن اختلف في خولهن بهن وفي عقده عليه التسمي عليهن
وفي خطبة اياهن وفي عرضهن وسبهن انفسهن له عليه السلام فمن اسماء بنت
النعمان وهي ابنة الجون قالت عايشة رضي الله عنها ان ابنة لما دخلت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالت اعوذ بالله منك فقال علي كرم لقد عدت بعظيم
الحق باهلك وقبيله بنت قيس وفاطمة بنت الضحاك الطابية وعمرة بنت معاوية
وقتل بنت زيد تزوجها وطلقها قبل الدخول ولي بنت الحظيم ولما بنت الضفت
السلمية ولما سنا وام شريك غرة بنت جابر وفي التمار انها كانت ممن
عرضت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم ودخوله بنت المهدي وشرف بنت الخليفة
الكلبية احدث دحية والجند عينة بنت جندب بن حمزة الففارية تزوجها عليه وسلم
فلما دخلها نزع ثيابها فرأى عليه ثيابها فقال الحق باهلك واما في فاخته
بنت ابي طالب احدث على رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
خطبها قبل البعثة وخطبها هبيرة فزوجها ابي طالب هبيرة فولدت له جعدة وبنته
ثم لما اسلمت وفرق الاسم بينهما وبين هبيرة هاجرت الى المدينة فخطبها النبي

عليه
وسلم

عليه سلام فا عندت اليه عليه سلام ففرضها ولم تزوج بالاتفاق وضا عسرة بنت
عامر بن قرظ بن سلمة واميه بنت شراجيل تزوجها وطلقها قبل الدخول وري
الموصل في الجمع بين الصحاحين عن عائشة رضي الله عنها انها قالت تزوج
رسول الله صلى الله عليه وسلم امه بنت سراجيل فلما دخلت عليه سبط يده اليها
فكانها كرهت ذلك فامرات النبي صلى الله عليه وسلم ابان السيد ان يكسوها ثوبين
ارزقين وصفة بنت اسماء بنت فضله وحمرة بنت كحارث بن عوف المزنية
وسودة القرشية وخولة بنت حكيم ابن امية وهي ايضا يكنى ام شريك وامامة
بنت حمزة عم النبي صلى الله عليه وسلم عرضت عليه وهي بكر فقال ابنة اخي من
الرضاعة وعرة بنت ابي سفيان ابن حرب عرضتها اختها ام حبيبه له عليه وسلم
فكره فقال لا تعرضن علي بنا تكن ولا اخواتك الحديث وقيل انه خطب امرأة
اخرى لم يذكر لها اسم في الاخبار فمتهولا للنساء المختلف في كاهن وخطبتين و
عرضتهن النفسهن له عليه وسلم في سرارية عليه السلام فابح الاول مارية بنت
شمعون القبطية اهداها اليه عليه سلام المقوقر القبطي صاحب مصر والاسكند
سكندرية واهدا معها اختها اشيرين وخصيها يقال له ماهور فوهب
رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم بشيرين لحستان بن ثابت وشري مارية
وهي ام ابراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم ماتت في خلافة عمر رضي الله عنه سنة عشر
ودفنت بالبقيع والثانية ربحانة بن شمعون وقيل بنت زيد التي تقدم ذكرها
في الازواج لم تكن اعتقه وانما كان بطاها بملك البمين والصحيح ما تقدم
وعليه التعويل الثالثة الشرية التي وهبها له عليه سلام زوجته زينب بنت
جحش الرابعة سرية اصابتها في بعض السبي في اولاده عليه سلام واما
اولاده صلى الله عليه وسلم خمسة اما الزكوة فثلاثة اولهم القاسم وبه كان يكنى النبي
صلى الله عليه وسلم عانس ستين ومات بمكة شرفها الله تعالى قبل بعثته عليه
السلام والثاني عبد الله ويقال له الطيب والطاهر ولد بعد الوصي وهما خديجة

مايه في سرارية

ربحانة
السورية

فسيحة
في اولاده

قاسم

عبد الله

ابراهيم

زينب

رقية

فاطمة الزهراء

رضي الله عنها **والثالث ابراهيم** ولد من مارية بالمدينة في ذي الحجة سنة ثمانية
 ومات في سنة العاشرة يوم الثلاثاء عشر دخلت من ربيع الاول وله يومئذ
 عشر اشهر ودفن بالبقيع واما الإناث فاربعة **ولهن زينب** فان خديجة ولدتها
 في الجاهلية سنة ثلثين من الفيل وكان قد مضى من عمره عليه السلام يومئذ ثلثون
 سنة وهي اكبر بئنة عليه السلام وقيل اصف بئنة عليه السلام والاول اصح تزوجها
 ابو العاصم بن النخعي بن الربيع حال خديجة وولدت غلظة فسميت علما وباريه فسميت
 امامه فلما اسرى زوجها وفدى نفسه فاطمونا اخذ النبي عليه السلام عليه العهدان يرسل
 زينب اليه عليه السلام اذا عاد الى مكة فبعث عليه رجلين فاجابها الى المدينة فلما اسلم
 ابو العاصم وهاجر ردتها النبي عليه السلام الى نكاحه بعقد جديد وقيل بالتحك
 الاول وماتت بالمدينة سنة ثمانه ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبرها
وثانيهن رقية فان خديجة ولدتها سنة ثلث وثلثين من الفيل بعد زينب وكانت
 في عقد عتبة بن ابي لهب ولم يكن يدخل بها فلما نزلت قوله تعالى **تبت يدا ابي**
لهب وتبت قال له ابو لهب فارف ابنه محمد فقارها فترت وجهها عثمان بمكة و
 هاجرت معه الى ارض الحبشة الهجرة الاولى وولدت له هنالك عند الله وبه كان
 يكنى وقيل كان يكنى في الجاهلية ابا عبد الله فلما ولد له ولد سماه عبد الله ثم
 هاجرت معه الى المدينة الهجرة الثانية وماتت بها والنبي صلى الله عليه وسلم
 في غزوة بدر لاجل مرضها تخلف **عنه** **ونالهن امة كلثوم** فان خديجة
 ولدتها قبل فاطمة وكانت في نكاح عتيبة بن ابي لهب ولم يدخل بها ايضا ففاد
 قها باذن ابيها يوم قارفا اخوه رقية ثم تزوجها عثمان بالمدينة بعد موت رقيه في سنة
 ثمانه ولم تلده روى عنها انس بن مالك رضي الله عنه **واربوعهن فاطمة**
 ولدتها خديجة قبل النبوة قريبا من خمس سنين وقيل ولدت سنة احدى واربعين
 من الفيل وهي اصف بئنة في قول وسيدة النساء العالمين تزوجها علي بن ابي طالب
 رضي الله عنه في السنة الثانية من الهجرة في شهر رمضان وبني في ذي الحجة وقيل

تزوجها

تزوجها في رجب او صفر وقيل بعد غزوة احد وليس بنائب فولدت له الحسن
 والحسين والحسن وزينب واما كلثوم ورقية وماتت بالمدينة بعد موت
 النبي صلى الله عليه وسلم بستة اشهر وقيل ثلثة اشهر وقيل خمس **ومجمل**
 وسبعين يوماً ولها ثمانية عشر سنة وهو غير صحيح لان الهجر والنبوة
 الثالثة من الهجرة وكان سن فاطمة يوم ولادته قريبا من عشرين سنة والظاهر
 ان اهل البيت روى عن عائشة يوم مات رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ويوم ماتت فاطمة رضي الله عنها فلم يضبط الى اوى عنهم وغسل على فاطمة
 ودفنها في البقيع وبالرب وقيل الى جانب رسول الله صلى الله عليه وسلم روى
 عنها علي ابناها الحسن والحسين وابن مسعود وعائشة وام سلم واسماء بنت
 عميسم رضي الله عنهن فابكر اولاد النبي صلى الله عليه وسلم القاسم ثم زينب
 ثم رقية ثم عبدالله ثم ام كلثوم ثم فاطمة ثم ابراهيم وقيل ابراهيم زينب ثم قاسم
 ثم ام كلثوم ثم فاطمة ثم رقية ثم عبدالله ثم ابراهيم قال ابن عبد البر
 هذا هو الصحيح وقال محمد بن اسحق ولدت خديجة لجه زينب ورقية وامر كلثوم
 وفاطمة والقاسم والطاهر والطيب فاما الذكور فمات الذكور قبل ان يوحى اليه علم
 السلام واما الإناث فادركن البعثة وهاجرت معه عليه السلام **في اعماله صلى الله**
 عليه وسلم واما اعمامه عليه السلام فاثني عشر وقيل احد عشر وقيل تسعة
 والاول هو الاثنتي عشر وهو الحسن وابوطالب والزبير وحسن وابو لهب والعباد
 والمقوم وضار والعباس وقتم وعبد الكعبة ومجمل اسم لمفيدة هو لاد اثنا عشر
 كلهم اولاد عبد المطلب وعبد الله ابو رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث عشر
 ومن جعلهم عشرة اسقط عبد الكعبة وقال هو المقوم وجعل الغيداق ومجمل
 واحدا ومن جعلهم تسعة اسقط **في عماته** **عند النبي صلى الله عليه وسلم** واما اعمامه عليه السلام
 فثنت امة حكيم وتسمى البيضا وبرة وعاتكة وصفية واروى اميمة كان
 كلهم افت عبد الله ابو رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوطالب وزبير وعبد الكعبة

في اعمام النبي
اثني عشر

في عماته
اثنتي عشر

وام حكيم وامير وروي وبن وعاتك لاحد واحدة وهي فاطمة بنت عمر بن
عمران بن مخزوم وكان حمزه وصفيهم والمقولا واحدة وهي هالة بنت و
هب بن عبد مناف بن زهرة وكان العباس وضرار وقم لام واحدة وهي
يشله بنت خباب بن كيث بن النخعي قاسط وكان الحارث بن صفية بنت جندب
من بني عامر بن معصوم وكان ابو هيب من ابي بنت هاجر بن خزاعة ولم يسلم
من اعمام النبي صلى الله عليه وسلم الاخرة والعباس وادرك ابو طالب
وابو لهيب الاسلام ولم يسلموا واستمت صفية وهاجرت وقتل ان عاتك واروي
اسلمتا وهاجرتا الى المدينة والتصحيح انه لم يثبت الا اسلم عمته وعمته
واحدة فهم الناجون من عذاب الله تعالى من عمته عليه السلام فقط اذ لا نجاة
يوم القيمة للكافرين وان كانوا اباة الانبياء كما اخرج في التصحيح عن ابي
هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى ابراهيم
اباه يوم القيمة وعلى وجهه اذقته وغيره فيقول له ابراهيم لم اقل لك
لا تقضى فيقول له ابوه فاليوم لا اعصيك فيقول يارب انك وعدتني
ان تحزني يوم فاني حزيت اخري من ابي لا بعد فيقول الله تعالى اني حرمت الجنة
على الكافرين ثم يقال لابراهيم انظر ما تحت رجلك فنظر فاذا هو بذي
مستلطن فيؤخذ بقوائميه فيلق في النار **التمط الثاني في العشرة البشرة**
بالجنة اولهم ابو بكر الصديق ثم عبد الله بن ابي قحافة عثمان بن عامر بن
عمر بن كعب بن سعيد بن نعيم بن مرة التيمي القرشي تلاقى اباؤه اباة النبي
صلى الله عليه وسلم في مرتبة كعب بن لؤي وكان الامم قبل الاسلام عبد رب
الكعبة فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله واتما سمي عتيقا ايضا لانه
دخل يوم ما على النبي صلى الله عليه وسلم فقال فقال اشرف انت عتيق من النار
كذا في جامع الترمذي وفي رواية اخري من الاديان ينظر الى عتيق من النار
فليتنظر الى ابي بكر وقال النبي من سعد القبي به الحسن وجهه وجماله وقال

قسط الى
المهيب بن

المهيب بن الزبير لقب به لانه ليس في نسبة بشي يعاب به ولا احد ما نقل
عن بعض انه كان يسمى في جاهلية عتيقا لم يوجهه وبرائة ساحتهم
سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم في آية في الاسلام عتيقا العتقة من النار
وقيل اسمه الذي سماه به اهله عتيق وليس بصحيح وانه ام الخير سلمى بنت صخر بن
عامر بن عمرو بن كعب بن تميم بن مرة اسلم قديما بالاتفاق واتما اطلاق في آية اول اهل
فهر ابن عباس وعمر بن عيسى وحسان بن ثابت وجماعة من التابعين اوله آية
وروي زيد بن ارقم وابو ذر والمقدان اول من اسلم على رضي الله عنه وقيل من
اسلم زيد بن حارثة وقال قتادة والزهرى ومحمد بن اسحق وجماعة من الصحابة
والتابعين اول من اسلم ام المؤمنين خديجة وروي هذا ايضا عن ابن عباس
رضي الله عنه وادعى الثعلبي لمقر اتفاق العلماء على ان اول من اسلم خديجة وان
اختلافهم انما هو فيمن اسلم بعدها قال ابو عمر الشهرستاني في الاورع ان يقال
اول من اسلم من الرجال الاحرار ابو بكر وصخر من الصبية والاحد على ومن
النساء خديجة ومن الموالى زيد ومن العبيد بلال شهيد ابو بكر رضي الله عنه
المشاهد كلها مع النبي صلى الله عليه وسلم ولم يفارق في الجاهلية ولا في الاسلام
واسلم على يده خلق كثير من الصحابة منهم خمسة من العشرة المبشرة عثمان
بن عفوان وطلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام وسعيد بن ابي وقاص و
عبد الرحمن بن عوف لا ابي بكر وابوبكر واولاده الذكور والاناث صحبة وكذا ابن
ابن محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر واولاد بنت عبد الله بن اسماء بنت ابي بكر صحبة
ولم يجتمع هذا الا حديث الصحابة ولم يعرف اربعة صحابة متناسلون بعضهم
من بعض سواهم محمد بن سعد دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم رايته العظمى
وكانت سوداء يوم يتولى الى ابي بكر وكان في من ثبت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم احد ويوم حنين وفضائله رضي الله عنه اكثر من ان يحصى
روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة واثنان واربعون حديثا اتفق

Copyrighted material King University

البخاري ومسلم على سنة وانفرد البخاري باحد عشر وانفرد مسلم بحديث واحد والباقي في سائر الجوامع وسبب قللة روايته مع نقده صحيحة وكثرة ملازمة له عليه السلام انه توفي قبل انتشار الاحاديث واعتناء الصحابة والتابعين بسماعها وحفظها وروى عنه الخلفاء الثلاثة بعده وجماعة من الصحابة والتابعين رضي الله عنهم وكان رضي الله عنه حبر الامة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بدل عليه ما اخرج البخاري في جامعه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من آمن الناس علي في صحبة وماله ايا بكر لو كنت متخذ اخليل ولا تحذت ايا بكر خليل من امتي وفي رواية غيرتي لا تحذت ايا بكر خليل ولكن اخوف الاسلام ومودته لا تبقيان في المسجد فوضه الاخوثة ابي بكر وفي رواية مسلم ولزمه عن ابن مسعود ولكنه اخي وصاحبي وقد اتخذ الله صاحبه خليلاً وما اخرجني عن عابث رضي الله عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادع لي ابي بكر اباك واخوك حتى اكتب كتابا فاني اخاف ان يتمني متمن ويقول قائل انا اولي ويا ابي الله والمؤمنون الا ايا بكر وما اخرجاه عن ابن عمر رضي الله عنه انه قال كما في من النبي صلى الله عليه وسلم لا انفد لابي بكر احدا ثم عم الحديث وفي رواية كنا نقول رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى افضل امتي النبي بعده ابو بكر الحديث وما اخرجاه ابو داود عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا في جبلتك فقال ابو بكر يا رسول الله وددت اني كنت معك حتى انظر اليه فقال عليكم اما انك يا ابا بكر اول من يدخل الجنة من امتي وما اخرجته الترمذي رضي الله عنه عن ابن عمر انه قال ابو بكر سيدنا وخيرنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والاحداث الدالة على هذا المعنى كثيرة والا يجوز بكفي الارباب البصيرة وكان رضي الله عنه احق الناس بالرفعة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم

لما ورد في البخاري

لما ورد في البخاري ومسلم عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه انه قال مرض النبي عليه السلام فاستدته مرضه فقال مروى ايا بكر فليصل بالناس فقالت يا عايشة رضي الله عنها يا رسول الله انت رجل رفيق اذا قام ومقامك لم يستطع ان يصلي بالناس فقال مروى ايا بكر فليصل بالناس فقالت فقال مروى ايا بكر فليصل بالناس فانكر لانتن صواحب يوسف فاتاه الرسول فجلس بالناس في حيوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ورد في جامع ابى داود عن ابي عبد الله بن زعفران قال لما استقرت رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه ولنا عنده في نفر من الناس نفاه بلال الى الصلوة فقال مروى ايا بكر يصلي بالناس فقال فوجت فاذا عمر في الناس وكان ابو بكر غايبا فقلت يا عمر قم فاصلي للناس فقد عمر فكبر فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوته وكان عمر جلا مجرأ قال قال فاين ابو بكر يا ابي ذلك والمسلمون يا ابي الله ذلك والمسلمون وفي رواية فلما ان سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوته خرج حتى اطلع رأسه من حجرته ثم قال لا يصلي بالناس ابن ابي قحافة يقول ذلك مفضيا فبعث الى ابي بكر في ان بعد ان يصلي عمر تلك الصلوة فضلى بالناس والحدوث السابقة كما تدل على انه افضل هذا الامة كذلك تدل على انه احق بالامامة وهذا القدر كاف الاول لبصار والعامه لا ينتهون ولو بكثير انظروا نورا ابو بكر الخلافة يوم الثلث الثالث عشر دخلت من ربيع اول سنة احدى عشر من الهجرة وهوناني يوم مات النبي صلى الله عليه وسلم وكان مولده بمكة بعد الفيل بسنتين اربعة اشهر الا اياما ومما بالمدينة ليلة الثلث الثمان بقين من جمادى الاخرة سنة ثلث عشر بين الغزب والعشاء وله ثلث وستون سنة وقيل خمس وستون سنة والاولى واوصه ان تغسله زوجته اسماء بنت عيسى

طه

فغسلته وصلى عليه عمر بن الخطاب ودفن الحجر الى جانب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وجعل رأسه حذاء منك رسول الله صلى
عليه وسلم وكانت مدت خلافة سنتين واربعه اشهر وتسعة
ايام وكتب الخلافة لعمير الخطاب قبل ان يموت بايام فتنادى عمر
اصحابها فقال ابو بكر ما حيوناك بها بل حيوناها بل وقيل قبل مرضه
ايضا لما يقين من نفسه الفتور في الامور واشير اليه بالارتحال
من دار الغزور الى دار السرور **وثانهم عمر بن الخطاب** العدوي القرشي
امير المؤمنين ابو حفص عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد الفري بن
زياح بن عبد الله بن قوط بن زراح بن عدي بن كعب التيمي بن سب
النبي صلى الله عليه وسلم في كعب بن لؤي وامة حنيفة بنت هاشم بن
المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ويعرف هاشم بن العرب **هذه**
هذه الترجمة لعمر سنة خمس وست من النبوة بعد اسرم اربعين
رجلا واهدي عشرة امرأة وقيل به تمت الاربعون وكان شريفا في الجاهلية
واعز الله الاسلام به فاظهر يوم اسلامه ولذلك سمي الفاروق وقال
ابن عبد البر كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اعز الاسلام
يا حيا ارجلين اليك عمر بن الخطاب وعمر بن هشام يعني اب جهل
فاسلم ثم صلى في المسجد ظاهر وقتل ابو جهل على الشرك وقال بن
مسعود كان اسلام عمر فتحا وهجرة نصر ومامته رحمة هاجر الى
المدينة وشهد بدرا والمشاهد كلها مع النبي صلى الله عليه وسلم
وقال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد كان في فيمن كان
قبلكم من الامم محدثون فان يك في امتي فانه عمر كذا في البخاري وقال فيه
ايضا لما ذن عمر بن الخطاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده
نسوة من قريش بكلمة عالية اصواتهن فقمن فبادرن الحجاب فدخل عمر **الله**

عمر بن الخطاب
سنة

يضحك

يضحك فقال اضحك الله سنك يا رسول الله مم فضحك قال عليه السلام
عجبت من هو لآء اللاتي كن عندي فلما سمعت صوتك ابتدرت الحجاب
قال عمر يا عدوات انفسهن اتينني رسول الله صلى الله عليه وسلم قلن نعم
انت افظ واغلف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن الخطاب
والذي نفسي بيده انه ما لقيك كشيطان سالك فياء قط الا سلك فياء
غير فبك فاخرج الترمذي عن ابن عمر انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله وضع الحق على لسان عمر وقلبه وعنه رضي الله عنه انه
قال ما كنا نبعد ان التسمية تنطق على لسان عمر وعنه جابر رضي الله عنه
انه قال قال عمر لابي بكر يا خير الناس بعد رسول الله فقال ابو بكر اما انك
ان قلت ذلك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما طلعت
الشمس على رجل خير من عمر وقال عقبة بن عامر لو كان بهدي لكان عمير
الخطاب والاحاديث الدالة على فضله حجة غير ان ارباب البصيرة يكتفون
منها ببنية واول خليفة دعي يا امير المؤمنين ولم يدع ابو بكره واول
من كتب التاريخ للمسلمين واول من جميع القرآن في كتف ولول من جمع الناس
على قيام رمضان ومنافيه اكثر من ان تحصى واظهر من ان تخفى روى له رضي الله
عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسمائة وتسعة وثلاثون حديثا
اتفق البخاري ومسلم على سنته وعشرين حديثا وانفذ البخاري باربعة و
ثلاثين ومسلم باحد وعشرين روى عنه عثمان وعلي وطه وسعد بن
ابي وقاص وخلق كثير من كبار الصحابة وخيار التابعين رضي الله عنهم قام
بالخلافة بعد موت ابي بكر بعده اليه ونصبه عليه في حياة عشرين
ونصفا الا تسعة ايام وطعمه ابولؤلؤ غلام المغيرة بن شعبه مقدم
الحاج بالمدينة صبيحة يوم الاربعاء وهو قائم في صلوة الفجر يبكي
مسمومة ذات الطرفين لاربع بقين من ذي الحجة سنة ثمان وعشرين و

Copyrighted material

معه ثلثة عشره رجلا توفي منهم سبعة وعاش الباقيون ثم قتل ذلك
اللعين نفسه وصار الى لفنة الله تقال وعضبه وشرب عمر بن الخطاب
فعلم انه لا بعيش فاصبح بالخلافة وجعلها شورى بين ستة عثم وعطية والزبير
وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابى وقاص فقبل له في بن عمه سعد بن زيد فقال انما لي
ان يسامن بيت واحد رجل واحد ثم حسب ما اخذ من بين المال لمصالح نفسه في هذه
خلافة ستا وثمانين الف درهم فقال لابنه عبد الله ان وفي مال عمر يا فاطمة
والا فسئال في بني عدى ثمة بعش الى عايشة فقال قل يقرأ عمي عليك السلام
ولا تقل امير المؤمنين فاني لست اليوم للمؤمنين امير قل يستاذن عمران
يدفن مع صاحبيه فاجاب وسلم وهي تبكي فقال له فاذنت فقالت كنت اردت لنفسى
ولا فرت اليوم على نفسه فلما اقبل عبد الله من عندها قبل له بهذا عبد الله قال
ارفعوا فاسنده رجل فقال ما الذي قال الذي تحب فاذنت قال الحمد لله ما كان
شيئ اعم الي من هذا فاذا انا قبضت فاحملوني ثم سلم يا عبد الله وقل لبي اذ
عمر بن الخطاب فان اذى فادخلوا فان ردى في المقابر للمسلمين فلما قبض على
سريه رسول الله صلى الله عليه وسلم وفعل كما امر فاستاذن له من الروضة فادخلها
نورا وصلى عليه صهيب في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل في قبره
عبد الله وعثمان بن عفان وسعيد بن زيد وعبد الرحمن بن عوف ودفن في اليوم الخامس
من يوم طرفة يوم الاحد غرة المحرم سنة اربع وعشرين وله من المثلث وستون سنة
هو الصحيح واما وفاته فقيل كانت اضرب يوم طرفة وقيل بعدة ضحاكة وارضاه
فانه رفع رايات الدين وكثر بلدا للاسلام وجنود المسلمين **وكان عمه عثمان بن عفان**
رضي الله عنه هو امير المؤمنين هو ابو عبد الله عثمان بن عفان بن العاص بن
امية بن عبد الشمس بن عبد مناف بن قصي القرشي تلى اباؤه ايام النبي صلى الله
عليه وسلم في عبد مناف ستمى دوالتورين التزوجه ابنة رسول الله صلى
عليه وسلم رقية ثم اتم كلثوم ولا يعرف احد تزوج بنتي بنى غيره وقيل كما هي
ابو عبد الله

عثمان بن عفان
رضي الله عنه

في الخلافة

في الجاهلية ابا عمر فلما ولدت رقية عبد الله كفى رامة اروي بنت كريب بن
ربيع بن حبيب بن عبد شمس ماتت مسلمة وكان اسلام عثمان في اول الاسلام
بين يدي ابي بكر قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الارقم
وكان ذو الجحش ثم الى المدينة روى عن اسماء بنت ابي بكر
الصديق ان عثمان لما هاجر الى الحبشة مع رقية بنت رسول الله قال علي بن ابي طالب
والذي نفسي بيده انه لا اول من هاجر بعد ابراهيم ولوط وشهد المشاهدة كلها
سوى بدر العظمى فانه تخلف عنها المرض رقية بنت رسول الله صلى الله عليه
وضرب له رسول الله فيها سمها وبشره بالمفخرة كما ضرب والماضين يومئذ
وسوى بيعة الترضوان بالحد بيعة لان النبي عليه السلام كان بعثه الى مكة
في امر الصلح وروى الترمذي في ما يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لما امر رسول
الله صلى الله عليه وسلم ببيعة الترضوان كان عثمان بن عفان رسول رسول الله
صلى الله عليه وسلم في مكة فبايع الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان عثمان في حاجة الله تعالى وحاجة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتل باحدى يديه
على الافرى فكانت يد رسول الله حير من ايديهم لانفسهم وروى في
عم عطية بن عبد الله رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لكل نبي رفيق ورفيق في الجنة عثمان وفيه عبد الرحمن بن سمرة جاز
عثمان الى النبي صلى الله عليه وسلم بالوفد يارحين جهنم جيش العسرة فنزلها
في الحج فقال عليه السلام ما ضر عثمان هنا عمل بعد اليوم وفيه ايضا عمر بن عمر
قال ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر القننة فقال يقتل هذا ظلما يعني عثمان
رضي الله عنه ومنافقة اكثر من ان يحويها امثال هذا الخمر والعقد البسيرا كما ذكر
لنفسه اولوا الابصار روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة وست
واربعون حديثا اتفق البخاري ومسلم على ثلثة وانفرد البخاري بثمانية وستين
روى عنه زيد بن جالد الجهني وابن الزبير والسايب بن يزيد ومجاعة لا يحصون

من الصحابة والتابعين يختلف أول يوم من المحرم سنة اربع وعشرين
يوم الاحد في يوم دفن عمرو قتل شهيداه ظلوما يوم الجمعة لثمان عشر
خلون من ذ الحجة سنة خمس وثلاثين بعد ما حصن في داره رضي الله عنه
عشرين يوما وقتل الحارث بن بدر القاطع الطريق وقيل قتله الاستود الجندي
من اهل مصر وقيل غيرها وله من العمر ثمان وثمانون سنة وقيل تسعون سنة
وصلى عليه جبير بن معطم وحكيم بن خزام والزبير بن العوام ودفن بجيش كوكب
بستان خارج البقيع في اتصاف اشقيه عثمان و زاد في البقيع وقته اليوم مشهور
يزاد ويتبرك به ومدة خلافته اثنتي عشرة ايامها وجمع بالناس عشرين
صوالية التهمة ارضه وارض عنه فانه جمع القرآن من الصحف في المصحف
في بلد القران من ان يصفح ان يصحف **ورابع يوم على الرضا رضي الله عنه هو امير**
المؤمنين ابو الحسن والحسين وابو تراب علي بن عم النبي صلى الله عليه وسلم
ابي طالب ولهم عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف وامه
فاطمة بنت اسد بن هاشم الملت وهاجرت وماتت مسلمة وهو من دخل الاسلام
في قول واو خليفة من بني هاشم واحد علماء الرأيا نبين والشجاعة المشهورة
والترهاد المذكورين العلم قبل البلوغ وشهد المشاهد كلها غير يتولد فانه عليه
السلام خلفه منها في اهله فقال يا رسول الله اجعلني في النساء والصبيا
فقال علمهم صوم الا ترضى ان تكون متى بمنزلة هارون من موسى غير انه
لا يني بعدى وروى الترمذي في مناقب فيه عمر بن عرفة قال لما اخبر رسول
الله صلى الله عليه وسلم بين اصحابه جاد على تدمع عيناه فقال يا رسول الله
اخيت بين اصحابك ولم توأخ بيني وبين واحد فقال عليه السلام انت اخي
في الدنيا والآخرة واخرج مسلم عن سهل بن سعد انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم ضيف لا عطية الزرية عدا جلا يحب الله ورسوله وخبة
الله ورسوله فقال فتطا والاصحابة حتى قال عمر رضي الله عنه ما اجبت الا

على المرتضى
رضي الله
عنه

امارة الآ

الامارة الآ يومئذ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعوا الى عليا فاني
به ارمم فصوص في عينيه ودفع الرأية اليه ففتح الله عليه وقلما انزلت هذه
الآية فقل تعالوا ندع أبناءنا وابنائكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم
ثم نبهت الآية دعوى رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة والحسن والحسين
فقال رسول الله التهمة هؤلاء اهل ومناقبه ذات تقارير ونحوه والاحارث
الذالة عليها ذات مناهيج وفنون وشئ نزر بيني عن العرين وينقل التذهر
الثاقب من القليل الى الكثرة غير ان جميعها لا يدرك الا على كونه احب لنا سر عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكونه احب لا يقتضي ان يكون افضل الخلق
لديه ولا يليق بالامامة الا الافضل فالافضل ويستحق الخلافة الا الامثل
فالامثل وكان رضي الله عنه آدم شديد الآدمية عظيم العينين اقرب الى القصر
من الطول سميما ذا بطن وكان كثر الشعر عظيم الحجمة اصبلج البيض الرأس والحجبة
لم يصغه احد بالانساب الا نادرا روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس
مائة وستة وثمانون حديثا اتفق البخاري ومسلم على عشرين وانفرد البخاري
بثمان مائة وخمسة عشر روى عنه بيوت الثلثة الحسن والحسين ومحمد
بن الحنفية وابن مسعود وابن عمر وابن عباس وابو موسى وابن الزبير وابو سعيد
وابو هريرة وجابر وغيرهم من الصحابة وخلق كثير من التابعين يختلف يومئذ
عقرو وهو يوم الجمعة لثمان عشر خلت من ذ الحجة سنة خمس وثلاثين وولي الخلافة
اربع سنين وتسعة اشهر واثمنا وضرب عبد الرحمن بن الميمون الكوفة
صبيحة الجمعة السابعة عشر من رمضان خاين فرغ من الادان ونزل المسجد
ومات ليلة الاحد التاسع عشر منه سنة اربعين وغسله اقباهة الحسن
والحسين وعبد الله بن جعفر وصلى عليه الحسن وفي الكوفة للغير المشهورة
ودفن في التمسح وله من العمر ثلث وستون وقيل خمس وستون والاقل اصبح
الله اعلم **وحامسهم طرية التيمي القريشي رضي الله عنه** وهو ابو محمد طرية

بن عبد الله بن عثمان بن عمر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة اتخذ نسبه
نسب النبي صلى الله عليه وسلم في مرة بن كعب وامه الصيفية بنت عبد
بن عمار الخزرمية اخت لعلاء الخزرمي ماتت مسلمة ابي طلحة قديما على
يد ابي بكر رضي الله عنهما ومشهد المشاهد كلها غير ان النبي صلى
الله عليه وسلم بعثه يوم بدر مع سعيد بن زيد يتعرفان خيرة العير التي
كانت بقريش معا بن سفيان حرب فاذا يوم للقا بيدر فاسم لهما واخرج النبي
الترمذي في جامعه عن جابر رضي الله عنه انه قال نظر رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى طلحة فقال فقال من اصب ايتظرا لشهد بمشع على وجه
الارض فليظرا الى طلحة ابن عبيد الله ويوثبت مع النبي صلى الله عليه وسلم
يوم احد وقعدت تحت حين نهضت عليه السلم الى الصخرة فلم يستطع
الصعود لتقل الذراعين للتين كاتا عليه فصعد عليه لدم حتى استوى
الى الصخرة فقال عليهم سلم اوجب طلحة وهو في النبي صلى الله عليه وسلم بيده
يوم احد فثلث اصبعه وجرح يوم سذار يعا وعشرين حمله وقيل كانت
فيه خمس وسبعون بنت طلحة وضربة وميته وسماه يومه ذلك طلحة
الخير وقال ابو بكر كان يوما احده كله اطلحة وسماه عليهم سلم يوم ذات العير
طلحة الفياض وسماه يوم محنين طلحة الجرد وكان مقتلة وفقه الجمل
يوم الخميس لعشر بضعين من جمادى الاولى سنة وتلثين وله اربع وستون سنة
قيل قتله مروان بن الحكم وقيل اصابه سهم في خلقه ودفن بالبصرة ودفن في
المعارق ان طلحة ودفن بقنطرة ذرة فرأته عايشة رضي الله عنها في المنام بعد
دفن بن ثلث سنين فشكى اليها النتن فلتخرج طريا فدفن في داره بالبصرة
وقبره مشهور بين رينر له روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثمانية وثلاثون حديثا تفق البخاري ومسلم على حديثين وانقر البخاري
بحدثنين ومسلم بثلاثين لانه وسار سهم الزبير للاسدع العريش

هو ابي

هو ابو عبد الله الزبير بن العوام بن حويل بن اسعد بن عبد العزى
بن قصي ثلثة اباؤه ابا النبي صلى الله عليه وسلم في قصة كلاب وامه صفية
بنت عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم ماتت مسلمة وسلم
هو قديما على يد ابي بكر وهو ابن ست عشرة سنة فقذبه عمه بالدخان ليرتد
فلم يفعل وهاجر اليهم من الحبشة ثم الى المدينة وشهد المشاهد كلها وهو
اول من سلى سيفا في سبيل الله وثبت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد
وقال فيه يوم لا ضرب ان لكل نبى هوارى وهوارى الزبير ومعه عليه السلام
يوم بني قريظة بين ابويه فقال فذالك ابي واخي حين اتى بخبر القوم فهاكذا
في الجؤامع وها رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين ابن مسعود بمكة
حين اقبل المهاجرين ثم اهابينه وبين مسلمة بن سلام بالمدينة حين
اخابين المهاجرين والانصار وهو فارسل الله صلى الله عليه وسلم و
احد شجوان المشهورين روى البخاري عن عروة رضي الله عنه ان اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم قالوا للزبير يوم البرمولى لا تشد فنشده منك
فحمل عليهم فزبوه ضربتين على عانقه بينهما ضربة ضربها يوم قال عروة فكت
ادخل يدي في تلك الضربات العيب وانا صفيه ترك القتال الى يوم الجمل فانصرف
وكان مع عايشة فلما بلغ سقران من ارض البصرة لحقه جماعة من القواة فقتلوه
ضربة عمير بن جرمور في وسط جمادى الاولى سنة ست وثلثين وله اربع وستون
سنة ودفن اوله بواد السباع ثم حوله الى البصرة **وسار سهم الزبير الى وقاص**
الزهر العريش وهو ابو اسحق سعد بن مالك بن وهيب بن عبد مناف زهير بن
كلاب اباؤه ابا النبي صلى الله عليه وسلم في قصة كلاب وامه صفية بنت
بن عبد شمس بن عبد مناف كان اخوال النبي صلى الله عليه وسلم قديما على يد
ابي بكر تصديق وهو بن سبع عشرة سنة وقال كبت تائبة الاسلام والفا

٢٦

Copyrighted by King Fahd University

لازل عن مجرى سيرهم في سبيل الله تعالى وكان يقال فارس الاسلام شهد مع النبي
عليه السلام بدرًا وسائر المشاهد وفعل يوم امد بين يدي رسول الله صلى
عليه وسلم من الشجاعة ولم يفعل احد قال الزهري برى سعد يوم احد
الف سهم واخرج البخاري ومسلم وانتم مدى عم على رضى الله عنه انه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع ابويه لاحد لا لسعد بن مالك فاني سمعته
يوم احد يا سعد ارم فذاك ابى واخى وقال عليه السلام يومه ذلك اللهم سد
رميته واجيد عوته وفي روايته اللهم استجب لسعد اذا دعاك فصار مجاب
الدعوة واتفقه عن ابن الخطاب على الجيوش التي بعثها القتال الفرس فمزموهم
بالفارسية وجلولاء وفتح مديان كسرى وبنو الكوفة وولاه عمر العراق وما قتل
عمر اغتزل الفتنة فلم يقاتل في شئ من تلك الحروب روى له رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما تان وسبعون حديثنا اتفق البخاري ومسلم على خمسة عشر وانفرد
البخاري بخمسة ومسلم بثمانية عشر روى عنه ابن عمر وابو عبيد بن عمير
بن يزيد وجماعة من التابعين توفي بقصره بالبقيع على عشرة اميال من المدينة
سنة خمس وخمسين ومثل على اعناق اهل المدينة وصلى عليه فيهما مروان بن الحكم
كان يومئذ والى المدينة ودفن بالبقيع وروى انه لما حضرته الوفاة دعى بحيته
فمن صوف خلق فقال حفتوني في هذا فاني كنت لقيت المشركين يوم بدر روى
على وانما كنت احببنا لهذا وكان عمره بضعاً وسبعين سنة وقيل اكثره
وهو اخر العشرة موتاً رضي الله عنه **وثامنهم سعيد بن زيد المدني القريشي**
هو ابو العور سعيد بن زيد بن عمر بن نفيل بن عبد الغري بن رباح
بن عبد الله بن قوط بن زراح بن عدي بن كعب بن تلاق بن نسيب
النبي صلى الله عليه وسلم في كعب بن لؤي وامه فاطمة بنت نعيم بن
امية من خزاعة وزوجته فاطمة بنت الخطاب امّت عمر رضي الله عنه وهو ابن

عمر

عمر بن الخطاب اسلم قد بان يدخل النبي صلى الله عليه وسلم دار الارقم
وكان من المهاجرين الاوائل اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم بيته
وبين ابى ابن كعب شهد المشاهد كلها الا في البدر فان النبي صلى الله عليه وسلم
بعثه مع طلحة بطلبيان خبيرة غير قريش ففاد ابعدا للقاء فاسلم لهم اسمهم حاضرين
وكان مجاب الدعوة روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية واربعون
حديثاً اتفق البخاري ومسلم على حديثين وانفرد البخاري بحديث روى عنه
بن عمر وعمر بن ابي شامة وابو الطفيل وجمع من التابعين توفي بالبقيع
فحمل الى المدينة سنة احدى وخمسين وله بضع وسبعون سنة غلبه
ابن عمر وقيل سعيد بن ابى وقاص وصلى عليه ابن عمر ونزل هو وسعيد فبرة
وقيل مات بالكوفة ودفن بها **وتاسعهم عبد الرحمن الزهري القريشي** هو ابو محمد
عبد الرحمن بن عوف بن عبد الحارث بن زهرة بن كلاب بن نسيب تلاق بن نسيب
النبي صلى الله عليه وسلم في كلاب بن مرة وكان اسمه في الجاهلية عبد عمر وكنيته
النبي صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن الملقب بما قبل دخول النبي صلى الله عليه وسلم دار
الارقم على يد ابى بكر رضي الله عنه وما جر المهاجرين الى الحبشة ثم الى المدينة
شهد رسول الله بدرًا وما بعدها من المشاهد وخرج يواحد احدى
وعشرين جراحة واعتق في ذلك اليوم احدى وثلاثين عبداً وكان كثير
الانفاق تصدق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ماله اربعة
الآف ثم باربعين الفاً ثم باربع الف دينار ثم تصدق بمائة فرس
ثم مائة داخله وفي الترمذي ابى عبد الرحمن بن عوف اوصى لامهات
المؤمنين بحديقة بيعت باربع الف درهم وقال الزهري اوصى عبد الرحمن
لمن بقى ممن شهد بدرًا لكل رجل دينار وكنافاً مائة فاخذوها وعن النبي
صلى الله عليه وسلم ان عبد الرحمن بن عوف امين في السماء وامين في الارض
روى له عن النبي صلى الله عليه وسلم ثمانية وستون حديثاً

اتفق البخاري ومسلم على حديثين وانفرد البخاري بحديث روى عنه ابن عمر وابن عباس وجابر
وانس وغيرهم من الصحابة وجماعة التابعين صلى الله عليه وسلم خلفه يوم غزوة تبوك
واتم عليه وسلم ما فاته ولد بعد الفيل بعشرين سنين ومات سنة اثنين وثلثين وهو
بن خمس وسبعين سنة وحمل جنازة جماعة من الصحابة فمهم سعد بن ابوقاص
وهو يقول واجب لاه ودفن بالقيع وخلفا ما الا عظام من ذهب وفضة وتلوة
الف بغير ومائة قرص وعشر الاي وشاة وكانت له اربع نسوة صالحت واحدة
منهن عن حقتها ربع الثمن بنمانين الف دينار وعاشتم ابو عبيدة بن الجراح
الفهري القرشي هو عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن ابي
بن ضية بن حارث بن فهر بن مالك التقي نسب النبي صلى الله عليه وسلم في فهر بن
بن مالك لم مع عثمان بن مطعون وهاجر الى الحبشة الهجرة الثانية وهو امين
هذه الامة خرج البخاري ومسلم والترمذي عن انس رضي الله عنه انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل امة امينا وامينا ربتها الامة ابو عبيدة
بن الجراح ومسلم زيادة وهي اهل اليمن قد قوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا البعث مع انار جلا بعلنا السنة والاسلام فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيد ابي عبيدة فقاها امين هذه الامة وشهدوا لها مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم وثبت معه يوم احد ونزع الخلفين اللتين دخلتا
في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم في خلق المففر فانتعت تينتا فبينتا
فاه فقيل ماري هتم فقل احد من هتم ابي عبيدة وقيل كان ابوه كافرا لانه كان
من اسارى بدر بيد ابي عبيدة فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يكره
فنهاه فلم ينيه فقيل فانزل الله تعالى لا تجد قوم يؤمنون بالله واليوم الآخر
يؤذون من حاد الله ورسوله ولو كانوا ابائهم وابنائهم وآلوه ومنت في طاعن عواس
بالارادة سنة ثمان عشر وصلى عليه معاذ بن جبل ودفن بستان وله من العمر ثمان
وخمسون سنة رضي الله عنه وبعثه العشرة الذين يؤتون يوم الحشر صحفا هشة

فهم العشرة

فهم العشرة المبشرون بالجنة على سائر البشر بما كان متعديا واحاديث صفة لا
يلقى ايرادها بامثال هذا المختصر **القسم الثاني** فيما يتعلق بسائر الصحابة وفي هذا
القسم قانونات قانون الاول في فضائل الصحابة واحوالهم على سبيل الاجمال
وبالله التوفيق واما سائر الصحابة فلمهم ايضا فضل على من بعدهم من التابعين
لقوله عليه السلام خير الناس مني ثم الذين يلونهم احدث ولا نقه صحبا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولو لقيته واحدة وتقلدوا بقلادة الاسلام منه عليه السلام
وطال لا كثرهم الصيحة وتاكدة الموتة وبينهم وبينه عليه السلام والصدى سارهم
خصيصة لا توجد لمن بعدهم وهي ان لا يسأل عن عدالة احد منهم بل
ذلك امر مفروع منه لكونهم على الاطلاق معدلين بنصوص الكتاب
والسنة واجماع من يعتد به في الاجماع من الامة قال الله كنتم خير
امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر قيل اتفق المفتر
الاولون على انه واد في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال تعالى
وكذلك جعلناكم امة واحدة واسطال لتكونوا شهداء على الناس قالوا هذا ايضا
خطاب مع الموجودين يومئذ وقال تعالى وكفى بالله شهيدا محمد رسول الله
والذين معه اشهدوا على الكفار رحما بينهم آية وفي نصوص السنة الشاهجة
بذلك كثيرة منها حديث ابي سعيد الخدري عن التتفق صحبة رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو ان احدكم انفق
مثل جبل احد ذهبيا ما ادرك به احدكم ولا نضيقه ومنها ما اخرج الترمذي
عن عبد الله بن مفضل انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
يقول يبلغ الحاضر الغائب الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضا بعد موتهم
فيحج اجتمهم ومن ابغضهم فيغضبني ابغضهم ومن ابغضهم فقد ابغضني ومن ابغضهم
فقد ابغضهم ومن ابغضهم ابغضهم ومن ابغضهم ابغضهم ومن ابغضهم ابغضهم
الا يغفلت ومنها ما اخرج عن بريدة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

في طبقات الصحابة

ما من احد منا صحابي يموت بارضا الا بعث الله لهم نورا و فاند يوم القيمة
 ومنها ما اخرج عن انس رضي الله عنه انه قال مثل اصحابي في امتي كالمخ
 في الطعام ولا يصلح الطعام الا بالمخ ثم ان الامة مجتمعة على تعديل الصحابة و
 لا يس الفتن منهم فكذلك باجماع العلماء الذين يعتمدون في الاجماع احسانا
 للظن بهم فانهم وفقوا فيما وفقوا فيه وبشبهة وخطا في اجتهاده نظر الى ما يقدر
 لهم في الماثر والناقب فترى كان الله تعالى اجاع على ذلك لكونهم نقله الشريعة
 واعلام الدين في الحقيقة قال الحافظ احمد البيهقي ان الشافعي رضي الله عنه
 ذكر الصحابة في رسالته القديمة فانتهى عليهم بما هم اهل ثم قال وهو فوقنا في كل
 علم واجتهاد وورع وامر مستدرك به علم واستبطل به واروهم لنا احمد واولادنا من
 اربابنا عندنا لانفسنا ثم ان الصحابة كانوا كثيرا في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 روى ابو عمرو والشهد روى عن ابى زرعة الرازي انه سئل عنه عمده في رأى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع اربعون الفا وشهد معه ثوبك
 سبعون الفا وروى ابو عمرو وعنه ايضا انه قبله اليسر يقال حديث النبي
 صلى الله عليه وسلم اربعة آلاف حديث قال ومن قال اذا قلقت الله انيا به هذا
 قول تزاد ومن يحضر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فيض رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عن مائة الفا واربعه عشر الفا من الصحابة ممن رآه وسمع منه و
 روى عنه فقيل له ابا زرعة هؤلاء اين كانوا واين سمعوا منه قال اهل المدينة
 واهل مكة ومن بين هما والاعراب ومن شهد مع حجة الوداع كل رآه وسمع منه
 قلت هذا مبني على القول المعروف من المطابقة اهل الحديث ان لكل مسلم
 رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو من الصحابة قال البخاري في صحيحه في حديث
 رسول الله صلى الله عليه وسلم رآه من المسلمين فهو صحابي ونقل عن ابى المنذر
 السهماني المروزي انه قال اصحاب الحديث يطلقون اسم الصحابة على كل من روى
 عن جدينا او كلمة ويوسعون حتى يوردون من رآه روية من الصحابة ولشرف

منزلة النبي
 صحابة

منزلة النبي صلى الله عليه وسلم اعطوا اكل من رآه حكم الصحابة وطريق
 الاصوليين انهم يطلقون على من طالت صحبتهم في كثرة مجالستهم عليهم السلام
 على سبيل المتابعة له عليه السلام والاخذ عنه عليه السلام وهذا هو المقصود
 منه بطريق الثقة والعرف وروى الشهرزوري عن سعيد بن المسيب انه كان
 لا يبعد الصحابي الا من اقام مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة او سنتين وغدا
 معه عرفة او غزوتين ثم قال وهذا ايضا ان صح عند راجع الى المحكي عن
 الاصوليين ولكن في عبارة ضيق بوجوب ان لا يبعد عن الصحابة جريدين عبد الله
 الجعفي ومن شارك في فقد ظاهر ما اشترطه فهم من لا يوفى حلافا في عددهم
 في الصحابة قلت ويؤيد قول الاصوليين ما روى ابو عمرو والشهد روى عن شعبة
 بن موسى انه قال اتيت انس بن مالك فقلت هلم يبق من اصحاب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم غيرك قال بفي ناس من الاعراب قد رواه فاما من الصحابة
 فلا ثم قال اسناده جيد حدث به مسلم بحضرة ابى زرعة رضي الله عنه ثم ان اكون
 الواحد صحابيا يعرف نارة بالتواتر وتارة بالاستقامة القاصره عن التواتر وتارة
 بان يروى عن احاد الصحابة انه صحابي وتارة باخباره عن نفسه بعد ثبوت عدالة
 وافضل الصحابة على الاطلاق ابو بكر ثم عمر بن الخطاب ثم اهل السنة وجمهم السلف بقوله
 عثمان بن عفان قال سفيان الثوري ولا ثم رجوع وكذا الخطابي ومن نقل عنه في
 الحديث تقديم على علي بن عثمان ان محمد بن اسحق بن حزميه وتقدم عثمان هو الذي
 استمرت عليهم مذاهب الحديث واهل السنة واما افضل اصنافهم صنفا فضنفا
 فقد قال ابو منصور البغدادي اصحابنا مجتمعون على ان افضلهم الخلفاء الاربعة
 ثم الستة الباقيون الى تمام العشرة ثم البدريون ثم اصحاب احد ثم اهل البيعة
 الرضوان بالحدبية قال الشهرزوري في القرن الفضيل السابقين الاولين من المهاجرين
 والانصار وهم الذين صلوا الى القبلتين في قول ابى المسيب وجماعة في المفسر بين
 قول الشعبي هم اهل بيعة الرضوان وعن محمد بن كعب وعطاء بن يسار هم اهل بدر

واما اول الصحابة اسلاماً فقد تفضل في فضائل ابى بكر رضي الله عنه وانهم
موتوا على الاطلاق ابو الطفيل عامر بن وائله مات سنة مائة في الهجرة واما بالاضافة
الى النواحي فاخى من مات منهم بالمدينة جابر بن عبد الله رآه احمد بن حنبل
عن قتاده سهل بن سعد وقيل الثابت بن يزيد واخر من مات منهم بمكة عبد الله
بن عمرو وقيل جابر بن عبد الله وقال علي بن المدني ان اباطيل مات بمكة شهراً
اذ الاخر بها واخر من مات منهم بالبصرة انس بن مالك قال بن عبد البر ما علم
احدا مات بعد انس ممن رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اباطيل
واخر من مات منهم بالكوفة عبد الله بن اوف وبالشام عبد الله بن بشر وقيل
بل ابوامام وقال بعضهم اخرج من مات منهم بمصر عبد الله بن الحارث بن جزء
وبفلسطين ابوامي ابن ام حرام وبدمشق وائله بن الاسفح ويخص عبد الله
بن بشر وبالبحرين ماس بن الزيار وبالجزيرة العرس اهية وبالبادية والاعراب
سلمة بن الاكوع وقيل نزل سلمة الى المدينة قبل منة بالبحرين فمات بها وفي بعض
ما ذكرناه خلافاً لم تذكره وكان في الصحابة شخصان عاشا في الجاهلية ستين سنة
وما نال بالمدينة سنة اربع وعشرين احدهما حكيم بن خزام كان مولده في جوف الكعبة
قبل عام الفيل بثلاث عشرة سنة والثاني حسان بن ثابت بن المنذر بن خراب الملقب
قال ابن اسحاق انه واباه ثابتاه والمنذر وحراما عاش كل واحد منهم مائة وعشرين
سنة وقال الحافظ ابو نعيم لا يعرف في العرب مثل ذلك لغيرهم وكان عبد الرحمن
بن حسان بن ثابت يظن ان هذا الامر خصيصاً لآيات من نقل اليه فمات وهو
حمد واربعتين سنة **القانون الثالث** في تفضيل كبار الصحابة بعد العشرة المشتهرة
في الفقهاء والحفاظ على وجه الاكامل اما فقهاء وهم المشهودين فيما بين سلف
الصحابة فاحد عشر عمر وعمر بن عباس وبن عمرو وعبد الله بن الزبير رضي الله
عنهم وبن عمرو بن العاص وبن مسعود وبن ثابت وبن كعب وبن ابي موسى الا
شعري وابو الدرداء كذا وجد في السنيق من الآثار الا ان احمد بن حنبل

قال ليس احد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بروى عنه في الفتوى اكثر من
بن عباس وهو اول العبادلة عبد الله بن عباس وعبد بن عمرو وعبد الله
بن الزبير وعبد الله بن عمرو بن العاص قيل له فبعد الله بن مسعود قال ليس
ابن مسعود من العبادلة ثم قرأ الحافظ احمد بن البيهقي مراده وقال هذا لا
بن مسعود تقدم موته وهو لا وعاشوا حتى اجمع الى علمهم فاذا اجتمعوا على
شيء قيل هذا قول العبادلة وهذا فاعلمهم قال ابو عمرو والشهرزوري ويلحق بان مسعود
في ذلك سائر العبادلة المسلمين بعد الله من الصحابة وهم نحو ما تيسر في
نفسنا قلت هذا مذهب أهل الحديث واما المخدوعين فهم بعدون ابن
مسعود من العبادلة الفقهاء قال علي بن عبد الله المدني لم يكن من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم احد له اصحاب يقومون بقوله الا عبد الله بن مسعود
وزيد بن ثابت وابن عباس وقال مسروق وجدت علم اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم انتهى الى ستة عمر وعلي واوبى وزيد وابي الدرداء وابن مسعود وقال
الشعبي كان العلم ياخذ عن ستة ففرغ اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كما عمر ابن
مسعود وزيد بن ثابت وبعضهم بعضاً وكان يفتش بعضهم عن بعض وكان علي
والاشعري وابي بشير علم بعضهم بعضاً وكان يفتش بعضهم عن بعض فلينفصل
لك هؤلاء الا احد عشر فقوله وبالله التوفيق **الاول** عمر بن الخطاب والثاني
علي بن ابي طالب وقد فضلناهما في العشرة المشتهرة والثالث ابو العباس
عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي ابن عم النبي صلى الله
عليه وسلم وامة لبيبة بنت الحرث بن عامر بن صعصعة اخت ميمونة بنت
الحرث زوج النبي صلى الله عليه وسلم ولد قبل الهجرة بثلاث سنين وقيل
بستين في الشعب وذكر رسول الله عليه السلام برقية الباركة ونفق رسول الله
عليه وسلم وهو بن ثلث عشر سنة كان رجلاً جميلاً طويلاً ابيض مشرباً صقراً
صريح الوجه اوفرة مخضب الحناء قاله عطاء ما رايت القهر ليلة البدر الا وكبرت وجب

وكان خيالة والائمة يقتسبون من علمه وصحابة يرحبون الى قوله ويعظمونه
مع حداثة سببه لونه وفضله وكان عمر بن الخطاب يقربه ويدينه
وبثنا ورجع عند حضور اجله الصحابة دعوا له النبي عليه السلام بالحكمة
والفقه والتأويل كما اخرج عند البخاري ومسلم والترمذي انه قال ضمنه
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى صدره فقال اللهم علمه الكتاب
وفي رواية علمه الحكمة وروى جبريل هزئت قال ابن مسعود نعم ترجمان
القرآن ابن عباس وقال مسروق كنت اذا رايت عبد الله بن عباس
رضي الله عنه قلت اجمل الناس واذا تكلم قلت افصح الناس واذا تحدثت
قلت اعلم الناس ومنافيه كثيرة مشهورة ورواه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم الف وثمانون حديثا اتفقوا على خمسة وشعير وانفرد البخاري
بثمانية وعشرين ومسلم بقسوة واربعين روى عنه ابن عمر والنس وابو الهيثم
الطيفل وابو امامة ابن سهل وجماعات من التابعين وكان قدمه مصر وغزا
افريقية مع عبد الله بن مسعود بن ابي مدح سنة سبع وعشرين وكف
بصره في اخر عمره ومات بالطائف سنة ثمان وستين من الهجرة في يوم عرفة
بنا الزبير وله من الواحدي وسبعون سنة وصلى عليه محمد بن الحنفية واذا اطلق
بن عباس فهو المراد من بين ابنا العشرة الفضيل وعبد الله وقمطر
عبد الرحمن وسعيد والوارث وكثر وعون وتام فذبح الشقة القوم
بين العرب بقبور بني العباس فان فيه عبد الله بالطائف وفيه الفضيل
ببئر موك وفرقم ببئر قندي ببئر سديد بفرقيية وعبد الله وباقي اخوته
بالمدينة رضوان الله عليهم اجمعين **وانواع عبد الرحمن** عبد الله بن عمر
الخطيب القريني وتام نسيه تقدم نسب ابيه في العشرة المبشرة اسمع
ابيه قبل بلوغه وهاجر قبل ابيه وشهد الخندق وسائر المشاهد بعد هجرته وروى عن
النبي عليه السلام يوم احد فاستصفره قال نافع جازاه النبي صلى الله عليه وسلم

يوم احد ثم دقه لانه كان له اربع عشرة سنة وكان من اهل الورع والعلم والزهادة
شديد التحري والاحتياط في الفتوى في كل ما ياخذ به نفسه ولم مناقب كثيرة
روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الف وستة وستون حديثا اتفقوا
على مائة وستين وانفرد البخاري بمائة وستين ومسلم باحد وثمانين روى عنه
جميع من الصحابة وكبار التابعين ولد قبل الوحي بمائة وتوفي بمكة سنة ثلث و
سبعين بعد قتل عبد الله بن الزبير بثلاثة اشهر وله سبع ثمانون دفن بذي
طوى في مقبرة المهاجرين وقيل دفن يفتح ولدته وثمانون سنة **الحامس**
ابو بكر عبد الله بن الزبير بن العوام تقدم تمام نسبة في العشرة وائمة اسم ابنته
ابي بكر ولد بعد الهجرة بعشرين شهرا وهو اول مولود للمهاجرين بعد الهجرة
فدعى رسول الله صلى الله عليه وسلم بتمرضها ثم نقل فيه وحنكه فكان
اول شئ دخل في جوفه ربي رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعى له وبرك عليه
كناه بكنية جد لامة ابي بكر واسماه باسمه عبد الله وكان اطلق للاشهر
في وجهه ولا حية وكان اوهاقوما وصولا للرم طويل الصلوة روى انه كان
يحتج لبالي الدهر ليلة قائما حتى الصباح وليلة راكعا وليلة ساجدا وكان
سهما اذا ايقه شديد الناس غزا افرقيية مع عبد الله بن سعد بن سرح فانا
ملك افرقيية في مائة الف وعشرين الف وكان المسلمون عشرين الفا فاعق
المسلمون فاستند الهال عليهم فنظروا الزبير ان ملكهم فخرج مع عسكره
بطائفة فاخذ جماعة من المسلمين فقتلوه وكان فتح افرقيية في يده
ببيعوله بالخلافة بعد يزيد بن معاوية سنة اربع وستين وكان قبل ذلك لا يخاطب
بالخلافة فاجتمع على طاعة اهل الحجاز واليمن والعراق والحراسا وغير ذلك
ما عد الشام ومج بالناس غنما في حج وبقي الاموال زمان عبد الملك بن مروان
فقصده الحاج بن يوسف جاب في صر في مكة الى انظر يوم الثلث التاسع
عشرة خلعت من جملتي الاخرى سنة ثلث وسبعين فقتله وصليته روى عن الزبير

عبد الله بن الزبير
رضي الله عنه

الحامس

صلى الله عليه وسلم ثلثة عليه وثلاثون حديثا اتفقوا على ثلثته وانفرد مسلم
بحديثين روى عنه اخوه عمرو وابنه عامر بن عبد الله وغيرها
ابو محمد عبد الله بن عمرو بن العاص بن وايل بن هاشم بن سعيد بن
بن عمرو بن مريض بن كعب بن لوى السهمي القرظي الذي نسيه النبي
صلى الله عليه وسلم في كعب بن لوى لم يقبل بيده وكان ابو كعب منه بثلاث
عشرة سنة وكان كثيرا في العبادة والثلاوة قرأ ما كتبت للتلوة و
لم تأذن النبي صلى الله عليه وسلم في ان يكتب حديثه فان له وله فضائل
روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين حديثا اتفقوا على سبعة عشر وانفرد
النجاشي بثمانية ومسلم بعشرين روى عنه جمع من التابعين توفي ومصرته
ثلث وستين لبالي الحرة في ذي الحجة وهو بن ثنتين وسبعين سنة وقيل بمكة
سنة سبع وستين وقيل بفلسطين سنة خمس وستين وقيل بالطائف سنة خمس
وسبعين **والسابع** ابو عبد الرحمن عبد الله بن مسعود بن عافيل
بن سميح بن قاري بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن حارت بن تميم بن سعيد
بن هزيم بن مدركة الهزلي اتفقوا عليه ونسب النبي صلى الله عليه وسلم في مدركة
بن الياس كالف ادم شديد الادم خفيف اللحم قصيرا يكار طول الرجال بوارنه
جلوسا لم يقدما قيل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الارقم وقيل
اسلام عمر بن مان روى الطبراني عنه انه قال لقد رايتني ما وسسته ما على
الارض مسلم غيرنا مهاجر الهجرتين الى الحبشة ثم الى المدينة وصحبه رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالمدفكان في حواصه وصاحب سواكه ونظيره طهوه في التسف
شديد الحزمه والملازمة له عليه السلام فخرج النجاشي ومسلم بن عبد الله بن موسى الاشعري
انقال قدمته انا واخي من اليمن فكننا حينما وما نرى بن مسعود وامة الامم اهل
بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما نرى من كثرة دخولها عليه وسلم وفي النجاشي
عن عبد الرحمن انه قال قلنا لحذيفة اجنبا برجل فرب التسمت والدار والهدى

سعد
عبد الله بن
سنان

ح رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذت قال ما تعلم اقول سمنا ودار او هدايا
رسول الله صلى الله عليه وسلم من بن ام عبد ولقد علم المحفوظون من اصحاب
محمد صلى الله عليه وسلم ان ابن ام عبد اقرهم الى الله وسيله توفي مسلم بن مسعود
انه قال لا اله غيره ما من كتاب الله سورة الا انا اعلم حيث نزلت وما من آية الا انا
اعلم فيما نزلت ولو اعلم احدا وهو اعلم بكتاب الله متى ينزل الا ايل لركبت اليه
شهادة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يدرو ما بعد هاهن المشاهد صلى
الى القبليتين وشهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنيه وقال رضيت
لامتي ما رضيت لها ابن ام عبد وسخطت لها ما ابن ام عبد وله مناقب شوية
وهو من الصحابة وساداتهم وفقهاهم روى له عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثمانمائة وثمانية واربعون حديثا اتفقوا على اربعة وستين وانفرد
النجاشي باحد وعشرين ومسلم اربعة وثلاثين روى عنه خلق كثير من الصحابة
والتابعين وعلى القضاة بالكوفة خلافة عمر ومصرته خلافة عثمان ثم صار
الى المدينة فمات بها سنة اثنتي عشرة وثلثين وله بضع وستون سنة ودفن بالبقيع
وقيل توفي بالكوفة ودفن بها **والثامن** ابو سعيد زيد بن ثابت بن الضحاة
بن يزيد بن لوزان بن عمرو بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النجار الانصاري
كاتب الوحي والمصحف والمرسلات لرسول الله صلى الله عليه وسلم قتل ابوه وهو
بن ستة وستين وكان عند قدمه رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ابن
احدى عشرة سنة وكان قد حفظ قبل قدومه عليه السلام ست عشرة
سورة وامره النبي صلى الله عليه وسلم بتعليم كتاب اليهود ليقرأها
بهم وكتب اليهم فقال اي والله لا يخلف اليهود على كتابي فقلتم بنصف شهر
قراة وكنا بته وخرج يوم بدر مع النبي صلى الله عليه وسلم فاستصفره فرده واقتلف
في ثروته اهدا وشهد الخندق وما بعد هاهن الشاهد مع علي بن مسلم
واعطى النبي صلى الله عليه وسلم اياه يوم قبول سراية بني النجار وقال

والدعوى

زيد بن ثابت
رضي الله
عنه

Copyrighted by King Fahd University

عليه كثر من القرآن مقدم وكان عمره يستخلفه على المدينة اذا حج
وكان على بيت المال لعثمان وكان من العلماء الراستخين ومناقبة روية
له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنتان وستون حديثا اتفقا على صحة
وانفرد البخاري بأربعة ومسلم بحديث روى عنه ابن عمر وابن عباس وانس
وابوهيريق رضي الله عنهم وجماعة من الصحابة وخلق كثير من التابعين توفي
بالمدينة سنة اربع او خمس واربعين رضي الله عنه واوارضا فاته كان له من
الثماتة والعلم ثمانا عظيما روى البخاري في تاريخه باسناد صحيح من عار
ابن عمارة انه قال لما مات زيد بن ثابت جلسنا الى ابن عباس فقال هذا ذهاب
العلم اذهب اليوم علم كثير **والثاني** ابو النذر ابى بن كعب بن قيس بن
عبيد بن زيد بن معاوية بن عمر بن مالك بن البخاري الانصاري العالم السيد
القاري شهد البيعة الثانية بالهجرة وكتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين قدم المدينة وشهد بدر وما بعدهما المشاهدة مع النبي صلى الله
وكان اقرب الامة في الرمدي قال عليه السلام اتراد امتي ابى بن كعب
والاحاديث الدالة على مناقبه روى له عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم مائة واربع وستون حديثا اتفقا على ثلثه وانفرد البخاري بثلاثة
ومسلم ببضعه توفي بالمدينة ودفن بها سنة ثلثين في خلافة عثمان
رضي الله عنه وقال العبد التبر اختلف في وقت وفاته والاكثر انه مات
في خلافة عمر رضي الله عنه **والعاشر** ابو موسى عبد الله بن قيس
بن سليم بن خضاري بن حارث بن عامر بن غنم بن بكر بن عازر بن وايل بن
قاصيه بن حامر بن الاشول اشعري قدم مكة قبل الهجرة فاسلم وهاجر
والجيشه ثم هاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اصحاب السفينة
جفرت ابى طالب ومنه ما رواه بعد فتح خيبر فاسلم لهم ولم يسلم لاحد
غاب عن فتحها غيرهم كان رجلا عالما متورا عاقله رسول الله صلى الله عليه وسلم

ابو النذر
ابى بن كعب

ابو موسى
عبد الله بن قيس

على زيد

على زيد وعدن وساحل اليمن ثم استولى عمر بن الخطاب رضي الله
على الكوفة والكعبة وشهد وفاته ابى عبيدة بالاردن وكان قدومه البصره
واليا من هجرة عمر في سنة سبع وعشر ثم كتب اليه عمران ليسيروا الاموال فصار
ففتحها عنوة وقيل صلحا ثم فتح اصفهان سنة ثلث وعشرين توفي
بمكة سنة خمسين هجريا ثلث وستين سنة روى له عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثلثمائة وستون حديثا اتفقا على خمسين حديثا وانفرد البخاري
بأربعة ومسلم بخمسة عشر روى عنه جمع من الصحابة وثقات من التابعين
والحادي عشر ابو الدرداء عوف بن زيد بن قيس بن عيش بن
امية بن مالك بن عامر بن عبد بن كعب بن الحنيدج الانصاري الخرجي
تأخر اسلامه فليدعي اوك الهجرة وكان اخر اهل الان اسلامه ثم من
اسلامه وكان فقيها عالما حكيما اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم
بينه وبين سلمان الخبز شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بعد الاحد
واختلف في شهوده اهداه مناقب كثيرة ولى قضاء دمشق في خلافة
عثمن وتوفي سنة احدى وثلثين وقبره في روضة اهل الدرداء بالبصرة الصغير
بدمشق روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة وسبعون حديثا
اتفقا على حديثين وانفرد البخاري بثلاثة ومسلم بثمانته روى عنه ابن عمر
وابن عباس وانس وابو امامة وفضالة بن عبيد ويوسف بن عبد الله
بن سلام وجمع من التابعين رضي الله عنهم واما احقاظ الحديث منهم
فاكثر من ان يحويهم امثال هذا المختصر لان كل من صاحب النبي صلى الله عليه
وسلم التقط من الفاظ الدرر غير ان المشهورين بهذه الثمات والاكثر من
حفظها من بين الاقران في ذلك الزمان على ما نقل عن احمد بن حنبل عليه
الرحمة والرضوان ستة نفوس هم من نفايس نوع الانسان لانه قالت
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اكرموا الرواية عنه وعمر وابوهيريق

البلد الدرداء
رضي الله
عنه

Copyrighted by King Fahd University

روايات سبع في الصحاح

ابو هريرة
رضي الله عنه

بن عمر وعائشة وجابر بن عبد الله واسرو زار غيره سابقا وهو عبد الله
بن عمرو بن العاص رواه السبعة فهو لا السبعة اكثر الصحابة جهالة
الذين جاهدوا الله في سلوك تلك السبيل وفضل بهم بعضهم فيما سلف
في الكلام فلننقل الباقيين لئتم المرام فنقول وبالله التوفيق اولهم ابو هريرة
عبد الرحمن بن صخر الدوسي كان اسمه في الجاهلية عبد شمس او عبد عمرو فلما
اسلم سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن وكنتى اباه هريرة لانه
صفية كان يحملها معه ثم غلبت كنية على اسمه فهو كذا لا اسم له كذا
وقال الحاكم ابو احمد اسلم عام خيبر وشهد هامة مع النبي صلى الله عليه
وسلم ثم لزمه وواظب عليه راغبنا في العلم راضيا بشيخ بطنه وكان يدور معه
هتما دار وكان من احفظ الصحابة ويخبر من عجائب الاخبار ما لا يحضر
احد منهم لملا زمته النبي صلى الله عليه وسلم قال احمد بن حنبل اكثر الصحابة
حديثا ابو هريرة وحمل عنه الثقات وقال البخاري روى عنه اكثر من ثمانمائة
رجل من بين صحابي وقابلي منهم ابن عجلان وابو عمرو وجابر وانس وواثلة
بن الاسقع وفي صحيح البخاري عن ابى هريرة انه قال ما من اصحابي رسول الله
صلى الله عليه وسلم حديثا عنه متى الا ما كان مع عبد الله بن عمر في ان كان
يكتب ولا يكتب قال اهل الحديث ومع هذا فقد روى عنه ابى هريرة رضي
عنه فوق خمسة الاف حديث ولم يوجد لعبد الله بن عمر وفوق سبعمائة
حديث وسبب ذلك ان اباه هريرة سكن المدينة وهي المقصد من كل
جهة والمرجع في امر الاسلام وانتصبله رواية فاخذ عنه كثير عبيد الله
بن عمر وسكن بمصر وكان الواردون اليها قليلا قال الامام قتيب الدين
الا ندلس في مسنده لابي هريرة رضي الله عنه خمسة آلاف حديث و
ثلثمائة واربعه وسبعون حديثا وليس لاحد من الصحابة هذا القدر
ولا ما يقاربوه هو اول صاحب حديث بلغنا عن بكر بن ابي داود السجستاني

قال

قال رأيت اباه هريرة في التتوم وانا بسجستان اصنف حديث اباه هريرة
فقلت اني لا حثيك فقال انا اول صاحب حديث كان في الدنيا ينزل
بذكا لحليفه ولربها دار ومات بالمدينة سنة سبع ورضي عنه وهو ابن ثمان
وسبعين ودفن بالقيع وكان وفاته بعد وفات عائشة رضي الله
عنها بقليل وقاينهم بن عيسى وثالثهم بن عمر وقد فضل امرها في
الفقهاء ورايعهم عائشة رضي الله عنها من ذكرها في اللازواج
وقامهم انس بن مالك بن نضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن
جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن البخاري الانصاري البخاري كني رسول
الله صلى الله عليه وسلم اباه هريرة كما يبغله كان يجتهد في خدمة رسول الله
صلى الله عليه وسلم عشرة سنين مدة اقامته بالمدينة وكان سنة عام
الهجرة عشرة سنين فلما قدم رسول الله عليه لمدينة قال
لاي طلحة التمس لنا غلاما من غلامكم يحمد مني فجاوبه بانس وقال محمد بن
الانصاري كمرح انس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر وهو غلام
يخدمه شهد المشاهدة كلها مع النبي عليه وسلم كان احد الرمان بين يدي
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اكثر الصحابة اولاد اصح في البخاري عنه
انه قال دفن نصلي الى مقدم الحاجر البصرة مائة وبضع مائة وبضعة وعشرون
قال بن قتيبة في المعارف ثلثة من اهل البصرة لم يموتوا حتى راي كل واحد
منهم مائة ذكر من صلبيه انس بن مالك وابو بكر وخليفة بن بدر وكان له
بتاء بالبصره يحمل في السنة مرتين وكان فيه ريحان يجي منه ريح
المسك ومناقبه كثيرة روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
الفان وماتان وستة ثمانون حديثا على مائة وستة وثمانين ولا
وانفرد البخاري بثلثة وثمانين ومسلم باحد وسبعين والباقي في بواقي
الجوامع وتوفي خارج البصرة على فرسخ ونصف سنة ثلث وسبعين وله

بوعائشة بن عمر وعائشة
رضي الله عنهم

انس بن مالك
رضي الله عنه

التفقا

مائة وسبع سنين وقيل اكثر وليس بصحيح ودفن في موضع يعرف بقصر انس قال
قال البخاري في تاريخه عن قتادة لما مات انس قال مؤثر ذهاب اليوم نصف
العلم قيل له كيف ذلك قال كان الرجل من اهل الاسواء اذا خالفنا في الحديث
قلنا له تعالى الى انس فيزول بذلك الخالف **وسايرهم جابر بن عبد الله**
حايدين عبد الله بن عمر وبن هرام بن عمر بن سوداء بن مسلم بن سعد بن
علي بن سعد بن سارة بن يزيد بن خنيس بن الحارث بن ابي ابيس بن الحارث بن
هو من اهل الصحابة وحفاظ الحديث روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
الف وخمسة واربعون حديثا اتفقا على ستين ولفظ البخاري ستة عشر مسلم
بثمانية وعشرين وهو من اصحاب البيعة بالعقبة روى البخاري في صحيحه عنه انه
قال وجدت انا وابي وخال من اصحاب العقبة وفي صحيح مسلم عنه انه قال غزوت مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوة ولم اشهد بددا ولا اهدا منعت
ابي فلما اجد لما تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة قط وكان من فرسان
رسول الله وله مناقب جليلة كف بصره في اخر عمره وتوفي بالمدينة سنة
ثلاث وسبعين وهو ابن اربع وتسعين سنة **وسايرهم عبد الله بن عمرو بن العاص**
وقد فصلناه في الفقه وكان حفظه وضبطه مع فقهه قريبا من حفظ
ابي هريرة وظيفت عبران المروي عنه لم يقارب المروي عنه ابي هريرة كفته
وكثيرة لما انه فقد موضعها يمكن نشر الحديث وانشاء عنه فيها عازنا الله
من موطن يعاوق نشر العلم وينافيه امين يارب العالمين **حاتمة الكتاب**
في تواريخ ائمة المذاهب وائمة الحديث رضي الله عنهم **وهي عثمان بن عمار**
في ائمة المذاهب **اولهم ابي حنيفة** نقابن ثابت الامام الفقيه الكوفي
اختلف في نسب فقال اصحاب الحديث والشافعية هو ثابت بن ثابت
بن مائة مولى تيم الله بن ثعلبة بن رهمطهمزة الزيات صاحب القراءة كان
خزان بيع الخز قالوا كانوا ذوطا من اهل بل وكان مملوكا النبي تيم الله بن

جاء ابن عبد الله

عبد الله بن عمرو بن العاص
رضي الله عنه

في ائمة المذاهب

ابي حنيفة نقابن ثابت

ثعلبة

ثعلبة فاعتق وولد له ثابت على الاسلام قال اسمعيل بن حماد بن ابي
حنيفة انا اسمعيل بن حماد بن النعمان بن ثابت بن النعمان بن الزبير بن
من النبأ فارس من الاحرار والله ما وقع علينا رق قط ولد جدتي في سنة ثمانين
وكان قد ذهب ابوه ثابت الى علي بن ابي طالب وهو صغير فدعاه بالبركة
فيه وفي ذريته ونحن نرجوا ان يكون الله تعالى قد استجاب ذلك لعلينا وكان
ربعه من الرجال حسن الوجه حسن الناس منطقا واحلام نعمة رزين
المجلس كامل الكرم شامل المواصلة لالاخوانه قال الشافعي قبل مالك هل
سريت ابي حنيفة قال نعم رايت رجلا لو ملك في هذا طالسارية ان يجعلها ذهبيا
لقيام بحجته وقال من اراد الحديث فعليه بمالك ومن اراد النظر والفقه فعليه
بابي حنيفة وذكرنا باهتنة رحمه الله بعض المتعصبين من اصحاب الشافعي عنده
بكلمة اسوء من جبره الشافعي من مجلسه ولم تبركه ليعود اليه وانتشد في الحال عشرة
ابيات في مدح ابي حنيفة رحمه الله وذهبتنا الى شرح مناقبه وفضائله لا طنا
الحطوب ولم نصل الى الفرض فانه كان اماما عالما عاكفا كاملا في علوم الشريعة
موضيا في زمنه اربعة من الصحابة بالاتفاق انس بن مالك بل بصره وعبد الله
ابن ابي اوفى بالكوفة وسهل بن سعد عسكرا بالحنيفة وابو الطفيل عامر بن
واثله بمكة غير ان اهل الحديث واصحاب الشافعي يقولون انه لم يلق احدا
منهم ولا خذ عنه واصحاب ابي حنيفة يقولون انه لفي جماعة من الصحابة وروي
عنه وقال رزين بن معاف وهما كما بر اهل الحديث والشافعية في جامع لا يروى
في تنزيه ابي حنيفة رحمه الله عن معتقدات القدورية الظاهره كان مترعا
عنها ويدل على صحته نزاهته ما نشرته له من الذكرو المتشر في الافاق والعلم
الذي طبق الاوص والاخت بمذهبه وفقهه والرجوع الى قوله وفعله وان
ذلك لو لم يكن الله فيه ستر خفي ورضي الذي افقر الله له لما جمع الله **عشر**
او اكثره على مذهبه ونقله حتى عبد الله ودين بفقهم وعمل برائيتنا

هذا وقال وقد جمع ابو جعفر الطحاوي وهو من اكبر الاخذين لمذهبه كتاباً سماه وعقيدة ابي حنيفة وهي عقيدة اهل السنة والجماعة وليس فيها شئ فانسب اليه وقيل عنه واصحابه اخبر بحاله وبقوله من غيرهم فالرجوع الى ما نقلوه عنه لا الى ما نقلوه غيرهم وقال اصحابنا المتأخرون اذا اعترفوا بان اصحابه اخبر بحاله من غيرهم فان التقويل على ما نقله لنا من اصحابنا المتقدمين في ملاقات الامام الاعظم الصحابي وروايته عنهم ورضي الله عنهم اخذ الفقه عن حماد بن ابى سليمان وسمع عطاه بن ابى رباح وانا اسحق السبيعي ومخار بن دينار والهيثم بن حبيب ومحمد بن المنكدر وفاطمة بنت عمر وهشام بن عروة وسماك بن حرب روى عنه عبد الله بن المبارك ووكيع بن الجراح وزيد بن هارون وعلي بن عاصم والقاضي ابو يوسف ومحمد بن الحسن الشيباني وغيرهم نقله المنصور من الكوفة الى بغداد واقام بها حتى مات وكان اكرهه بن هبيرة ايام مزوان بن محمد الاموي على القضاء الكوفة فابي وضربه مائة سوط في عشرة ايام كل يوم عشرة فلما رآها ذلك خلى سبيله ولما استخضه المنصور الى العراق اراده على القضاء فابي فحلف عليه ليفعلن ويحلف ابو حنيفة رحمه الله لا يفعلن مكررت الايمان منها فحبة المنصور ومات في الحبس سنة صدين ومائة وعمره سبعون سنة دفن بمقابر الخيزران وقبره معروف ببغداد اللهم ارضه وارض عنه فانه ملا المشركين بالفقه والفتوى وياتي للعباد ما هو اقرب للتقوى وانشهد اصحابه شخصان هما مان هما ايضا امامان الا **اول يوسف يعقوب**

بن ابراهيم بن حبيب بن همام بن سعد بن جبير بن معاوية بن سلمى بن جحيلة سمع ابا اسحق الشيباني وسليمان القيمي ومجيب بن ساعد الانصاري وسليمان الاعشى وهشام بن عروة وعطاء بن الشائب ومحمد بن اسحق بن يسار ووليد بن سعيد والامام الاعظم ابا حنيفة ابا وري عنه محمد بن الحسن الشيباني ويشد بن الوليد الكندي وعلي بن الجعد واحمد ابن جبير

ابو يوسف يعقوب بن ابراهيم رحمه الله

وهو بن معين واحمد بن منيع وغيرهم سكن ببغداد وولاه موسى الهادي القضاء بها بعده الرشيد وهو اول من دعي بقاضي القضاة في الاسلام كان اماماً عالماً حافظاً كبيراً لقدرة وفتياً فاضلاً عظيم المحدث في الحديث والفقه ولد سنة ثلث عشر ومائة وميت سنة اثنين وثمانين وله سبع وستون سنة **والثاني ابو عبد الله محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني** اصله من مشقة من قرية تسمى حزرنا قدم ابو العراق فولد محمد بواسطة ونشأ بالكوفة وسمع ابا حنيفة وموسى بن كدام والثوري ومالك بن مفضل وكتب عن مالك بن النسر وابى عمرو والاوزاعي وابى يوسف القاضي وسكن وحدث بها وروى عنه محمد بن ادريس الشافعي وهشام بن عبيد الله الرازي وابو عبيد القاسم بن سلام واسم عيلى بن توبة وعلي بن مسلم وغيرهم روى عنه انه قال ترك ابى ثنتين الف درهم فانفقت خمسة عشر الفاً على النحو والشورى وخمسة عشر الفاً على الحديث والفقه وقال اقت علي باب مالك ثلث سنين وكسبتم نفل في الراي فغلب عليه وعرف به حتى كان يباليغ الامام الشافعي في مدحه والثناء عليه كان الرشيد وولاه القضاء فخرج معه الى خراسان فاق بالبر ودفن بها كان ميلاده سنة ثنتين وثلثين ومائة وتوفي سنة تسع وثمانين وهو ابن سبع وخمسين **وثالثهم الشافعي هو الامام ابو عبد الله محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن الشافعي بن الثائب بن عبيد بن يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف القرشي المطلبى لقي شافعي النبي صلى الله عليه وسلم وهو مشرع وسمع ابو الثائب يوم بدر كان الثائب تحت راية بني هاشم فاسروا قدي نفسه ثم لم ولد الشافعي بقية سنة صدين ومائة وولد الى مكة وهو بن ستين وقيل ولده باليمن وقيل بعسقلان سمع مالك بن انس ومحمد بن الحسن الشيباني وابراهيم بن سعيد وسفيان بن عيينه وداود بن عبد الرحمن وعبد العزيز بن محمد الدارودي وعبد العزيز بن ابي سلمة**

الحمد للشيباني رحمه الله

محمد بن ادريس الشافعي رحمه الله

Copyrighted material King University

لما جشون وعمه محمد بن علي شافع وخلقاً كثيراً سواهم وحدث عنه سليمان
 بن داود الهاشمي واحمد بن حنين و ابو ثور ابراهيم بن خالد والحسين بن علي
 الكندي سيدي واكين بن محمد بن الزعفراني وجماعة غيرهم كان امام
 الدنيا وعالم الارض في زمانه جمع الله له من العلوم والمفاخر ما لا يجتمع لاحد في
 عصره ولا بعده واتفق على ثقته وورعه وزهده وجوده وتزاهة عرضه
 وحسن سيرته وعلو قدره فالطبيب في وصفه موصوف المسهبة في مدحه مقتصر
 قال عبد الله بن احمد بن حنبل قلت لابي رجل كان الشافعي فاني سمعتك
 تكثر من الدعاء له فقال يا بني كان الشافعي كالشمس للنهار وكافية
 للناس فانظر هؤلاء الذين من خلفا و عنهما عوض وقال ابو ثور من زعم
 انه راي مثل محمد بن ادريس في علمه وفضاحته ونباهة فقد كذب كاذب
 منقطع القرب في حيوته فلما هظي بسبيله لم يقتصر منه قدم بغداد سنة
 خمس وتسعين ومائة فاقام بها سنتين ثم خرج الى مكة ثم قدمها سنة ثمان
 وتسعين ومائة فاقام بها شهرا ثم خرج الى مصر ومكث بها في آخر يوم من
 رجب سنة اربع ومائتين وله اربع وثمانون سنة **وثالثهم مالك وهو عبد الله**
مالك بن انس بن ابي عامر بن عمرو بن الحارث بن عثمان بن حنين بن
عمرو بن الحارث بن ميني ضمير بن سياهو امام الحجاز بل الناس في الحديث
والفقه وكفاه فخرنا ان الشافعي من اصحابه اخذ العلم عن محمد بن شهاب
الزهري ويحيى بن سعيد الانصاري و نافع مولى عبد الله بن عمرو
ومحمد بن المنكدر وهشام بن غزوة بن الزبير بن عبد المطلب وسعيد بن
ابي سعيد المقبري ومحمد بن سليمان وربيع بن ابي عبد الرحمن وافق
معهم وسمعا خلقا كثيرا غيرهم واخذ عنه العلم ائمة البلاد منهم الشافعي
ومحمد بن ابراهيم بن دينار وابوهاشم المعيرة بن عبد الرحمن وابو عبد الله
عبد العزيز بن ابي حازم وجماعة جمعة غيرهم قال مالك قل من كتب عنه

مالك بن انس
 رحمه الله

العلم ماتت

العلم ماتت حتى يجنبني ويستفتيني وقال بكر بن عبد الله الصغار اتيتنا
 مالك بن انس فقل حديثا عن ربيعة بن عبد الرحمن وكنا نستزيد من
 من حديثه فقال لنا ذات يوم ما يصنعون بربيعة وهذا نعم في ذلك التلاق
 فاتيتم ربيعة فتبته فقلنا له انت ربيعة الذي يحدث عنك مالك قال نعم
 قلنا كيف ضطم بك مالك ولم تحظ انت بنفسك قال علمتم ان ضطم
 مثقالا من دونه خير من حمل علم وكان مالك مبالغا في تعظيم العلم والدين
 حتى اذا كان اراذنا يحدث توفنا وجلس على صدر فراش داره وشرح
 لحيته واستعمل الطيب وتمكن من الجلوس على وقار وهيبته ثم حدث فقيل له
 في ذلك فقال احب ان اعظم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ومن يوم ما علي ابي حازم وهو جالس فخانه فقيل له فقال اني لم اجده موضعا
 اجلس فيه فكرهت ان اخذ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا
 قائم وقال يحيى بن سعيد القطان ما في القوم اصح حديثا من مالك وقال
 الشافعي اذا ذكر العلماء فمالك النجم وما احداهن على من مالك رايت
 على باب كرا عامن افراس خراسان وبغال مصر فقلت ما احسن هذه فقال
 هي هديت مني اليك فقلت دع لنفسك منها دابة تركها فقال انا استحي
 ان اطاء تربة فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم بحافز دابة ومناقب كثيرة
 وفضته مع المنصور في الرواية بحديث طلاق المكروه ومع الرشيد
 في الخروج مع المدينة من هجرة ولد سنة خمس وتسعين من الهجرة و
 بالمدينة سنة تسع وسبعين ومائة وله اربع وثمانون سنة
ورابعهم ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل وهو من الذين نسبوا
الي احدثهم واشهرت روايه كان عالما فقيها قاضيا في الحديث كاملا
في الرعة والثقة والصلاح اماما في عصره وله مناقب جمعة اخذ العلم
من الشافعي ومالك والقاضي الامام ابي يوسف وخلق كثير هموا هم

احمد بن حنبل
 رحمه الله

CopyRight King Saud University

في المائة الحديث
اوله مالك بن انس
في سبيل البخاري

واخذ منهم جميع كثير من ائمة عصره ووحذف دهره ولد سنة اربع
وسبعين ومائة ومات ببغداد في شهر ربيع الاخر سنة احدى واربعين
ومائتين وله سبع وسبعون سنة **التوقيع الثاني** في ائمة الحديث **اولهم**
مالك امام الحديث صاحب الموطاء ذكر انفا في الائمة الاربعه **والثاني**
البخاري هو ابو عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن المغيرة
بن بزرجمه الجعفي البخاري قيل له الجعفي البخاري لان المغيرة ابا جده
كان مجوسيا اسلم على يد يمان البخاري وهو الجعفي واتى بخارافنسب
اليه حيث اسلم على يده وجعفي على صيغة كرسى بوقبيلة من اليمن وهو
جعفي بن سعيد العشرة بن مدحج والنسبة اليه انما يكون كالجرد عنها والبخاري
الامام طلب العلم وله عشرين ورده على المشايخ وله احدى عشر سنة
ورجل في طلب العلم الى جميع محدث الامصار وكتب بحزاسان والجيل
والعراق والحجاز والشام ومصر واخذ الحديث عن المشايخ العظام الى قفاط
منهم مكن بن ابراهيم البلخي وعبدان بن عثمان الروزي وعبيد الله بن موسى
الغيسي وابو عاصم الشيباني ومحمد بن عبد الله الانصاري ومحمد بن
يوسف العرابي وابو نعيم الفضل بن دكين وعلي بن المديني واحمد بن حنبل
ويحيى بن معين واسماعيل بن ابي اويس المدني ومن سواهم من الائمة واخذ
الحديث خلق كثير في كل بلدة حدث قال الفريزي سمع كتاب البخاري يسفون
الف رجل فابقي احدى روى عنه غيره والاجل ذلك لا يروى في الاعصار والامصار
صحيح البخاري عن احد سوا الفريزي قال البخاري خرجت كتاب الصحيح من زهاء ستائة
الف حديث وما وضعت فيه حديثان الاصلت ركعتين قدم البخاري
بغداد فسمع اصحاب الحديث فاجتمعوا وعمره والى مائة حديث فقلبوها
متونها ولاسبابها وجعلوا ما من هذا الاسناد اخر واسناد هذا اللين اخر
ورفعوها الى عشرة افسر لكل واحدة عشر احاديث وامروها اذا حضروا
ان يقرأوا

والجلس

المجلس ان يلقوها على البخاري فحضر المجلس جماعة من اصحاب الحديث
فاطمان بهم المجلس فانتدب اليه رجل من العشرة فيسئله عن حديث
من تلك الحديث فقال لا اعرفه حتى فرغ من العشرة والبخاري يقول لا
اعرفه فاما العلماء فعرفوا بانكاره انه عارف واما غيرهم فلا ثم انتدب اليه
اخر فكان حاله مع البخاري كذلك ثم اخر ثم وتم الى تمام العشرة والبخاري
لا يزيدهم على قوله لا اعرفه فلما عرفوا التفتوا الى الاول منهم فقال اما
حديثك الاول فهو كذا وسناده كذا والثاني كذلك اعلم التسق الى اخر العشرة
فرد كل متن السناده وكل سناده الى صفة ثم قول بالباقيين كذلك فاقر له الناس
با كفظ واذا عتوا بالفضل ومناقبه مجروما حتى من ذلك ثم ولد يوم
الجمعة بعد صلوة الجمعة لثلث عشرة خلت من شوال سنة اربع وتسعين
ومائة ومات بحزنتك قريبا من سمرقند ليلة عيد الفطر سنة ثمان
ومائتين وعين اثنان وستون سنة له ثلث عشر يوما ولم يعقب ولدا ذكر
والثالث مسلم هو ابو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري
رجل الى العراق والحجاز والشام ومصر واخذ الحديث عن يحيى بن يسا
بورى رحمه الله وقيتبة بن سعيد واسحق بن راهويه وعلي بن الجعد
احمد بن حنبل وعبد الله القواريري وشريح بن يونس وعبد الله
بن مسلم القعني وهرمله بن يحيى وخلف بن هشام وغيرهم هؤلاء
علماء الحديث واخذ عنه خلق كثير وقدم بغداد غير مرة وحدث بها قال
مسلم اصنف المسند الصحيح من الثلث مائة الف حديث مسموعه وقال
ابو علي بن اليسا بورى ما تحت اريم السمان اصح من كتاب مسلم بن الحجاج
في علم الحديث قال احمد بن سلمة رايت ابا ذرعه وابا خاتم بقدمان مسلم
بن الحجاج في معرفة الصحيح على اهل عصرها وقال ابو عمرو ومحمد بن حمدان
البخاري سئلت ابا القيس بن عقده عن محمد بن اسمعيل البخاري ومسلم بن الحجاج

مسلم بن الحجاج
رحمه الله

Copyrighted by Saad University

ايها اعلم فقال كان البخاري عالما وكان مسلم عالما فكررت عليه
 مرارا وهو يجيبني بمثل ثم قال يا عمر وقد يقع للبخاري غلط من اهل الشام
 وذلك انه اخذ كتبهم فنظف فيها فربما ذكر الواحد منهم وبكينة وبذكره
 في موضع اخر بلمه ويقوم انهما اثنا واما مسلم فقاما يقع في الغلط لانه
 كتب المقاطيع والمراسيل وقال محمد بن يعقوب الاخرم وذكروا معناه
 فلم يفت البخاري ومسلم ما ثبت في الحديث حديث قال الخطيب ابو بكر
 البغدادي انه وقف مسلم طريق البخاري ونظر في علمه وحذاذته ولما ورد
 البخاري نيسابور في افرمة لازمة مسلم وادام للاختلاف اليه وقال القدار
 فطنى لولا البخاري لما ذهب مسلم لاجاء ومناقبه غزروا ما ذكر منها تزود
 سنة وما تين وتوفي بنيسابور غيبة يوم الاحد بجمعة يهين من رجب
 سنة احدى وثلاثين ومائتين وهو بن محمد بن محمد بن **الاربع**
ابو داود سليمان بن الاسعد بن اسحق بن بشير بن شاذان بن عمرو بن
عمران الاردي السجستاني امام في الحديث رحل على وجه التطواف
 لسماع الحديث وجمعه وكتب عن العراقيين والخراسانيين والشاميين
 والمصريين واخذ الحديث عن مسلم بن ابراهيم وسليمان بن حرب
 وعثمان بن ابي شيبة وابي الوليد الطالبي وعبد الله بن مسلم القهيني
 ومسدد بن مسرهد ويحيى بن معين واحمد بن حنبل وقتيبة بن سعيد
 واحمد بن يونس وغير هؤلاء من ائمة الحديث من يحيى يحيى كثره
 واخذ عنه ابنه عبد الله وابو عبد الرحمن نسائي واحمد بن محمد الحلال
 وابو علي محمد بن احمد بن عمر التلوي ومن طريقه يروي اليوم كتابه ساج
 في الارض وجمع كتابه ثم سكن البصرة ثم قدم بغداد وروى عنه فيها ونقل
 اهلها عنه وكان قد صنف قديما وعرضه على احمد بن حنبل فاستجانه
 فاستحسنه قال ابو بكر بن دهر قال ابو داود كتبت عن رسول الله

٤٠٦
 ١٥٥
 ٢٤١

ابو داود سليمان بن الاسعد
 السجستاني
 رحله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم فسمائة الف حديث انتجت منها ما صمننته
 في هذا الكتاب يعني كتاب السنن جمعت فيه اربعة آلاف حديث و
 ثمانية ذكرت الصحيح وما يشبهه وما يقاربه بكون الانسان لدينه
 من ذلك اربع احاديث اهدا قوله عليه السلام من حسن اسلام المراد
 تركه ما لا يعنيه والثالث قوله عليه السلام لا يكون المؤمن مؤمنا
 حتى يرضى لانه حنيه ما يرضى لنفسه والرابع قوله عليه السلام ان الخليل
 بين واة الحرام بين وان بينهما امور مشبهات لا يعلمها كثير من
 الناس من غير انقى الشبهات استيراد الدينه وعرضه ومن وقع في
 الشبهات وقع في الحرام كالترابي يري مول الحمى يوشك ان يرتع فيه الا
 ان لكل ملك الاوان حتى يتبه محاربه قال ابو بكر الحلال ابو داود سليمان
 ابن الاسعد الامام المتقدم في زمانه رحل لم يسبقه الى معرفة بتحرير
 العلوم ونظفه بمواضعه احدى زمانه وكان ابراهيم الاصمهازي وابو بكر بن
 صدقة يرفغان من قدره ويذكرانه ما لا يذكره في زمانه بمثله قال ابو سليمان
 الخطابي كتاب السنن لابو داود كتاب بشريف لم يصنف في علم الدين مثله
 وقد رزق القبول من كافة الناس على اختلاف مذاهيم وقضاة حكما
 بين فرق العلماء وطبقات الفقهاء فكل في ورده منه شريف وعليه
 معول اهل العراق ومصر وبلاد المغرب وكثير من مداقطار المسلمين فاما
 اهل خراسان فقد اولع اكثرهم بكتاب محمد بن اسمعيل البخاري وكتاب
 مسلم بن الحجاج النيسابوري قال ابن الاعرابي عن كتاب بابي داود لو ان
 رجلا لم يكن عنده من العلم الا المصحف الذي فيه كتاب الله ثم هذا الكتاب
 لم يجنب معهما الى شئ من العلم رتبة وجلالة قدرة اجل من ان يحويها
 جميع مناقبه امثال هذا المختصر ولد سنة اثنين ومائتين وتوفي بال
 بالبصرة لاربع عشر بقية من شوال سنة خمس وسبعين ومائتين

Copyrighted material

ابو عيسى محمد الترمذي
رحمه الله

وما بقي وله ثلث وسبعون سنة **والخامس الترمذي هو ابو عيسى**
محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الفضل السلمي الترمذي
كان جدته مروان نقل من مروان يام الليث بن السنان الى الترمذي وهو
احد الحفاظ الاعلام وله في الفقه يدصالحة اخذ الحديث من جماعة
من ائمة الحديث ولحق الصدر الالة من المشايخ مثل قتيبة بن سعيد وسحق
بن موسى وكثير بن عجلان وسعد بن عبد الرحمن ومحمد بن بشر
وعلي بن حجر واحمد بن منيع ومحمد الشنقي وسفيان بن زكيع ومحمد بن
اسماعيل البخاري ومن سواهم من ثقافات اخذ عنه خلق كثير منهم احمد بن محمد
بن محبوب المحبوبي المروزي ومن طريقه يروي كتابه كثيرا وله مناقب عديدة منها
نبذ كثرة في علم الحديث وجامعه الصحيح احد الكتب واكثرها فائدة و
احسنها ترتيبا واقلها تكرارا وفيه ما ليس في غيره من ذلك هذا هو
السادس الاستدلال وتبين انواع الحديث من الصحيح فالحسن
والغريب وفيه مرجح وتعديل وفي اخره كتاب العقل فجمع فيه فوائد حسنة
لا يخفى قدرها على من وقف عليها قال الترمذي صنف هذا الكتاب فخرته
على علماء العراق فقبلوه وعرضته على علماء حرسان فحسنوه ومن كان في
بيته هذا الكتاب فكانما في بيته بنى يتكلم توفي بالتمد ليلة الاسبغ الثالثة
عشرين من رجب سنة تسع وسبعين ومائتين **والسادس النسائي هو**
ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب بن علي بن يحيى بن سنان التميمي
وهو احد العلماء والفقهاء قال الحاكم ابو عبد الله التميمي سمعت
ابا علي الحافظ غير مرة تذكر اربعة من ائمة المسلمين زلهم في باب عبد الرحمن
لحق المشايخ والاكابر واخذ الحديث عن قتيبة بن سعيد واسحق بن
ابراهيم وحسين بن مسعدة وعلي بن خنيس ومحمد بن عبد الاعلى والورث
بن مسكين وعناد بن السري ومحمد بن بشار ومحمد بن عجلان وابوداود سليمان

النسائي

من الاثنت

بن الاثنت السجستان وغير هؤلاء من المشايخ الحفاظ واخذ عنه
خلق كثير منهم ابو بشر الدولابي وكان من اقرانه وابو القاسم الطبراني
وابو جعفر الطحاوي ومحمد بن مروان بن شعيب وابو الميمون بن راشد
وابراهيم بن محمد بن صالح بن سنان وجمع كثير سواهم وله تصانيف في الحديث
والعقل وكان عالما ورعا متجربا في دينه ودينه الا يرى انه يقول في كتابه
الورث مسكين عليه وانا اسمع ولا يقول فيه حدثا ولا اخبرنا كما يقول
عن باقي مشايخه وذلك ان الورث كان يتولى القضاء بمصر وكان
بينه وبين عبد الرحمن خشونة لم يمكنه حضور مجلسه فكانا يتتبع في مو
ضع ويسمع حديثا لبراه فلذلك تفرغ تحري فلم يقل حديثا واخبرنا
وله مناقب جليلة والاسم عن الاسهب كليله توفي بمكة شرفها الله
سنة ثلث وثلثمائة ودفن بها ولم يثبت مدة عمره الترمذي والتسائي
لجهالة وقعت في ميلادهما اذ المر عبارة عن مدة ما بين الميلاد والوفاة
فالم يثبت وقت الميلاد ولدت معلم يعلم مقدار العمر فمن اثبت فليحق به
تفضلا وتكرما واذا ابا بخرب باليعاد وفرغنا عن ذكر ائمة الحديث وسناد
فلندكر **الحفاظ السبعة** ولدوا في سائر بلادهم وتتبعوا الجموع وسائر بلادهم
تصانيف الائمة ثم حسنة التصنيف واعظم الانتفاع بتصانيفهم سيقم
ابو الحسن علي بن عمير الدارقطني البغدادي ولد بها في ذي القعدة سنة خمس
وثمانين وثلثمائة وعمره تسع وسبعون سنة ثم الحاكم ابو عبد الله التميمي
ولد بها في شهر ربيع الاول سنة احدى وعشرين وثلثمائة ومات بها في
سنة خمس واربع مائة وله اربع وثمانون سنة ثم ابو محمد عبد الفتح بن سعيد
الازدي حافظ مصر ولد في ذي القعدة سنة اثنين وثلثمائة ومات بمصر
في صفر سنة تسع واربع مائة وله سبع وسبعون سنة ثم ابو نعيم احمد بن
عبد الله الاصمغاني ولد سنة اربع وثلثين وثلثمائة ومات بها

حفاظ السبع

حاكم نيسابور

ابو محمد الازدي

ابو نعيم الاصمغاني

ابو عبد الله التميمي

سنة ثلثين واربعمائة وله ست وتسعون سنة **شم البعير**
عبد الله التميمي حافظ اهل المغرب ولد سنة ثمان وستين وثلثمائة
في شهر ربيع الآخر ومات بشايط من بلاد اندلس في شهر ربيع الآخر
سنة ثلثة وستين واربعمائة وله خمس وتسعون سنة **شم ابو بكر احمد**
بن علي النطيطي البغدادي ولد في جاردى الاخرى سنة اثنين وتسعين
وثلث مائة ومات ببغداد في ذى الحجة سنة ثلث وستين واربعمائة وله
احدى وسبعون سنة رصم الله واياتا وجميع المسلمين وهو ارحم الراحمين
ولم يختم الخاتمة بجاتم المجتهدين امام الامامة الدين هادى دعاة
المسلمين **شم ابو حامد محمد بن محمد العزازي القطامي** رضى الله عنه
فاته كان عالما كاملا عاملا لم يرمثه في عصره ولا بعد كفضاء دهره
قال في جامع الاصول في احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم هو واحد
الدهر وزيد العصر في علوم الشريعة على اختلافها وتنوعها
وذلك التصانيف الشريفة والتأليفات اللطيفة التي لم يرقبها مثلها
في كل فن من فنون العلوم الشرعية اخذ الفقه عن امام الحرمين
ابى المعالى الجوينى ولىق العلماء والشايخ والزهاد واصحاب الطريقة
وبلغ من الدنيا والجاه ما لم يبلغه احد من العلماء والفضلاء ثم
ترك الجميع زهدين ورغبة فيها عند الله قبل ذلك درجة عالية
ورتبة وافية درس بخراسان اسان والعراق والحجاز والشام ثم عاد
الى خراسان ومات في مجاد الاخرة سنة خمس وثمانمائة
ودفن بطوس اللهم ارحمه وجميع من تقدمه ومن تاخر منه
من العلماء الكرام والفضلاء العظام وجميع الخواص والعوام
من اهل الاسلام يا حتى يا قيوم اذك الجلال والاكرام
هذا اخر ما نقلته من كلمات التسلف الصالحين رضوان الله

عليه

عليه السلام جميعين وهذا كله ليس الا تسويد جديد و
ترتيب غير سديد ولم غير عباراتهم في اكثر الاحوال متبركا في ذلك
في الحال والمال فله الحمد على الاختتام وعلى رسوله الصلوة والسلام
وعلى اله وصحبه الكرام ما اتفق التيمم بالتدوام قد تم بعد الله
الملك العلام والمسؤل ان يخش في روضة الافيار يوم القيمة الحسين
بارب العالمين سوذه الفقير الحقير عبد بن سليمان يوم احد في واهله
هب شريف سنة سبع وثمانين والف باسلطان

Copyright © King Saud University